الدكتور ابراهيم السامرائي

الأعلام العربية

دراسة لغوية اجتماعية

من منشورات :
المكتبة الأهلية في بغداد
لصاحبها السيد شمس الدين الحيدري
تلفون ٨١٤٥١

مطبعة أسعد ـ بغداد سنة ١٩٦٤

الدكتور ابراهيم السامرائي

الأعلام العربية

من منشورات :
المكتبة الأهلية في بغداد
لصاحبها السيد شمس الدين الحيدري
تلفون ٨١٤٥١

مطبعة أسعد ـ بغداد سنة ١٩٦٤

تمهيد

هذه دراسة للاعلام العربية قصدت منها أن تحقق اغراضاً عدة ، ذلك ان الدراسة الحديثة لهذا الموضوع ينبغي أن تكون تاريخية اجتماعية بقدر كونها لغوية. وهذا الكتاب ثمرة استقراء طويل لجمهرة ضخمة من اسماء الأناسي قديمهم وحديثهم وأنا لا أدعي أني استوفيت الموضوع الاستيفاء كله ذلك ان هذه الفصول نتيجة استقرائي وما وصل اليه جهدي مفيداً مما تيسر لي من مصادر ومراجع وادوات أخرى . وأنا آمل أن تتيسر لي مادة أخرى أكمل بها هذا الاستقراء الذي لابد منه في الدراسات اللغوية الاجتماعية التاريخية .

المؤلف

الاعلام العراقية (١)

بحث تاريخي في اللغة واللهجات

أريد أن أعرض للاعلام الحديثة في العراق ودلالتها وعلاقة ذلك بالذهنية اللغوية وبالتفكير الاجتماعي الشعبي ، ومكانة هذه السلسلة التأريخية .

وهذه الدراسة تؤلف حلقة اولى من دراسة شاملة في موضوع الاعلام العربية عامة في الاقاليم العربية المختلفة . كما عرضت لموضوع الاعلام العربية عند المسلمين من غير العرب كالشعوب الآسيوية والافريقية والاقاليم الاسلامية التي ألحقت بالاتحاد السوفيتي وما عرض لهذه العربية من ألوان الاقليمية الجديدة .

ودراسة الاعلام في العربية على هذا النحو غير معروفة للباحثين المشارقة ، ذلك بان هذا الموضوع لم تتناوله الا كتب النحو في موضوع « العلم » . وهذا الموضوع عندهم يدخل في (باب المعارف) ، غير ان الباحثين من المستشرقين وغيرهم من العلماء قد عنوا بهذه الناحية تطبيقا لمذاهب البحث اللغوي الحديث . فاللغات كافة في العالم الغربي قد حفلت بهذه الدراسات . وموضوع الاعلام فيها من الدراسات اللغوية التأريخية التي تخضع للتأثير الاجتماعي الشعبي .

وقد اشرت ان لهذه الدراسة قيمة من الناحية اللغوية ، ذلك بان فكرة اقتباس العلم تتعلق بالذهنية من حيث اختيار اللفظ ذى الدلالة المرتبطة المحطة . وربما كان لذلك اللفظ فائدة تاريخية مقيدة بالزمان والمكان . كما ان للاعلام قيمة

---

(١) اقتصرت في هذه الدراسة على اعلام المسلمين من العراقيين ، ذلك لاني افردت لاعلام النصارى واليهود والصابئين دراسة خاصة .

اجتماعية غير خافية ، فهي تعكس لونا من ألوان التفكير الانساني ثم انها تظهر شيئا من معالم حضارة الامة ومن أجل هذا فقد اهتم بها علماء الاجتماع والباحثون في الالوان الحضارية المختلفة . ولما آلت العربية الفصيحة الى لهجات عامية دارجة تبتعد بنسب مختلفة عن الفصيح المعروف ظهر اثر ذلك في الاعلام الحديثة في كل جهة من بلاد العرب .

ومن هنا كان لدراسة الاعلام الحديثة في كل قطر من اقطار العربية فائدة لغوية قيمة وذلك لانها تؤلف جانبا لغويا لابد من الاضطلاع به والتبصر فيه ليكون ذلك معينا على فهم العربية الفصيحة ، وليكون حلقة من حلقات التاريخ اللغوي .

وسنبين ان دراسة الاعلام تؤلف حلقة من حلقات اللهجات السائرة وان في الاعلام لصورة من صور الالسن الدارجة في عصرنا هذا الذي ابتعد اهله عن فصيح العربية وفي العصور التي خلت والتي كان فيها شيء من الكلام الدارج الى جانب الفصيح المعروف . أريد ان اقول ان الاعلام مصدر من مصادر اللغة ولون يظهر المألوف الدارج منها . ولابد لنا ان نصنف الاعلام الحديثة الى صنفين اساسين وهما الاعلام الحضرية والاعلام غير الحضرية . ويدخل في الصنف الثاني الاعلام القروية والبدوية وسائر الاعلام التي تشيع بين غير المتعلمين من الناس .

الاعـــلام الحضرية

ويشتمل هذا الصنف الاول على الاعلام العربية المعروفة في مختلف العصور فهي بذلك اعلام تقليدية ونستطيع أن نصنف هذه فيما يأتي .

(١) الاعلام الدينية : ويدخل في هذه الاعلام (أحمد) و (محمد) وقد سمي بهذين العلمين المسلمون في مختلف العصور وما زال العراقيون يسمون بهما تيمنا بالنبي محمد (ص) ومن هذه الاعلام (عبدالله) وهو من الاعلام المركبة تركيبا اضافيا وذلك باضافة (عبد) الى (الله) ومثل هذا (عطا الله) و (نصرالله) و (خيرالله)

---

(٢) انصرف هذان العلمان للمسلمين دون غيرهم من الطوائف ولكنك ربما وجدت بين النصارى ولا سيما في لبنان من سمي (محمد) و (أحمد) . وتفسير ذلك أنه ربما التجأت الام التي لا ترزق الأولاد الى أن تسمي ابنها أو ابنتها بأسماء المسلمين رجاة أن يعيش لها ولدها والاسم (أحمد) من الاعلام التي سمّى بها الصابئة في جنوبي العراق أبناءهم .

و(سعدالله) و (جارالله) و (وحسب الله) وجميع هذا ما زال مستعملا سائرا • اما (عبدالله) فهو قديم جدا وقد كان معروفا في الجاهلية الاولى وحسبك ان تعرف ان ابا النبي محمد (ص) هو (عبدالله) وربما كان مستعملا في تلك الحقبة السحيقة الى جانب (عبداللات) •

وان (عبدالله) من الاعلام التي يسمى بها المسلمون في العراق الان عربا كانوا أم غير عرب[٣] وهو كذلك من الاعلام الشائعة بين اليهود والنصارى والصابئة وسائر الطوائف الاخرى ، ومثل (عبدالله) (عبدالاله) ولكنه اقل شيوعاً •

ومن الاعلام المصدرة ب (عبد) (عبدالنبي)[٤]• وهو شائع بين المسلمين ولاسما الشيعة منهم كما هو معروف فعند الصابئة واليهود في أيامنا هذه •

ولا تضاف (عبد) الى لفظة الجلالة وحدها ، بل تضاف كذلك الى اسماء الله الاخرى او صفاته مثل (عبدالعظيم) و (عبدالوهاب) و (عبدالغفور)

---

(٣) لا تختلف الاعلام التي يستعملها الاكراد او التركمان المسلمون في العراق عن الاعلام التي يستخدمها العرب العراقيون المسلمون ولا سيما السنة منهم الا ما كان لهذه الاقليات مما يتصل بلغاتها الخاصة كتسمية الاكراد ب (خورشيد) ومثل هذا قليل بالنسبة الى الكثرة المطلقة من الاعلام العربية التي استعملها الاكراد والتركمان واليزيديون •
وقد استجد شيء عند هذه الاقليات فصاروا يذهبون الى شيء من اعلامهم الكردية او مما استعاروه من الالفاظ الكردية فدخل في طائفة الاعلام ايذانا بهجرة العربية والتماسا للعودة الى لغتهم القومية كان تسمع بينهم من سمي ب (نوزاد) و (هوشيار) و (سوزه) وغير ذلك •

(٤) بكسر النون : ربما كانت الاعلام المصدرة ب (عبد) عند غير المسلمين نتيجة لتقليد هؤلاء للمسلمين في عادات التسمية ، ولما اخذوه من العربية التي صارت لغتهم الثانية بعد العبرانية والسريانية والمندائية • فربما كان (عبدالاحد) بتشديد الحاء كما هو عند النصارى العراقيين في زماننا هذا نتيجة لهذا الاتصال والتأثر ، وذلك لعدم شيوع هذا العلم بين النصارى في الاقطار الاخرى ، او قل بين النصارى في العصور القديمة • ومثل هذا استعمال النصارى في جميع الاقطار (عبدالنور) • (وعبدالاحد) عندهم يعني (عبدالمسيح) وهذا شائع بينهم ايضا •

و (عبدالمجيد) و (عبدالعظيم) و (عبدالقادر)[٥] و (عبدالملك)[٦] و(عبدالجبار) و (عبدالرحمن)[٧] و (عبدالرحيم)[٨] و (عبدالصمد) و (عبدالحميد) و (عبدالكريم) و (عبدالودود) و (عبدالسميع) و (عبدالحكيم) و (عبدالجليل) و (عبدالازل) و (عبدالكافي) وهذه الاعلام وغيرها على شاكلتها شائعة في العراق ، وربما انفردت جهة من الجهات باعلام على هذه الشاكلة دون غيرها كشيوع (عبدالنافع) و (عبدالباسط) في الموصل وما جاورها دون سائر الجهات العراقية •

ثم ان هذه الاعلام المركبة باضافة العبد الى اسماء الله شائعة في الاقطار العربية ، وربما انفرد قطر بطائفة منها دون غيرها مثل (عبدالجواد) و (عبدالمعطي) و (عبدالصبور) فهذه الاعلام معروفة شائعة في مصر دون سائر الاقاليم العربية وربما وجدت شيئاً منها في سوريا • وقد شاع في المغرب تسميتهم بـ (عبدالمؤمن) و (عبدالبر) هذا الى ان سائر الاعلام التي ذكرناها معروفة في الاقاليم العربية المختلفة •

---

(٥) هو من الاعلام المعروفة في العراق اليوم وهو قديم ايضا ومعروف في مختلف الاقطار العربية واكثر الذين يسمون به هم السنة من مسلمي العراق ، وربما كان ذلك لانه اسم الصوفي المعروف بـ (الجيلاني) أو (الجيلي) • وقد شاع هذا العلم شيوعا كثيرا في المغرب الافريقي بهيئته التركيبية وبصورة التصغير (قدور) و (قدوري) تيمنا وتبركا ، كما انهم يسمون بـ (الجيلاني) للسبب نفسه •

(٦) ربما جعلني الاستقراء ان أقرر ان هذا العلم سمي به السنة دون الشيعة في العراق ، ولا استطيع ان اعزو ذلك الا الى أن هذا العلم قد عرف عند الامويين وان (عبدالملك) من خلفاء بني أمية ، وقد نفر الشيعة من اعلام الامويين وتحاشوها فلم يسمع بينهم (معاوية) و (يزيد) و (الوليد) و (هشام) و (مروان) وغيرهم •

(٧) عرف (عبدالرحمن) من اعلام المسلمين في كثير من الاقطار وقد شاع بين العراقيين السنة منهم وندر بين الشيعة استعماله كما تأيد لي من الاستقراء الواسع ، فربما كان ذلك بسبب من ان قاتل الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه هو (عبدالرحمن) بن ملجم •

(٨) عرف (عبدالرحيم) عند المسلمين عربا كانوا ام غير عرب وقد تبين لي ان المسيحيين قد استعاروا هذه الاعلام فصار كثير منهم يتسمى به • وهذا من باب تأثر هذه الطائفة بالمسلمين ومن التزامهم بالعربية التي سهلت لهم هذه التسمية بعد ان كانت اعلامهم آرامية قديمة يغلب عليها طابع الاعلام في « العهد القديم » و « العهد الجديد » ، وهكذا فقد عرفنا بينهم (عبدالعزيز) و (عبدالحليم) و (عبدالفتاح) •

والتسمية بالعبد مضافا الى هذه الاسماء او قل هذه الصفات جاء بها الاسلام فقد شاعت في صدر دولة بني امية ثم شاعت بين المسلمين .

ولكن اضافة (العبد) لم تقتصر على لفظة الجلالة او على اسماء الله وانما تعدت ذلك الى اسماء الأئمة والاولياء الصالحين(٩) او الى ألقابهم وما اشتهروا به نحو (عبدالامير)(١٠) و (عبد علي) و (عبدالحسن) و (عبدالحسين) و (عبدالعباس) و (عبدالحمزة) (عبدالكاظم) و (عبدالرضا) و (عبدالصاحب)(١١) و (عبدالزهرة) و (عبدالأئمة)(١٢) .

ولابد ان نعرض للون آخر من الاسماء المركبة تركيبا اضافيا ، وهي التي تضاف الى (الدين) نحو : (عزالدين) و (نجم الدين) و (صدرالدين) و (نورالدين) و (صلاح الدين) و (شمس الدين) ونحو ذلك . ولم تكن هذه المركبات الاضافية اعلاما في العصور التي سبقت عصورنا الحديثة ذلك انها كانت مركبات تصدر بها الاعلام الحقيقية على شاكلة الالقاب شأنها في ذلك شأن الالقاب التي الصقت بخلفاء بني العباس فغلبت عليهم نحو : (المتوكل على الله) و (المسترشد بالله) و (المهتدى بالله) وغير ذلك ، وشأنها في ذلك أيضا شأن (ركن الدولة) و (عضد الدولة) و (نظام الملك) ونحو ذلك . فابو البركات بن الانباري هو كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ،والمؤرخ المعروف بابن الدبيثي هو جمال الدين محمد بن سعيد الواسطي . غير ان هذه المركبات جرت اعلاما في ايامنا ، وربما استغني عن المضاف اليه ، وهو (الدين) تخففا واختصارا في المألوف الدارج من الاستعمال ، فقيل :

---

(٩) شاعت عادة التسمية باضافة (عبد) الى اسماء الائمة والى ما اشتهروا به كما مثلنا بين الشيعة من المسلمين في العراق وايران ، علي أنهم يسمون بالاعلام المركبة الاخرى والتي ذكرنا طائفة منها نحو : (عبدالجبار وعبدالله وعبدالحميد) ونحو ذلك .

(١٠) المقصود بالامير هو الامام علي (ر) . كما شاع بينهم اسماء الائمة مثل (جعفر) و (عمار) و (ياسر) وغير ذلك ، ولا تعدم ان تجد هذه الاسماء الاخيرة مستعملة عند السنة ايضا .

(١١) والمقصود بـ(الصاحب)صاحب الزمان الامام المنتظر الذي يظهر عند قيام الساعة، وهي العقيدة المشهورة عند الشيعة الامامية وهو المهدي المنتظر .

(١٢) والاستقراء يهدينا الى أن هذه الاعلام آخذة في الزوال عند الشيعة من مسلمي العراق .

(شمسي) بالياء في (شمس الدين) ، وقيل (عزّي) بالياء في (عز الدين) و (نجم) في (نجم الدين) .

كما حدث شيء من هذا عند الفرس في الالقاب المركبة مثل (نظام الملك) و (علاء الملك) و (مشير الملك) ثم حذف المضاف اليه فصارت (نظامي) و (علائي) و (مشيري) ثم غلبت هذه الالقاب كأنها اعلام ، كما غلب (سعدي) وهو لقب الشاعر المعروف .

(٢) الاعلام التاريخية :

ويدخل في هذا الصنف من الاعلام ما كان مستعملا في العصور التاريخية السالفة وقد ظلّ مستعملا الى يومنا هذا ومن امثلة هذا النوع من الاعلام ، أحمد ومحمد وعلي وهذه الاعلام ما زالت معروفة عند المسلمين كافة أما ابو بكر وعمر وعثمان وعائشة(١٤) فهي من الاعلام التي شاع استعمالها عند السنة منهم وبخاصة

---

(١٣) واضافة الياء في هذه الاعلام مأخوذة من الطريقة التركيبية في اعلامهم المستعارة من العربية وهي في الكثير الغالب مصادر ختمت بالياء نحو (صلحي) و (زهدي) و (حقي) و (فهمي) ونحو ذلك ، على ان هذ الياء ليست للنسبة . وهذه الاعلام قد استعملها العرب في العهود التركية المتاخرة وما زالت مستعملة حتى يومنا هذا تقليداً للاتراك الذين شاعت بينهم هذه الاعلام ، . كما استعار الاتراك الفاظا عربية اخرى واجروها مجرى الاعلام ولكنهم اتبعوا فيها طريقة اخرى . وهي أنهم ختموها بتاء نحو (رفعت) و (بهجت) و (شوكت) و (هدايت) وهذه من غير شك من الرفعة والبهجة والشوكة والهداية، غير ان وجه الخلاف يكون في التاء فليست الكلمة العربية وهي مختومة بالتاء كالكلمة في استعمالها الاعجمي وهي مختومة بالتاء ، ذلك ان التاء في الطريقة التركية لازمة ابدا ولا يوقف عليها بالهاء كما في العربية ، ومن اجل ذلك كانوا على حق في رسمها بالتاء الطويلة . وقد سمى العراقيون بهذه الالفاظ تقليدا لهؤلاء الاعاجم ، ولكنهم آثروا رسم التاء مربوطة لمحاً لأصلها العربي . وقد استعمل الفرس هذا النوع من الاعلام فسمّوا بـ (هدايت) و (حكمت) و (نشأت) .

(١٤) قلّ أن تجد بين الشيعة من يسمي بهذه الاعلام ، وهي ان وجدت بينهم فلفائدة ، ذلك ان النساء يسمين أولادهن بها رجاة أن يكتب لمولودهن الحياة والبقاء . ومثل هذه العادة معروفة عند القرويين أيضا فالمرأة التي لا ترزق تتشبث بالاسماء التافهة والالفاظ الحقيرة املا في أن يعيش لها مولودها ، كان تسمي ابنها (زباله) أو (زبانه) أو (كشايه) أو (خريبط) او ما شابه هذا من لالفاظ التافهة . وقد

عند الاكراد والاتراك المسلمين . ومن هذه الاسماء الاعلام المنقولة وهي التي نقلت من النعوت والمصادر الى العلمية مثل الحسن والحسين والفضل والعباس وغير هذا ، وما زالت هذه معروفة مستعملة ولكنها قد جردت من الالف واللام[١٥] التي كانت لازمة في العصور التي سبقت عصرنا فالشائع اليوم هو (حسن) و(حسين) بالامالة و (عباس) . وقد استعمل غير العرب من المسلمين كالاتراك والفرس هذه الاعلام مجردة من الالف واللام .

(٣) الاعلام المستحدثة : واريد ان ادخل في هذا الصنف نوعين من الاعلام

(١) الاعلام المستحدثة المنقولة :

أصل هذه الاعلام مصادر استعيرت للعلمية مذكرة او مؤنثة ، وشيوع اللفظ المستعار للمذكر او المؤنث هو الذي يقيده بالجنس مذكرا او مؤنثا . وربما حدث شيء من التردد في اِلصاق اللفظ بالمذكر او المؤنث ، كأن تجد ان شابا من شبان هذا العصر اسمه (ابتسام) وشابة قد سميت بالاسم نفسه وليس ذلك راجعا الى المحلية او الاقليمية[١٦] فقد يكون الشاب او الشابة من جهة واحدة ومثل هذا نقول في (رجاء) علماً لمذكر او مؤنث وكذلك في (نجاة) و (اقبال) و (سهام) بضم السين لا بكسرها .

حصل مثل هذا للمسلمين المجاورين للنّصارى في مدينة الموصل ، فقد تعمد الام الى تسمية طفلها باسم نصراني للغرض نفسه فتسميه (جرجيس) و(الياس) وغير ذلك من اسماء النصارى ، ولابد من الاشارة الى ان (جرجيس) هو عند النصارى (گورگيس) .

(١٥) لزمت الالف واللام هذه الاعلام ولكنها جردت منها في الاستعمال الحديث تخففا واختصارا ونستطيع أن نقول : ان جميع هذه الاعلام التي لزمتها الالف واللام في الاستعمال القديم زالت عنها هذه الزيادة اللازمة في الاستعمال الحديث ومعلوم ان هذه الاداة زائدة اذ لا تفيد تعريفا او تخصيصا فقد عبر عنها الاقدمون بانها تزاد لمحا للاصل ولابد ان نسجل ان المغاربة العرب في ايامنا هذه يزيدون هذ الاداة في الاعلام على النحو القديم مثل الحسن والحسين والهادي والحبيب ونحو هذا .

انظر تفصيل هذا في مقالتنا عن (الاعلام في الشمال الافريقي) المنشورة في مجلة كلية الآداب العدد الثامن سنة ١٩٦٣ .

(١٦) قد حصل شيء من هذا التردد في الجنس بسبب من الاقليمية ، فالمعروف ان (سعاد) علم لانثى ومثله (نهاد) ولكن التركمان في العراق يسمون الذكر بهما.

ولابد أن نعرض لاصل هذا الاستحداث في الاعلام فنقول ان الناس قـد سئموا الاعلام التي درج عليها المعربون منذ أزمنة طويلة فراحوا يفتشون عن الجديد في ألفاظ العربية بل يتصيدونه ولفظ التصيد مناسب في هذا الموضوع ، ذلك انهم يتوسمون ان يكون الاسم غريبا مما لم يجر على ألسنة الناس وان يكون حلوا رقيقا في جرسه ومن أجل هذا سموا (بان) علما لانثى والبان شجر معروف وقد ورد كثيرا في الشعر القديم ، وربما كان في اشجارهم الحضرية الانيقة ما يفوق هـذا البـان جمالا وسحرا ولكنهم آثروه في التسـمية لسهولته وجمـال لفظـه

فان وقع الكلمة في الاذن ومجانسة اصواتها كان السبب في اختيارهـا دون غيرها ويتبين هذا مما نعرضه من الامثلة الآتية ، فقد اختاروا لفظ (هيام)[١٧] علما لانثى لما لهذا اللفظ من خفة في السمع بصرف النظر عما يعنيه (الهيام) لغة ، وذلك انهم لو اهتدوا الى المعنى لعزفوا عن اختيارهم ، فمن معاني الهيام انه داء يصيب الابل فيكسبها العطش[١٨] والى هذا أشار الشاعر :

بي الحب او داء الهيام اصابني   فاياك عني لا يكن بك ما بيـا

ومثل اختيارهم لفظ (سهام) بضم السين علما لانثى فان اللفظ هـو الذي حملهم على هذا الاختيار دون النظـر في المعنى ذلك ان معنى (السـهام) داء

(١٧) واختيار هذه الالفاظ الرقيقة اعلاما ولاسيما للاناث مثل (هيام) و (نهاد) و (عنان) و (ناهدة) و (نهلة) و (رواء) وما اشبه ذلك يشبه الى حد كبير ما حدث في الاعلام التي غلبت على الجواري والقيان في العصر العباسي نحو (ناعم) و (عريب) و (ماجن) و (شادن) و (مشتاق) و (تباريج الكـوفية) و (بنان) بضم الباء ، و(نشـوان) و(زين) و (عارم) و(لاهي) و(شمسة الطنبورية) و (هاتف) و (خاضع) و (شمائل) و(عنان) انظر كتاب الموشى لابي الطيب محمد بن اسحق بن يحيى الوشاء ص٢١٦-٢٢٩ ومن هذا (وحيد) للمغنية التي شبب بها ابن الرومي :

يا خليليّ تيمتني وحيـد   ففؤادي بها معنى عميـد

والذي نلاحظه ان اغلب هذه الاسماء مجردة من علامة التأنيث وربما كان ذلك تشبيها للجواري والمغنيات بالغلمان ولاسيما في هذا العصر الذي جد فيه هذا النوع من الهوى · وقد نجد بين اسماء المغنيات والفنانات في ايامنا مايشبه هذا نحو (فاتن) و (ملك) و(زهور) و(الهام) وغير هذا وليس من شك ان هذه الاسماء من باب الاسماء المستعارة ·

(١٨) أنظر لسان العرب مادة (هيم) ·

يصيب الابل[١٩] • ولعل من ذلك اختيارهم (سهاد) علما لانثى ، والسهاد الارق ولم يسموا بـ (السهد) وهو صورة أخرى للمصدر نفسه •

ومن ذلك ايضا اختيارهم (عنان) علما لانثى و (العنان) بكسر العين اللجام وهو السير الذي تمسك به الدابة والجمع اعنة • وربما كان هذا المعنى سببا في انهم صاروا يلفظونه بفتح العين و (العنان) بفتح العين السحاب واحدته (عنانة)[٢٠] والعامة تقول : (عنان السماء) • ولا أرى ان أحدا ممن كان له ان يسمي بهذا اللفظ قد عرف معناه وفهم دلالته •

وقد اختاروا (رند) علما لانثى وليس (الرند) بالشجر البهي الجميل وعندهم من أصناف الشجر ما يفوق هذا النبات البدوي •

(ب) الاعلام المستحدثة الاصيلة :

وهي تلك التي كانت شائعة في العلمية ثم هجرت ثم عاد اليها الناس في هذا العصر احياء لاسماء الاولين الذاهبين من السلف الصالح وتخليدا لذكراهم ، وربما كان في هذا الاحياء استجابة للنزعة القومية العربية • ومن ذلك انهم سموا بـ (خالد) و (طارق) و (عدنان) و (قصي) و (لؤي) و (دريد)[٢١] و (مازن) و (ليث) و (عاصم) وغير ذلك مما يدخل في هذا الباب • ومن اعلام الاناث (عائشة) وان كانت مستعملة بصورة (عيشه) بدلا من (عائشه)[٢٢] ، وقد حمل الخفاجي لفظ (عيشه) على الخطأ •

---

(١٩) انظر لسان العرب مادة (سهم) •

(٢٠) المصدر نفسه مادة (عنن) •

(٢١) (دريد) من الاعلام العربية القديمة وقد جدّت التسمية به في هذا العصر ، ولابدّ أن أذكر نكتة طريفة في الموضوع ، وهي ان أمرأة وضعت ولدا ، فاقترح أن يطلق عليه (دريد) من هذه الاسماء المستطرفة التي جدت عند الحضريين واذا امرأة من الاسرة ترفض هذا الاسم بقوة وتتطيّر منه قائلة في عاميتها الدارجة (هذا درد جديد) و (الدرد) من ألفاظ العوام وهي كلمة فارسية في الاصل وتعني الهمّ والغمّ وهي كثيرة الاستعمال عند العراقيين ويبدو أنها دخلت اللغة العراقية منذ عصور قديمة فقد وردت في شعر الحسين بن الحجاج الشاعر البغدادي •

(٢٢) الذهبي ، التذكرة ٢٨٣/١ ميزان الاعتدال ٢٧٠/٣ •

(٢٣) الخفاجي ، شفاء الغليل ١٣٤ •

ومن هذه الاعلام (دعد) و (اميمة) و (ليلى) على أن الاستعمال الدارج في (سلمى) و (ليلى) و (سلمه) و (ليله) وكأن الالف المقصورة للتأنيث مما لا يألفه الاستعمال الدارج الحديث وخاصة في العراق •

الأعلام غير الحضرية

ويدخل في هذا الباب الاعلام القروية والبدوية ، ولابد ان نقدم لهذا الباب بشيء لنتبين طبيعة الاعلام واصولها وكيفية اطلاقها •

واطلاق الاعلام على الذوات دليل على تقدم المجتمع الانساني بصورة عامة ، ذلك ان اطلاق العلم يؤلف مرحلة حضارية في التاريخ الانساني العام،ثم ان الاعلام تعطي صورة للمستوى الحضاري الذي يمر به المجتمع • ومن أجل هذا فالاعلام عند الحضريين ذات دلالة تهدي الى مستوى عقلي خاص في حين ان الاعلام عند غير الحضريين تدل على مستوى آخر لا يرقى الى المستوى الاول •

والطبقات البدائية تتشابه في تفكيرها ومن ذلك مسألة اطلاق العلمية ، فقد ذكر الاستاذ المستشرق (Hess) الالماني الذي كتب عن اسماء العرب في جزيرة العرب • انه سمع من شيخ عنيزة في جزيرة العرب انه قال « اسماء عبيدنا لنا واسماؤنا لاعدائنا »[٢٤] •

ومعنى ذلك انهم يسمون ابناءهم بالالفاظ القاسية الخشنة وقد تكون اسماء الحيوان وغيرها نحو (أسد) و (ثور) و (صلبوخ) وتعني الصخر وقصدهم من ذلك ان ابناءهم يكونون قساة على اعدائهم وان اسماءهم ترهب اعداءهم •

ومثل هذا ما حصل لي حين سألت رجلا قرويا من سكان جنوبي العراق عن معنى اسم ابنه (دعيّر) فقال « انه الاسد » ، وكنية الاسد عند قروي الجنوب (ابو دعيّر) فهو يتوسم فيه أن يكون أسدا على الخصوم •

وهذا يشير الى ان المجتمع البدوي الذي أشار اليه (Hess) مثل المجتمع القروي الجنوبي في الذهنية في هذه المسألة • وقد جاء في كتاب الاشتقاق

---

(٢٤) انظر ليتمان ، اسماء الاعلام الجزء الثاني من مجلة كلية الآداب (جامعة فؤاد الاول) ص٨

لابن دريد « واخبرنا ابو حاتم السجستاني قال : قيل للعتبي ما بال العرب سمّت ابناءها بالاسماء المستشنعة وسمّت عبيدها بالاسماء المستحسنة فقال : لانها سمت ابناءها لاعدائها وسمت عبيدها لانفسها[٢٥].

والذي نعرفه ان سكان القرى في جنوبي العراق غير متحضرين وانهم متأخرون اذا ما قيسوا بسكان المدن او بسكان القرى الواقعة في الوسط والشمال . والناظر في اعلامهم نظر الباحث اللغوي يلمح تأخرهم الاجتماعي ، فأنت تحس انهم يتشبثون بانفه الالفاظ ليتخذوها اعلاما لهم ، كأن تجد في اسمائهم « گشاية » وتعني العود الدقيق من القش او تجدهم يسمون بـ (خريبط) و (مطشر) وما أشبه ذلك وقد استوفينا ما أمكن استيفاؤه فيما يلي هذا . وربما اتخذوا من ألفاظ لاتدل على معنى معروف اعلاما لهم ، ولعلهم احسوا او قل تخيلوا أن يكون في هذهالالفاظ معان ، وكانت هذه الالفاظ موحية شيء عندهم غير ان ذلك المعنى الضئيل غير معروف ولم يتم الاتفاق عليه ولم يجربه الاستعمال ومن أمثلة ذلك تسميتهم بـ (مرداو) بكسر الميم و (شـليهم) و (شلاغ) و (جكلوكة) علما لانثى وشندي و (اشنيور) .

ومما يدل على هذا انهم لا يعلقون أهمية على الاعلام فقد يسمون الصغير بعلم من الاعلام حتى اذا كبر اطلقوا عليه شيئاً آخر ولابد ان نشير الى أنمنهممن لايعرف جده وهو يقول للمسجل ببساطة تدل على بدائية أصيلة : سجل ما شئت منالاسماء المسجل يسألهم عن اسمائهم واسماء آبائهم واجدادهم غير أن نفرا منهم لم يعرف جده وهو يقول للمسجل ببساطة تدل على بدائية أصيلةسجل : ما شئتمنالاسماء ولكن (جليب) وهو مصغر (كلب) . على ان من اعلامهم (بلاسم) وليس هذا العلم جمعا (لبلسم) كما يتخيل الحضريون البعيدون عن البيئة القروية فهو يعني (من دون اسم) أي صاحب العلم لم يجدوا له اسما فعرف بانه (بلاسم)بالاستعمال على طريقة التركيب .

---

(٢٥) ابن دريد الاشتقاق ص٤ (القاهرة ١٩٥٨) . والمعروف من اسماء العبيد ولا سيما السود منهم حتى يومنا هذا انها جميلة فهي (بدر) و (جوهر) و(مرجان) و (ياقوت) و (كافور) و (ريحانة) و (لؤلؤا) وقديما كانت (ريحانة) خادمة الرسول (ص) وكان كافور الاخشيدي قد لقب (أبا المسك) وجوهر الصقلي القائد المعروف جميعا من المماليكو(مكحول)الفقيهالشافعي.

وهذا العلم الاخير ذو فائدة ودلالة للباحثين في الاحوال الاجتماعية لهـــذا المجتمع الريفي المتأخر • وهم يتخذون من مناسبة اجتماعية او تاريخية او دينية وسيلة لاطلاق الاعلام ، فمجيء حاكم للاقاليم لابد ان يكون سببا في شيوع اسمه بينهم ، ولو كان ذلك الاسم اجنبيا غير عربي ، ومن أمثلة ذلك شيوع اسم (دكسن) علما لانثى وهذا العلم اسم لحاكم انكليزي كان في المنطقة الجنوبية في ايام الاحتلال البريطاني ومثل هذا تسميتهم بـ (كوكز) علما لمذكر وهو يشير الى المندوب السامي البريطاني في أيام الملك فيصل الاول وهو (وليم كوكس) • ومثل هذا شيوع اسم (عصملي) بتشديد اللام وهو يعني (عثماني) و (انگريزي) و(انگريزيه)ويريدون بهما (انكليزي) و (انكليزية) ، ومثل هذا ايضا (قمندار) علما لمذكر ويريدون به Commadant وهي من الالقاب العسكرية التركية التي اســـتعارها الاتراك من الفرنسية وانهم يتخذون من حادثة تاريخية وسيلة لاطلاق العلمية كأن يكون في اعلامهم (حربي) يشيرون به الى اندلاع حرب او (فتنة) علما لانثى يشير الى حدوث فتنة بين جماعة واخرى • ومن ذلك شيوع (كيلوه) علما لانثى وفي هذا فائدة تاريخية فهو يشير الى بدء استعمال الكيلوغرام من اسماء الموازين في تلك الجهة الجنوبية القروية وذلك في خلال سني الحرب الثانيـــة العظمى بعد ان استحدثت دوائر التموين لتوزيع مواد المعاش الضرورية بعـد ان ندرت في الاسواق • ومن ذلك تسميتهم بـ (موزر) علما لمذكر وهو يشير الى بدء استعمال نوع خاص من البنادق في الحرب الاولى •

كما انهم يتخذون من المناسبة الدينية وسيلة اخرى ولذلك نجد من اعلامهم (زيارة) علما لمذكر وهو يشير الى تحديد تاريخي أي ان المولود قد وضعته امه في موسم من مواسم الزيارة لمشهد من المشاهد المقدسة كمشهد الامام علي بن ابي طالب (ر) أو سائر الائمة الاطهار ومن أجل ذلك تشيع فيهم الاعلام المصدرة بـ (عبد) أي ان المولود عبد لهؤلاء الائمة مثل (عبد علي) و (عبدالزهرة) كما أسلفنا الكلام على هذه الناحية على الاعلام الحضرية • غير ان هؤلاء القـــرويين يصغرون المضاف أحيانا فيكون (عبيدعلي) و (عبيد الزهرة) توكيداً للمعنى المراد من هذه التسمية ، وذلك انهم يتسمون ان يكون هذا المـــولود عبدا للامام ومحتسباً له • ومن الطريف ان نذكر انهم يمضون في هذا السبيل الى اكثر من هذا فانت تجد من اعلامهم (چليب علي) والكلمة (چليب) مصغر (كلب) أي أن

الطفل الذي اطلق عليه هذا العلم محتسب للامام علي (ر)[٢٦] • وربما كان ذلك تحريفاً للعلم (كربلائي علي) أي الزائر لكربلاء •

وقد تتم عملية اطلاق العلم بصورة اشبه ما تكون بالنادرة المستطرفة فقد عرفت ان ريفيا من سكنة الاهوار الجنوبية قد سمي (منيجل) مصغر منجل فسألته عن ذلك فقال : انه خرج من الصريفة[٢٧] حين وضعته امه فعثر بالمنجل الذي يشتغل به فسمى ابنه بذلك •

هذه اللطيفة المستملحة ذكرتني بما ذكره ابن دريد في (الاشتقاق) في الكلام على هذا الموضوع قال « ومنها ان الرجل كان يخرج من منزله وامرأته تمخض فيسمي ابنه باول ما يلقاه من ذلك نحو : ثعلب وثعلبة ، وضب وضبة ، وخزر وضبيعة ، وكلب وكليب ، وحمار وقرد وخنزير ، وجحش ، وكذلك ايضا تسمى بأول ما يسنح او يبرح لها من الطير نحو غراب وصَرَد وما اشبه ذلك •

وقال حدثنا السكن بن سعيد الجرموزي عن العباس بن هشام الكلبي عن خراش قال : خرج وائل بن قاسط وامرأته تمخض وهو يريد ان يرى شيئا يسمي به فاذا هو ببكر قد عرض له فرجع وقد ولدت غلاما فسماه بكرا ثم خرج خرجة أخرى وهي تمخض فرأى عنزا من الظباء فرجع وقد ولدت غلاما فسماه (عنزا) وهو مع خثعم بالسراة والكوفة وفلسطين ثم خرج خرجة اخرى فاذا هو بشخَص قد ارتفع له ولم يتبينه نظرا فسماه (الشخيص)[٢٨] ولابد ان نلاحظ ان هذه البدائية هؤلاء ربما تشير الى الطوطمية القديمة للمجتمعات البدائية الاولى• غير اننا لا نلاحظ في اعلامهم ما يشير الى التسمية باسماء الكواكب كما يحدث عند الشعوب البدائية الاخرى ولعل سبب ذلك راجع الى ان هؤلاء لم يكونوا من الذين يدينون بتعدد الالهة (Polythéisme) فهم مسلمون في عقيدتهم • اما شيوع

---

(٢٦) ذكر (ليتمان) المستشرق الالماني : انه رأى بدويا في جهة جبل حوران اسمه (جلب الله) اي كلب الله يقول : فتعجبت فصار الناس يضحكون عليه • ولكن قال احد الرجال : لا تضحكوا سمّاه ابوه هيك من شان يكون امين لله مثل الكلب لصاحبه •
انظر مجلة كلية الآداب جامعة فؤاد الاول الجزء الثاني ١٩٤٨ ص (٨) •

(٢٧) الصريفة : البيت التقليدي الريفي في العراق المؤلف من الحصر والقصب

(٢٨) ابن دريد الاشتقاق ص٦

اسم گمر في اعلامهم أي القمر فذلك راجع الى ان القمر عند هؤلاء مهم وهو ذو فائدة لاتنكر عند البدو والقرويين ومن أجل ذلك ظهر في غنائهم وفي أدبهم .

ولا بد لنا من تصنيف هذه الاعلام كما يأتي :

١ ـ اعلام باسماء النبات والشجر :

ومنها (نخيلان) و (حرفش) و (حمض) و (هـوبر) لوع من الكمأة البرية و (حنظل) و (گاط) و (گوطي) وهو من نبات الاهوار الجنـوبية و (عنگر) وهو أيضا مما ينبت في الاهوار و (عاگول) من اعلام الذكور .

و (شمامة) و (تالة) للنخلة الصغيرة إبان غرسها و (وردة) و (تفاحة) و (خيارة) و (عاگولة) و (گعيـة) من نبات الاهوار الجنوبية و (شيحة) و (گيصومة) من اعلام الاناث .

(٢) اعلام باسماء الامكنة :

ومنها (غدير) و (وادي) و (نهر) و (جبل) و (بحر) و (شاطي) من اسماء الرجال .

و (ثنية) بكسر الثاء و (گمرة) و (مظلمة) من اعلام الاناث .

(٣) أعلام باسماء الحيوان :

ومنها (فهـد) و (أسد) و (جـرو) و (كلب) و (ذيب) و (ذيبان) و (بزون) و (عصفور) و (برهام) و (صقر) و (شبوط) من اعلام الرجال

و (مهرة) و (گطاية) و (حمامة) و (طويرة) و بنيـة) من اعلام الاناث

(٤) اعلام تتصل بالطبيعة : ومنها (صلبوخ) و (صخريج) و (وصخر)[٣٠] .

(٥) اعلام تدل على أدوات يستعملونها . ومنها (منجل) و (مجول)وهوالناعور ذو صفين من الجرار في جهات الفرات الاعلى و (سيف) و (خنجر) واكثر هذا يأتي مصغرا .

---

(٢٩) وقد سمى العرب قديما باسماء الشجر نحو : طلحة وسلمة وقتادة وهراسة كل ذلك شجر له شوك .

(٣٠) جاء في الاشتقاق لابن دريد ص٥ : ومنها ما سمي بما غلظ من الارض وخشن لمسه وموطئه : (حجر) و (حجيره) و(صخر) و (فهد) و(جندل) و (جرول) و (حزن) و (حزم) .

(٦) الاعلام التي تدل على الصفات :

ومنها (ثجيل) وسببه ان الام كانت تشعر بثقله ابان الحمل (متعب) بكسر الميم و (مظلوم) او (مظيليم) او (مظلومه) و (مزعل) من الزعل و (العيبي) من اللعب وقد اخبرني أحدهم ان امرأة اسمها (غدا الشر) بكسر الغين ومعناه ان امها وضعتها بعد جهد ونصب او ان ولادتها صادفت زوال مكروه .

ولهم في الاعلام اساطير لا بأس من ان نعرض لشيء منها وذلك ان احدهم في ريف من أرياف العمارة اسمه (صريوط) وهو من السادة الاشراف الذين تنسب اليهم الخوارق من الاعمال ، ومن ذلك ان رصاص البنادق لايمكن ان يخترق رداء أحدهم . وصاحبنا (صريوط) من هؤلاء فقدوضعته امه ثم اضطرت الى سرطه وبلعه ثم خرج الى الدنيا ثانية مولودا جديدا ومن أجل ذلك سمي (صريوط) . ويدخل في هذا الباب الاعلام التي تدل على الكفاية اوالتفضيل ومنها : (بسعاد) و (بسنه) و (كافي) و (تسواهن) و (علاهن) وما الى ذلك . وقد عرفت ان قرويا قد سمى بنته الثامنة (عد واسكت) بهذا الشكل من المعطوف والمعطوف عليه .

(٧) الاعلام الدالة على الزمان :

وفي هذه الاعلام يشترك اهل الحواضر مع غيرهم من البدو والقرويين كالتسمية باسماء ايام الاسبوع واسماء الشهور العربية نحو (جمعة) و (سبتي) لمن ولد يوم السبت و (خميس) مصغرا ومكبرا و (صفر) و (رجب) و(رمضان) و (شعبان) و (عيادة) لمن ولد في العيد .

على اننا نستطيع ان نتبين ان هؤلاء القرويين يقلدون الحضريين في أعلامهم احيانا دون معرفة معاني الاسماء التي يطلقونها في تقليدهم ومن ذلك ما حصل للقرويين الذين هجروا الارياف واستوطنوا في المدن وعاشوا الى جوار المتحضرين ، فقد رأيت ان طفلا من أطفال هؤلاء اسمه (احسان) وذلك تقليد لاسم حضري وهو اسم صاحب البيت المجاور لهم ، ولو سألت والد هذا الطفل عن معنى الاسم الجديد لما وجدت عنده جوابا ، واستقراء ، اعلام النشء بين هؤلاء يدل على تقليد هؤلاء للحضريين في التسمية ، ومن ذلك ان احدهم حلا له ان يسمي بنتاً له بـ (هيام) تقليداً لغيره وانسا بالكلمة ولكنه اقلع عن هذه التسمية بعد ان عرف مدلولها الشائع .

التصغير في الاعــلام

التصغير معروف في العربية واوزانه معروفة في كتب النحو والصــرف ، ولكن الاستقراء يدلنا على صيغ كثيرة في التصغير ٠ وقد اولع العرب بالتصغير منذ أقدم العصور ، والعامة ولاسيما القرويين منهم اشد التزاما به من غيرهم لاسباب عدة منها التحبيب والتحقير والتقليل ٠

وقد تهيأ لي شيء من الاعلام العربية في بيئة من الجنوب في العراق وذلك في عشائر بني منصور التابعة الى قضاء القرنة وانا اثبت نموذجا من هذا الاستقراء ليتبين القارىء تأثير المحيط في طبيعة هذه الاعلام ٠

اسماء الاناث

ام اشــلنبو : واشلنبو في العامية معناه ابو السلنبح عند الحضريين وهو لون من ألوان السمك في الجنوب سمي بذلك المرأة القبيحة الدقيقة الجرم

گطيــوه : وهو مصغر القطاة ٠

گطونة : وتعني المنجل المقطوع الرأس ٠

كيلوة : مؤنث (كيلو) الكلمة الاجنبية وهي ألفاظ المقادير وقــد سمي بذلك في ابان الحرب الثانية حين جد تموين الاهلين بمواد المعاش

ازريــة : وهو اسم قماش يقال له الزري وهو من القماش الفاخر عندهم

اعــكيكة : والعكة عندهم القصب اذا نضج ولم ييبس ورقه فيقطع ٠

عنــو : اسم لامرأة سميت بذلك لانها موضع عناية والديها ٠

عجيريجة : وتعني الضفدع سميت المرأة بذلك لحسنها ٠

اعويعو : استعير لها اسم العيعوه وصغرها على هذه الصورة والعيعوة عــرق البردى الذي يعيش في الاهوار ٠

طيوشة : من الطيور الخرافية عندهم

حبتوره : من اسماء المرأة السمينة والقصيرة في وقت واحد

اسماء الذكور :

اشـــليج : من أصناف السمك

خصـاف : وهو خوص النخيل

ديـــري : وهو نوع من التمر

كـــاهن : وهو الطريق الضيق الذي يسلكه اصحاب القوارب في الاهوار[31]

---

(٣١) أفدت من السيد علي محسن أحد طلابنا في كلية الاداب في هذا الباب .

العربية في الاعلام

كنت قد استقريت الاعلام العربية في العراق في الفصل السابق بوجه عام عرضت فيه لاعلام العراقيين العرب ولاعلام العراقيين غير العرب من كرد وتركمان. واريد في هذا الفصل أن أعرض للاعلام العربية في بلاد اخرى عربية كانت ام غير عربية. ولا أدعي ان عرضي هذا سيأتي على الاعلام العربية في جميع البلدان ، ذلك اني لم أصب في استقرائي الا جملة من البلاد تهيأ لي عنها معلومات خاصة نتيجة البحث في الوثائق المكتوبة من كتب وصحف وغيرها .

وهأنا ابدأ هذه السلسلة بأعلام شبه جزيرة العرب فاعرض للاعلام البدوية فيها مما هو شائع في بلاد نجد وما جاورها من البلاد . وأعلام شبه الجزيرة العربية متشابهة ذلك ان الصبغة البدوية واضحة فيها ولا يشذ عن هذه الاعلام الا ما هو مستعمل في أطراف الجزيرة من البلاد ، أي ما اطلق عليه جغرافياً اسم بلاد الهلال الخصيب كالعراق وبلاد الشام في مدلولها التاريخي الجغرافي القديم ، وهذا يعني أن هذه البلاد قد ابتعدت عن البداوة وخلدت الى حضارات مختلفة منذ قرون عديدة.

ولابد أن نشير الى أن اعلام هذه الجهات وان اتصفت بالبداوة التي سنتبينها ، فقد ورد منها ما هو معروف مسموع عند أهل الحواضر . ومن ذلك الاعلام السامية القديمة ولا سيما العبرية منها نحو : (ابراهيم) ويلفظ بين البدو (براهيم) ، و (اسماعين) ويلفظ (سماعين) كما هي الحال في بادية نجد ، و (جبرين) و (داود) و (ادريس) ويلفظ عندهم (دريس) .

وقد شاركوا المتحضرين في طريقة اطلاق العلم المضاف الى لفظة الجلالة نحو (عبدالله) و (جودالله) و (ضيف الله) و (جلب الله)[1] و (جارالله)

---

(١) الدلالة في هذا العلم ان المسمى به يكون امينا امينا لربه أمانة الكلب لصاحبه لصاحبه .

و (دخيل الله)[٢] و (عطاالله) • على ان هذه الاعلام قد تأتي مفردة غير مضافة نحو نحو (عبد) و (عبود) و (عبيد) بالتصغير و (عطة) و (عطوان) و (عطيه) و (جوده) و (جويد) و (دخيل) و (داخل) •

الاعلام الدالة على صفات(٣) :

والغالب في هذه الاعلام أنها صفات حسنة ، على أنها لا تخلو من صفات أخرى سلبية لسبب من الاسباب وسنعرض لذلك ما اسعفنا الاستقراء •

ومن هذه الاعلام : (صالح) و (صويلح) و (بشار) و (بشير) و (بشران) و (فَرِح) و (فريح) بالتصغير و (فارح) و (مفرح) و (فرحات) و (فريحة) و (مبارك) و (مبروك) و (مبروكة) و (مباركة) و (جبر) و (جابر) و(جابرة) و (جبّار) •

على ان الاسم (محمد) شائع جداً ولا حاجة أن نعلق على هذا غير أن البدو يلفظونه (مِحمَّد) بهذا الشكل الذي لايعرفه المتحضرون•وأهل البادية يستعملون مادة (حمد) كثيراً في اعلامهم ومنها:(احمد) و (حَمَد) و (حْمَيَد)[٤] بالتصغير و (حْمود) و (حامد) و (حمدان) و (حماد) و (حْميده) و (حميدان)[٥] و (محيميد) •

و (سْعود) و (سعدون) و (سعيّد) بالتصغير و (مسعود) و (مْسيعيد) و (مسيعيدة) و (سعيدان) و (زايد) و (زويّد) بالتصغير و(مزيد) و (زياد) و (زايدة) •

---

(٢) ربما لا يوجد بين الاعلام الاضافية ما كان مضافا الى (الدين) على طريقة أهل الحواضر المتمدنة •

(٣) اعتمدت في هذا الباب على ما استقريته بنفسي وعلى ما كتبه الاستاذ ليتمان في مجلة كلية الآداب جامعة فؤاد الاول ، المجلد الحادي عشر الجزء الاول ١٩٤٩

(٤) هذا التصغير معروف في الفصيح ويطلقون عليه تصغير الترخيم وهو (حُمَيد) •

(٥) تكثر صيغة (فعيلان) في الاعلام النجدية أو قل البدوية وهي صيغة من صيغ التصغير السماعية ذلك ان زيادة الالف والنون فيها من مادة التصغير وليست هي زيادة الوصف كما في الفصيح المشهور • ومثل هذا : (دْهيران) و (صْبيان) و (بْنيّان) و (نخيلان) و (سعيدان) والخ •

و (نور) و (نوّار) و (نوره) و (نويران) • و (ضاوي) و (ضُوية) و (ضاوية) و (سالم) و (سويلم) و (سلام) • و (عامر) و (عمير) و (عويمر) و (عمران) و (معمر) و (عمر) تفاؤلا بطول العمر ، ومثل هذا (عيّاش) و (عويش) بالتصغير و (عايش) و (عايشة) و (عويشة) •

ومن الاعلام ما دل على صفات تدل على الشر ولكن الشر المقصود على الاعداء فمن ذلك (دامغ) أي يدمغ اعداءه و (عادي) و (عدّاي) و (عَدوان) أي انه يواجه اعداءه بالعدواة •

ومن ذلك ما يستفتحون به في الغلبةوالنصر نحو(غالب) و (غلاب) و (غانم) و (غنام) و (فايز) و (فوّاز) و (غازي) و (غزّاي) و (غزوة) و(غزية)[6] و (شجاع) و (غاضب) و (مغضب) و (متعب)[7] و (فارس) •

ومن الاعلام الدالة على صفات ما يشير الى لون او صفة في الجسم نحو :

(اسمر) و (سمرون) و (سمّير) بالتصغير و (سميران) • (اسود) و (سويّد) و (سويدان) و (اسيود) و (اخضر) و (خَضّر) و (خضيّر) و (خضر) • و (ادعج) و (دعيج) و (دعيج) بالتخفيف و (دعيجة) • و (فحيمان) أي لونه كالفحم •

و (شريّم) تصغير اشرم و (خشيّم) أي ذو الانف الصغير و (شامان) أي ذو الشامة • و (زِ گمان) ذو الانف الطويل لان (زگم) تعني الانف عندأهل نجد•

الاعلام المأخوذة من أسماء الحيوان :

وعادة اطلاق العلمية من اسماء الحيوان قديمة معروفة ، فقد ذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق الشيء الكثير من ذلك ، ومعوم ان اسماء الحيوان التي وردت في هذا الكتاب هي مما هو معروف مشهور في بلاد العرب • نحو (ضب) و (ظبي) و (ظبية) و (خنزير) و (يحمور) و (يعفور) و (قطاة) و (عقاب) و (نسر) و (حية) و (عقرب) وغير ذلك •

---

(٦) ربما كانت (غزوة) و (غزية) من اعلام الاناث اشارة الى ان المولودة قد ولدت ابان الغزو •

(٧) واستعمالهم (متعب) قد يراد به نه اتعب أمه في حمله ووضعه أو أنه متعب لاعدائه •

وما زالت هذه الاعلام معروفة في بادية نجد وما جاورها من المواطن التي اتصفت بالبدواة ومنها : (أسد) و (سبع) و (شبل) و (شبلی) و (نمر) و (فهد) و (فهاد) و (فهيدان) و (ذيب) و (ذيبان) و (ذياب) و (ذويب) و (سرحان) و (سريحان) ، ويطلق على ابن آوى (واوي) .

اما (الكلب) فيسمون به ويلفظونه (چلب) وقد تقدم الكلام على (چلبالله). و (ثعلب) و (حصيني) .

و (القنفذ) علم مستعمل ولكن بابدال القاف الى الگاف الثقيلة گنيفذ .

ومنها (اليربوع) ويلفظ (جربوع) او بهيأة التصغير (جريبيع) .

ومنها (الجمل) ويلفظ (جِمَل) و (مخلول) و (مخيليل) بالتصغير والمخلول بلغة أهل البادية الجمل الصغير الذي في أنفه خلال .

ومنها (العنز) ويشتق منه (عنّاز) و (عنيزان) للعلمية . ومن اعلام أهل نجد (جدي) واكبر الظن انه سمي باسم الكوكب الذي هو الجدي ، وهم يتسمون بـ (تويسان) وهو تصغير التصغير لـ (تيس) وقد ذكر الاستاذ Hess [(٩)] : ان أكابر العشيرة يلقبون بالتيوس .

ومنها (الغزالة) فهم يسمون بـ (غزال) و (غزالة) و (غْزيّل) بالتصغير ومن اسماء الغزال عند اهل نجد (عفري) بضم العين وتصغيرها (عفيري) وكذلك يسمون بـ (ظبي) و (ظبية) .

وكذلك يسمون بـ (برغش) و (برغوث) و (جراد) وغير هذا من الحيوان المعروف عندهم .

الاعلام المأخوذة من اسماء النبات :

من اعلام اهل نجد (تامر) و (تمر) و (رمانة) و (زهر) و (شري) و(شريّان) والشري هو الحنظل ، و (شمروخ) و (شميريخ) وهو جزء من عذق التمر .

الاعلام الدالة على الزمان :

النجديون وسائر الجماعات البدوية ولاسيما في تلك المواطن المجاورة لهم كبادية الشام وجزيرة الشام وجزيرة العراق وجنوبي نجد متشابهون في الأعلام

---

(٨) ابن دريد ، الاشتقاق (أنظر فهرس الاعلام) .

(٩) مجلة كلية الآداب (جامعة فؤاد الاول) المجلد الحادي عشر ج١ ص١٤ .

وفي طرائق اختيار العلم ، فمن هذه أنهم يختارون الأزمنة المعروفة كأسماء الأيام واسماء الشهور والمناسبات الاخرى التي تعرض لهم وسنأتي على بيان هذا كله .

فمن اسماء ايام الاسبوع أنهم يسمون بـ (خميس) و (جمعه) و (سبتي) لمن ولد يوم السبت .

ومن اسماء الشهور أنهم يسمون بـ (رمضان) و (رميضين) بالتصغير و(رجب) و (رجيب) كما يسمون بـ (صباح) و (صبيح) بالتصغير و (صبحان) ، و(ربيع) و (مربيع) و (ربعة) ، و (شاتي) و (شتوان) . وقد تعرض لهم حادثة لهم طبيعية فتكون سببا في اطلاق علم خاص على المواليد في تلك الفترة ومن ذلك تسميتهم بـ (ثلج) و (ثالج) و (ثلاج) و (ثليج) و (ثليجان) و (ثلجة) .

ومنه ايضا (مُطَر) بضم الاول وفتح الثاني و (ماطر) و (مطيرة) و (طلة) أي ولدت عند سقوط الطل . وربما استفادوا العلم من مناسبة عرضت لهم كحادثة حرب او غزو او فتنة او عرس او صادف موسم الحج نحو : (حربية) و (محارب) و (غزوة) و (غزّاي) و (غازي) و (عرسة) و (عرسان) و (حاج) و (حجي) .

وقد يتخذون من فترة خاصة او زمن معين وسيلة لاطلاق العلم نحو : (دهيران) لمن ولد في سنة اجدبت فيها الارض ولم يسقط المطر ، و (رحيل) و (رويحل) لمن ولد وقت السفر و (نازل) و (منيزل) لمن ولد عند نزولهم في مكان ما ، و (عيّاد) و (عيدة) و (عيّادة) لمن ولد ليلة العيد او صباح العيد .

الاعلام الدالة على المكان :

وهذه معروفة عندهم كما هي معروفة عند سائر القرويين كتسميتهم بـ(وادي) و (منيهل) و (بادي) و (بدّاي) و (بديوي) و(بريدة) وهذه نجدية ولدت في قرية (بريدة) .

و (بعيجان) وقد ولد عند بئر يقال له بعيجان . وهذا كثير لا حصر له .

ومن المفيد ان نشير أن تصنيف الاعلام على هذا النحو المتقدم يخص شبه الجزيرة العربية كلها ما خلا ما سمي جغرافيا ببلاد الهلال الخصيب الذي تتسم الاعلام فيه بطابع متحضر يبعد عن البداوة بنسب مختلفة بين قطر وقطر .

ولا أريد ان أنهي هذا القسم دون ان أشير الى ان القبائل أو الاسر الكبيرة في جنوبي اليمن وبلاد حضرموت لها اسماؤها المصدرة بـ (با) والمراد بذلك (ابو) وهذا التركيب ليس على سبيل الكنية نحو (باكثير) و (بارباع) و (باخميس)[١٠] و (شراحيل) و (باعبيد) و (باوزير) و (باجناح) و (بانافع) و (باصهى)[١١] .

العربية عند المسلمين من غير العرب :

كان الدين الاسلامي سببا في نشر العربية بين أمم شتى من غير العـــرب ، فقد دخل الاسلام افريقيا على أيدي المسلمين في الشمال الافريقي[١٢] فكان أن دخلت شعوب افريقية كثيرة في حوزة الاسلام ، كما قدر للاسلام أن يظـل امماً اخرى في القارة الاسيوية حتى وصل الى الصين . وقد اضطر هؤلاء المسلمون الى أن يقرأوا القرآن وهكذا قدر للعربية ان تكون اللغة المقدسة لهذه الامم او قل ربما أصبحت اللغة الثانية بعد لغتهم الأصلية يتعلمونها حبا وعقيدة .

ومن هنا ابقت العربية في لغات هذه الامم شيئاً كثيرا منها وسنعرض لهـــذا الدخيل في لغات هؤلاء مما ظهر في أعلامهم ، وكيف تأثرت هذه الاعـلام العربيه او قل المواد العربية بشيء خاص اكتسبته بفعل الاقليمية المحلية .

وسأعرض للاعلام العربية في غينيا الاسلامية وجمهورية النيجر الاسـلامية مما اقتصر عليه استقرائي في كتابة هذا الفصل ، وعسى ان يتهيأ لي في قابل الايام شيء عن اعلام الاقاليم الافريقية الاخرى .

ومن الجدير بالذكر ان العربية في هذه الاعلام قد اكتسبت شـيئاً مرده النطق المحلي اذ من المعروف ان لهذه الاقاليم لغاتها الخاصة الافريقية كما انهـــا تعاني ازدواجية اللغـــات ذلك ان عامـــة هـــذه الاقاليم كانت مستعمرات تابعة اما الى بريطانيا او فرنسا وما زال قسم منها تابعا للحكم البرتغالي المبـــاشر وهكذا فالانكليزية والفرنسية هما اللغتان اللتان يستعملهما جمهـــور كبير من الافارقة في ميادين العلم والعمل . اما العربية فقد بقي لها الجانب الـــديني وان

---

(١٠) بارباع وباخميس من باب استعارة اسماء أيام الاسبوع للعلمية كما مر بنا في غير هذا المكان .

(١١) باصهى لم يتيسر لنا معنى هذه التسمية .

(١٢) بحثنا في « الاعلام في الشمال الافريقي » في مقالة نشرت في مجلة كلية الآداب العدد السادس ١٩٦٣ . كما نشرنا مقالة في مجلة الدراسات الادبية للجامعة اللبنانية عن « العربية في الاعلام الايرانية » .

الافريقي يهواها ويحرص عليها ما تيسر له ذلك . ولقد كان لجامعة القرويين في المغرب الأقصى ، ولجامعة الزيتونة في تونس الفضل في تلقين العربية لهؤلاء الافارقة ، وهم يقصدون المغرب وتونس حتى يومنا هذا لهذا الغرض .

الاعلام العربية في غينيا

أعلام الذكور

العلم	طريقة النطق المحلي	
محمد (١٣)	مامادى	Mamadi
مامودو	محمود	Mamoudou
شيخ	سيكو (١٤)	Sekou
خليل	كالــو	Kalou
طالب	طالبي	Talibi
الامين (١٥)	لامين	Lamin
القادر (١٦)	كادر	Kader
أحمد	أمادو	Amadou
ابراهيم	ابريما	Braïma
صديق	صديقي	Sidiki
عبدالله	بورلاي (١٧)	Boulay

(١٣) العلم (محمد) من الاعلام الشائعة ولكنه متأثر بالنطق المحلي (ما مادى) وهو يركب كثيرا مع غيره من الاعلام تبركا باسم النبي (ص) فيقال (ما مادى كالو) و (ما مادى سعيدو) .

(١٤) (شيخ) تصبح (سيكو) في النطق المحلي ومن الطريف ان نشير الى ان اسم رئيس الجمهورية الغينية وهو مسلم (سيكو توري) وهو يقابل (شيخ توري) وهنا تجاور الكلمة العربية (سيكو) الكلمة الغينية (توري) في هذا العلم المركب .

(١٥) يراد بـ (الامين) النبي محمد (ص) الملقب بـ (الأمين (ولهذا جاء محلىً بالالف واللام .

(١٦) التسمية بـ (القادر) كثيرة في أفريقيا وربما كان ذلك تبركا بالصوفي المعروف الشيخ عبدالقادر الجيلي فالمعروف ان الطريقة الصوفية القادرية شائعة في أفريقيا .

(١٧) لقد تغير (عبدالله) الى بورلاي ولم اهتد الى سبب هذا التغير الغريب .

سعيد	سعيدو	Sédou
سولمانا	سليمان	Solmana
عثمان	انسمانا	Amsamana
الحسن	لانسينه	Lansiné
الحسين	لانساني	Lansani
ضياء	ديـا	Dia

هذه نبذة من الاعلام العربية في غينيا الخاصة بالذكور تتبين منهـــا قدرة العربية على البقاء وتغلبها على غيرها من اللغات •

أعلام الاناث

العلم	طريقة النطق المحلي	
حواء	هوى	Hawa
آمنـــة	ماناتا	Minata
رقيـة	روكيتو	Rokétou
خديجة	كديا	Kedia
زينب	جنبو	Djinalou
فاطمة	فنتـــا	Fenta
سعاد	سوادو	Souwadou
رحمة	رماتـا	Ramata
عائشة	آيستا	Aïssata

وهذه جملة من اعلام الاناث وهي اعلام عربية ولكن الاستعمال المحلي قد احالها شيئا آخر يخفى على غير العارفين ممن لم يعرف هذه الجهات • وأكبر الظن ان هذه الصور المحلية لهذه الاعلام العربية هي من باب ما يطلق على الصغار تحببا باحالة العلم الصحيح الى شيء آخر لغرض التحبب ثم يغلب هذا الشيء على صاحبه فيصير كأنه علم جديد لا علاقة له بأصله ، ألا ترى ان كثيرا من المتفيهقين من أهل زماننا يحيلون (سعاد) من اعلام الاناث الى (سوسو) لغرض التحبب للطفلة الصغيرة ومثل هذا ما يغلب على بعضهن فتسمى (عواشة) والمراد بها (عائشة) و (فطم) والمراد بها (فاطمة) و (خجة) والمراد بها (خديجة) وغير هذا كثير في اعلامنا الدارجة •

وفي جمهورية النيجر الافريقية شعب مسلم يعيش فيه البيض الى جوار السود وان كان البيض اقلية بالنسبة للجمهرة الغالبة من السود •

ومن المفيد ان نثبت هنا ان للبيض في هـــذه البلاد اعلاما عربية ما زالوا يستعملونها في صورتها العربية ، في حين ان السود لهم اسماؤهم النيجرية[١٨] •

ولنعرض للاعلام العربية عند النيجريين البيض فنؤكد ان غالبية الاســـماء تصدر عندهم بـ (محمد) وقد يكون العلم (محمد) واسم أبيه (محمـــد) نحو : (محمد بن محمد) و (محمد الشريف) و (محمد حبيب‌الله) • ومثل محمـــد (محمود) فعندهم (محمود بن محمود) •

والملاحظ ان هذه الأعلام ذات صبغة دينية نحو :

(محمد حبيب الله) و (محمد بن كنز التقى) و (عبدالصمد بن حبيب الله) و (محمد بن خليل الرحمن) و (محمد بن الشفيع) و (محمد بن الامين) •

والاعلام الاضافية معروفة عندهم نحو (عبدالصـــمد) و (عبـــدالكريم) و (عبدالفتاح) و (عبدالله) •

---

(١٨) الاعلام النيجرية ما كانت باللغة النيجرية وهي في الغالب نعوت استعيرت للعلمية نحو : (الديوان) ومعناه ذو حسب ، و (مود) ومعناها مضياف و (تلجات) ومعناها بطل ، ولكن هذه الأعلام قد تاثرت بالعربية فالألف واللام لازمة في طائفة منها نحو (الديوان) ، وربما وجدنا فيها اسماء عربية نحو : (موصى) وهو (موسى) و (كابوس) وتعني المصيبة •

ومنها ما كان منسوباً نحو (الحنفي) و (المكي) و (التهامي) و (البوصيري) و(الحمادي)[١٩] و (محمد المدني بن محمد بن محمد)[٢٠] .

أما أعلام الاناث البيض فهي كذلك عربية بخلاف النساء السود فالغالب في اسمائهن أنها بلغة النيجر ، فمن أعلام النساء البيض ما يأتي :

(فاطمة) و (رقية) و (آسية) و (وديعة الله) و (عبيدةالله)[٢١] و (زهـراء) و (البتول) و (رحمة) و (نعمـة) و (هنـد) و (زاهـدة) و (اميمـة) و (خولة) و (الوسيلة) .

وكان ان دخل شيء من العربية في اقاليم نائية من آسيا الوسطى وهي اليـوم الجمهوريات الداخلة في حضيرة الاتحاد السوفيتي نحو : جمهورية منغوليا والتتر والقازاق وازبكستان وتاجكستان وداغستان واذربيجان وغيرها . وقد تبينا هذه العربية في الاعلام وها نحن نثبتها في هذا المكان معلقين عليها بما يصل اليه جهدنا في الاستقراء والاستنتاج .

الاعلام العربية في اللغة المنغولية[٢٢] :

ومنها (ابدولا) وهو (عبدالله) و (اسن) وهو (حسن) و (مادومادى) وهـو (محمد) و (جلالِدُن) بكسر اللام وضم الدال وهو (جلال الدين) .

ولم يتيسر لنا ان نعرف من القازاقية الا اسم (قەمر) وهو (قمر) علما لمذكر .

أما في التترية فالاعلام العربية كثيرة واضحة كل الوضوح نحو :

(انور) و (ايسا) وهو عيسى و (حليل) وهو (خليل) و (حليم) و (زاريف) وهو (ظريف) و (زاكير) وهو (ذاكر) و (سابير) وهو (صابر) و (سالبح) وهـو (صالح) و (ساتار) وهو (ستار) و (سەليم) وهو (سليم) و (شـاكير) وهـو

---

(١٩) وهذه الاعلام المنسوبة هي في الغالب محلاة بالالف واللام على وجه اللزوم.

(٢٠) ويشيع عندهم استعمال (ابن) بين العلمين كما هي الحال في كثير من الاقطار الافريقية . ومن الجدير بالذكر ان للمورتانيين طريقة اخـرى وهو انهم يستعملون (ولد) بين العلمين في معنى (ابن) . نحو (المختار ولد دادا) و (محمد ولد دادا) .

(٢٠) وتأنيث العبد واضافته الى لفظة الجلالة من الاعلام التي لم تعرف في غـير هذه البلاد .

(٢٢) أفدت في هذا الباب مما سجله الزميل الفاضل الدكتور حسين علي محفوظ فله أجمل الشكر .

(شاكر) و (غاريف) وهو (عارف) و (غليم) وهو (عليم) و (غازيز) وهو (عزيز) و (جعفر) وهو (جعفر) •

والذي نلاحظه في هذه الاعلام ان التتر يبدلون العين الى الغين ، وأنهم يطيلون في كسر ما قبل الحرف الاخير في اسم الفاعل حتى يحيلوا هذا الكسر الى مد طويل ، كما يطيلون في فتحة الحرف الاول من (فعِل) الصفة المشبهة نحو (غازيز) وهو (عزيز) •

ومن اعلام الاناث عندهم ما يجاري هذا النمط من النعوت الذي عرفناه في اعلام الذكور نحو : (رئيسة) و (سەليمة) وهي (سليمة) و (فاتيما) وهي (فاطمة) و (كەبيرا) وهي (كبيرة) و (كەريمة) وهي (كريمة) و (غيشة) وهي (عائشة) و (خديشة) وهي (خديجة) و (أمينة) و (لطيفة) و (صنية) وهي (سنية) و (صالخة) وهي (صالحة) و (حوا) و (غزيزة) وهي (عزيزة) و (رزينة) و(رسمية) و(رقيّة) و (صبغت) و (زينب) و (مرشِدة) وغير هذا مما لا يبعد عن هذا النحو من النعوت المنقولة الى العلمية •

والذي نلاحظه أنهم يبدلون الغين بالعين ويبدلون الخاء بالحاء ، كما يبدلون بالجيم الشين ، ولهم طريقتهم في اطالة المد كما يتبين لنا من الاعلام التي رسمناها كما تلفظ بينهم •

ومن الاعلام القديمة عندهم (ايسا) وهو عيسى و (موسا) و (غُمَر) وهو (عمر) و (غثمان) وهو (عثمان) • ومن اضافاتهم الى لفظة الجلالة قولهم (كليم‌الله) و (غليم الله) و (شهيم الله) و (شيم الله) •

وقد يسمون بشيء من اسماء الاسبوع نحو : (جومايوم) والمراد به (الجمعة) من أيام الاسبوع •

ومما جاء من الاعلام العربية في اللغة الآجارية وهي لغة أجارستان الواقعة الى الجنوب من گرجستان وهي على القرم ما نسجله الآن :

(بديع) و (بديعة) و (بهيجة) و (حافظ) و (حافظة) و(سميح) و (سميحة) و (نعيم) و (نعيمة) و (ناظم) و (ناظمة) و (فاضل) و (فيضي) و (كاظم) و (عثمان) و (علي) و (فائق) و (رضا) و(نوري) وغيرها •

ومن الأعلام العربية في اللغة الباشغردية اي لغة باشغيريا ما يأتي :

(جەمال) وهو (جمال) و (قاهير) و (شاكير) و (جاجيز) أي (جاحظ) و (مسعوت) أي (مسعود) و (شەهيت) أي (شهيد) و (حەليت) أي (خالد) و (عبد الاحت) أي (عبدالاحد)[٢٣] و (ساديق) أي (صادق) و (شفي) أي (شفيع) و (ساليح) أي (صالح) و (أسمان) وهو (عثمان) و (سلوات) أي (صلوات) و (محمت) وهو (محمد) ٠

والذي نلاحظه في هذه الاعلام ان لغة باشغيريا تتفق مع التترية في موضوع اطالة الكسر في الحرف ما قبل الآخر من اسماء الفاعلين ٠ ثم انها تبدل بالدال في هذه الأعلام المثبتة تاء كما تبدل بالصاد سيناً وبالعكس ٠

ومن الأعلام العربية في جمهورية اذربيجان ما نثبته هنا[٢٤] :

(غلام) و (غفور) و (كبير) و (رؤوف) و (نبي) و (هلال الدين) و (شكور) بضم (الشين) و (قهار) و (رحمة) و (رحمة الله) من اعلام الذكور ٠

ومن اعلام الاناث نحو (رابية) وتلفظ (ربَا) و (مقدس) و (موجودة) و (مولودة) و (سعادة) و (مكرمة) و (حبيبة) و (محبوبة) و (حُمَيرة) بالتصغير و و (شاهدة) و (ثريا) و (قمري) و (منوّر) و (مشكورة) و (مستورة) و (عرافت) و (مُحَرَّم)[٢٥] و (مُحَبَّة)[٢٦] ٠ (وعمري) و (نوري)[٢٧] ٠

---

(٢٣) من الغريب أن يطلق الباشغيريون هذا العلم وهم مسلمون ، ذلك ان هذا العلم مما هو شائع من اعلام نصارى العراق وغيرهم من العرب النصارى ٠

(٢٤) أفدت هذا مما استقريته بنفسي من الطلاب الوافدين الى العراق من مواطن جمهوريات الاتحاد السوفيتي المسلمين ٠

(٢٥) (محرم) من اعلام الاناث ، والمشهور فيه عند العرب وغيرهم من المسلمين انه من أعلام الذكور ٠

(٢٦) (محبة) من اعلام الاناث وهو اسم المفعول من الرباعي (احب) وهو غير معروف كثيرا ذلك ان الثلاثي (محبوب) يغنى عنه وقد ورد في لاشاهد القديم :

ولقد نزلت فلا تظني غيره   مني بمنزلة المحب المكرم

(٢٧) (عمري) و (نوري) من أعلام الاناث وهما غير مختومان بعلامة التأنيث وهو على طريقة الاتراك في مثل هذه الاعلام ٠

ومن الاعلام العربية في جمهورية ازبكستان ما نذكره :

(محمودوف سيف‌الدين) وهو (محمود) و (مرزا محمدوف صدّيق)(٢٨) و (دوستمحمدوف يعقوب) و (شكوروف) و (رؤوف) و (يحيايف) أي (يحيى) و (صابر طاهروف) و (موسايف‌الله‌بيردي) و (موسايف خد ابيردي) و (موسايف عطاء الله)(٢٩) و (شمس الدينوف رمزالدين)(٣٠) من أعلام الذكور .

اما اعلام الاناث فهي كما يلي (ابراهيموفا مقدس)(٣١) و (رشيدوفا زُهرة) و (احمدوفا نظيرة) و (نوري پولاتوفا) أي فولاذ (ملكة خان خالدوفا) (أسدوفا منيرة) .

ومن الأعلام التاجيكية المعروفة في جمهورية تاجيكيستان ما يأتي :

(ظفر ناظروف) و (كامل مسافروف) و (قاسم نسيموف) و (أحمدقادروف) و (مطهر خالقوف) و(عبدالجبار مَمَد جانوف) أي (محمد جانوف و (بابا عالموف) و (عالم شاه كريموف) و (قيوم غيوروف) و (واسع قيوّموف) و (اسماعيل خواجيوف) و (اسرافل اسماعيلوف) و (شمس‌الدين قمروف) و (رسول بابا جانوف)(٣٢) و (عظيم علي عسكروف)(٣٣) و (رحمت أحمد جانوف) و (أمير قولي صبوروف) و (قطبي كراموف) و (شرف الدين رزّاقوف) و (شاهين بهراموف) و (خنجر أمينوف) و (أسد باهروف) و (مَمَد كريم صديروف) و (ممد شيرزاد شايوف) و (علامة شرافوف) و (سراج‌الدين علاء الدينوف) و (مَمَد عزيز مرادوف) و (مصطفى قولي شاه محمدوف) .

---

(٢٨) العلم (صدّيق) ويصدر باللقب العائلي على طريقة الغربيين في تقديم اسم الاسرة على اسم الشخص واللقب في هذه الاعلام مختوم بـ (وف) على الطريقة الروسية .

(٢٩) العلم (موسايف) هو (موسى) مختوما بـ (يف) على الطريقة الروسية .

(٣٠) الاضافة الى كلمة (الدين) معروفة في اعلامهم كثيرا .

(٣١) الملاحظ ان اعلام الاناث تصدر باللقب العائلي مختوما باللازمة الروسية ولكنها مطلقة الآخر نحو (ابراهيموفا) .

(٣٢) (بابا جان) من الاعلام المعروفة عند الكرد في العراق .

(٣٣) (علي عسكروف) علم مركب مختوم باللازمة الاعجمية .

وتختلف أعلام الاناث عن أعلام الذكور في الزيادة اللازمة الأعجمية فالزيادة في اعلام الاناث تكون (وا) نحو : (فاطمة طاهروا) و (سلامت كبيروا) و (مملكت قادروا) و (عبادت كريموا) و (سلطنت شاكروا) و (زُهرا كريموا) و (شرافت زائروا) و (لطافت شرفوا) و (معتبر شرفوا) و (شرف صالحوا) و (گل بهار شريفوا)[٣٤] و (گل عزار نظيروا) و گلشن صادقوا) و (منيره شمس الدينوا) و (سلامت خالدوا) و (صباحت نديروا) و (طلحت ناصروا)[٣٥] و (قمري برهانوا) .

وقد تيسر للاسلام ان يدخل ارض البلقان على ايدي الاتراك وهكذا استقرت فئة مسلمة في كل دولة من دول البلقان . وبين هذه الجماعات الاسلامية نجد شيئاً من العربية واضحا في اعلامهم ومن ذلك :

(مَحْمَد) أو (محمدوف) و (ابراهيم عليف) و (بيت الله) و (شعبان) و (رمزية) و (فائق) و (فخري) و (ناجي) و (عبدالله) و (رافي) و (علي) و (صبري) و (حسان) و (فاطمة) و (بحرية) و (خيرالدين) (صالحة) و (سليمان) و (عثمان) و (صليح) و (الماس) علما لانثى و (لوطفي) أي لطفي . والغالب في هذه الاعلام انها مقتبسة من الاعلام العربية الدائرة عند الاتراك .

ومن الطريف ان نختم هذه السلسلة بشيء من الاعلام العربية في بلدان الشرق الاقصى وسأقتصر في ذلك ما استعمل من ذلك في البلاد الاندونوسية فأقول:

أعلام الرجال الرجال : (نجم الدين) و (ماس الدين) و (ذهب الدين)[٣٧] و (سيف الدين) و (حسن الدين) .

---

(٣٤) (گل بهار شريفوا) من الاعلام التي اشتركت العربية والفارسية فيها .

(٣٥) المعروف ان (طلحة) من أعلام الذكور ولكن هؤلاء الأعاجم راعوا فيها اللفظ فلفظها مؤنث .

(٣٦) مبارك من الأعلام الشائعة بين العرب ولكنه عند هؤلاء الأعاجم قد استعير للمؤنث .

(٣٧) من الغريب اضافة (الذهب) و (الماس) لكلمة (الدين) على نحو ما عرف عند الاندونوسيين .

اما الاعلام المصـــدرة بـ (عبد) فهي : (عبدالصـــمد) و (عبدالرحيم) و (عبدالرحمن) و (عبدالحارث) و (عبدالغفور) و (عبدالكريم) وغير هذا كثير •

ومن اعلام الاناث عندهم : (نور ليلى) و (ستي زينب) و (ستي كريمة) و (نور عيني) و (نور حياتي) و (ستي رفيعة) •

وقد تجد في اعلامهم المنسوب على النحو العربي ولكن مادته ليست عربية نحو : (مرداني) و (مرسودي) و (سُفْري) و (راسيدي) •

ومن المفيد ان نذكر ان اعلام هؤلاء قد حدث فيها نوع من المشترك فالعلم العربي يجاور العلم الاعجمي فاما ان يكون الثاني من قبيل الشهرة او اللقب واما ان يكون اسم لاب نحو (أحمد سوكارنو) •

هذا ما تيسر لي من استقراء العربية في اعلام هذه المجاميع البشرية من عرب وأعاجم فعسى ان يتهيأ لي شيء في قابل الايام اكمل به هذه السلسلة اللغوية •

الاعلام في الشمالي الافريقي

كنت قد درست الأعلام العربية في ديار المشرق العربي ، وقد تهيأ لي مادة جيدة في المغرب العربي لاسيما ما كان من ذلك في تونس والمغرب . ودراسة العلم تقضي دراسة اللقب والكنية لدخولهما في مادة العلم دخولاً تاماً . وهذا النوع من الدراسات يدخل في مادة الجانب الاجتماعي في اللغة . وقد عني به الغربيون عناية كبرى فدرسوا أعلامهم وأرخوها وتبينوا مادتها الاجتماعية ، وما تقدم لعالم الاجتماع وللمختص بما يدعي اليوم بالانثروبولوجي من فوائد جمة . ولكننا معاشر العرب لم نهتم بشيء من هذه الدراسات ، فاذا طرق احد منا هذا الموضوع ، فانما أمره مقصور على الترجمة لأعلام المشهورين من ادباء وعلماء وشعراء ولغويين وسائر المفكرين ، وهذا العمل لم يختلف كثيرا عما قام به أصحاب الطبقات والذين عنوا بالتراجم ، وفي تأريخنا الاسلامي وادبنا العربي مجاميع ضخمة من هذا النوع من التأليف .

ولا أريد أن أقول : ان دراسة الأعلام في النطاق اللغوي التاريخي ، لم تعرف في الدراسات القديمة، ذلك أن شيئاً قد حصل ضمن الدراسات اللغوية الاولى ، فأنت واجد لوناً من ألوان هذه الدراسات في المطولات من المعجمات اللغوية كأن يذكر صاحب المعجم العلم ضمن المادة اللغوية فيعلق على ذلك بشيء يدخل في هذا الباب . ولابد أن تذكر أن ابن دريد صاحب «الجمهرة» وهي من امهات المعاجم قد ألف كتاباً أسماه « الاشتقاق » ، وسماه الازهري في مقدمة « التهذيب » « كتاب اشتقاق الأسماء » ، وسماه ياقوت « كتاب اشتقاق اسماء القبائل»[1] .

وقد ذكر ابن دريد في مقدمة كتابه هذا ما حفزه على تأليفه فقال : « ان العرب كانت لهم في جاهليتهم مذاهب في اسماء ابنائهم وعبيدهم وأتلادهم ، فاستشنع قوم اما جهلاً واما تجاهلا تسميتهم كلباً وكلياً وخنزيرا وقردا وما اشبه ذلك ، فطعنوا من حيث لايجب الطعن ، وعابوا من حيث لا يستبط عيب . فشرحنا في كتابنا هذا أسماء القبائل والعمائر وأفخاذها وبطونها وتجاوزنا ذلك الى أسماء

---

(١) انظر مقدمة الناشر لكتاب الاشتقاق ص٣١ (بتحقيق عبدالسلام هارون) .

ساداتها وثنيانها وشعرائها وفرسانها ...»[٢] . وابتدأ باشتقاق اسم النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء آبائه ، ثم يمضي في منهجه في شرح أسماء القبائل الأخرى ومن تفرع عنها من الأعلام المشهورة . وفي ذلك عدة فوائد منها خاص بالانساب ومنها خاص بكثير من المعارف التأريخية النادرة .

وقد ذكر السيوطي في المزهر[٣] من كتب في الاشتقاق ، وهذه الكتب تؤلف مجموعة ضخمة في هذا الباب ، مبتدئاً بأبي العباس الفضل بن محمد بن عامر الضبي ، المتوفى سنة ١٦٨هـ الذي الف في «الاشتقاق» . ثم ذكر سائر الذين كتبوا في هذه المادة منهم : قطرب والاصمعي والاخفش الاوسط وغيرهم وغيرهم. على أنه لابد من الاشارة الى ان « اللغة » تستحوذ على الجانب العظيم من هذه الدراسات .

ولابد من العودة الى موضوعنا فنقول : ان للشمالي الافريقي تاريخاً حافلاً قبل الفتح العربي فهناك الفينقيون ثم الرومان ثم الفتح الاسلامي . واذا عرفنا ان البربر يؤلفون مادة ضخمة في هذه الأقاليم أمكننا أن نعرف ما خلفت هذه الأقوام من تراث تأريخي . غير أنه من المسلم به أن هذه الأقاليم حين اسلمت اتصلت بالعرب وبالمشرق العربي اتصالاً وثيقاً حتى ظهرت العربية بجلاء وطبع الناس بها ، وصارت اللغة السائدة ، وتخلفت اللهجات البربرية أمام لغة الدين الجديد الذي اعتنقه الافريقيون وأحبوه ، وعكفوا عليه ، وجاهدوا في سبيله ، وان تنكروا له وقاوموه ابان الفتح .

وهكذا امتدت العربية او قل انتشر العرب في هذه الديار ، وقد تهيأ لهؤلاء البربر أن يندسوا في المجتمع الاسلامي فاختلطوا مع جيش الفتح . وطبيعي أن يكون في هذه الديار عربية قد ورثت من هذه اللغات القديمة شيئاً . ومن هذه المخلفات ما ورد في الأعلام في هذه الديار ، وستتبين ذلك في عرضنا لهذه المسألة.

من الملاحظ في الأعلام التونسية وفي سائر الشمالي الافريقي أنها مصدرة بالباء . وهذه الباء مختصرة من «ابن» أحياناً كما في : «بلحاج» وهو «ابن الحاج» ، و «بلقاضي» وهو «ابن القاضي» و «بلخوجة» وهو «ابن الخوجة» ، و «بلعجوز»

(٢) الاشتقاق ص٣

(٣) السيوطي ، المزهر ٣٥١/١

وهو «ابن‌العجوز» • وهذه المسألة اللغوية عربية قديمة فقد سمع «بلحارث بن كعب» و «بلعنبر» و «بلهجيم» وغيرها •

وحذف نون «ابن» على هذا النحو قد عرض لكثير من الشعراء وقد فسر بادغام النون باللام لان هذا النون لايطوى الا اذا وليه الاسم محلى بالأداة ، وقد نسبت هذه اللغة الى «بلحارث بن كعب» فمن المنسوب للشاعر العرجي قوله:(٤)

وما أنس ملأشياء لا أنس قولها لخادمها : قومي اسألي لي عن الوَتر ِ

وقوله :(٥)

ومِلآن فاضرب لي ولا تخلفنني لدى شعبة الاصغاء ان شئت موعدا

وقد ترد هذه «الباء» وهي مختصرة عن «ابو» كما في : «بلخير» وهو ابوالخير ، وفي «بلعيد» وهو ابوالعيد و «بلقاسم» وهو ابوالقاسم •

واضافة «ابو» على هذا النحو لم يأت لغرض الكنية ، ذلك ان هذا التركيب يفيد العلمية كثيراً وربما أفاد اللقب ايضا فهناك الكثير ممن يسمون بـ « بلقاسم » وهو ابوالقاسم •

وهذه التسمية ترد في القطر التونسي في اسماء قبور الأولياء او المرابطين مصدرة بـ«سيدي»(٦)، سيدي بوزيد ، سيدي بلحسن(٨)• ووجود القبور لهؤلاء الاولياء في أماكن معلومة جعل هذه الأماكن تسمى بهذه الاسماء •

وتعرض كلمة « بو » في اعلام القبائل نحو : بني بويوسف ، واولاد بوعلي، واولاد بوسالم ، وآيت بومهدي • ولابد من الوقوف على التركيب الأخير فهي

(١) انظر ديوان العرجي (بتحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي بغداد ١٩٥٦) ص١٧٨

(٥) المصدر السابق ص١٢٧

(٦) تلفظ « سيدي » بتخفيف الياء الاولى على الطريقة العامية في المغرب •

(٧) تلفظ « بوسعيد » باسكان السين على الوجه العامي المعروف وان « بو » هي « ابو » والهمزة تحذف دائما •

(٨) تلفظ «بلحسن» بفتح الباء واللام واسكان الحاء •

مصدرة بكلمة «آيت» وهي كلمة بربرية تعني «ابن» وهذه الكلمة نسمعها أحياناً متوسطة بين علمين للدلالة على «ابن» في العربية ومن ذلك اسم المجاهد الجزائري « حسين آيت احمد »[٩] •

كما ترد «بو» في اسماء الامكنة مع كلمات هي : برج ، دار ، بيرنحو : برج بوخليفة ، برج بوريال ، بير بوحامد ، دار بلوار ، هنشير بوزيد[١٠] •

كما تدخل هذه الكلمة في مادة اللقب دخولاً كبيراً ، فهي تؤلف مع أعضاء الجسم مركبات ينبغي النظر فيها فأنت تسمع في تونس أن احدهم « محمد بورجل »[١١] ، وآخر «بوسن» ومثله «بوخشم» و «بونيف»[٢١] و «بوراس» و «بوكراع» و «بوكراعين» و «بورقية» و «بوذن»[١٣] و «بوصويبع»[١٤] و«بورويس» و "بوراس» و «بوراسين» و «بوسنينه» •

---

(٩) ان «ايت» تقابل «ابن» وقد احتفظ الافريقيون بهذه الكلمة بين علم الابن وعلم الاب نحو محمد بن القاسم على نحو الاعلام القديمة بخلاف اهل المشرق الذين تخففوا من هذه الكلمة • ومن المفيد ان نشير الى ان اعلامهم تكثر من استعمال الألف واللام على سبيل الزيادة اللازمة نحو الحسين والقاسم والعباس والمنصف والطيب وغير ذلك ، اقول ولكنهم يكثرون من استعمال هذه الأداة ذلك أنهم يضيفونها حتى الى الاعلام التي لم تحل بها في التاريخ القديم نحو البشير والحبيب ، والمعروف انهما جاءا مجردين منها نحو ابو تمام حبيب بن وس ، والنعمان بن بشير •

(٢) هذه كلمة افريقية لانعرفها في المشرق ، وهي تطلق الآن على المزرعة الكبيرة ، وقد حدثني السيد الجليل العلامة حسن حسني عبدالوهاب انهما كانت تطلق قبل هذا العصر على الارض التي تشتمل على مخلفات الآثار القديمة والعاديات •

(٣) تلفظ «رجل» باسكان الراء وهذه مسألة عامة في النطق التونسي فيالاسماء الثلاثة على وزن « فعل » بكسر الفاء او فتحها • فهم يبدؤون بالساكن ومن اجل ذلك يحركون الحرف الثاني بحركة •

(١٢) تلفظ «نيف» بكسر النون وتعني «الالف» فهو ابو الالف كناية عن كبر انفه •

(١٣) تلفظ «بوذن» او «بودن» بالدال المهملة وهي «اذن» الفصيحة فكانه صاحب الأذن •

(١٤) تصغر الاصبع على هذا النحو العامي وتصغيرها الفصيح اصيبعة لان الاصبع مؤنث كما جاء ابن صبيعة المعروف •

كما تدخل أيضاً للدلالة على صفة في الرجل او في المكان كما في : "بوسنادر» وهو الرجل ذو الاسنان الطويلة المتفرقة و "بودربالة» للرجل ذي الملابس الرثة، و «بوغزل» للمكان حيث يكثر فيه النخل ، و " بوحجره » للمكان الذي يكثر فيه الحجـــر •

وقد ترد هذه الكلمة في اسماء وديان نحو : بوعرقوب ، بوفيشه ،بوسليمان، بورقبه• كما تكون فيمركبات يراد منها التفاؤل نحو : بوالسعادة وملثه(بوالزهر)•

وقد اشرنا الى أنها تكون مختصرة مقصورة على البـــاء كما في « بلقاسم " واضيف هنا انها قد تصدر العلم المعرف المبدوء بالنون فيحصل نوع من الأدغـام فيدغم لام التعريف بالنون كما في « بنّور » بتشديد النون واصله « ابوالنور» • وهو معروف مسموع في اقاليم الشمالي الافريقي •

وقد ترد اعلامهم منسوبة وهذه النسبة على حد العلمية لاتفيد اللقب فمن أعلامهم : العربي والمكي والتهامي والجيلاني والتجاني وغيرها •

ومن أعلامهم مايجيء على وزن «يفعول» وهذا الوزن يستدل على انه قديم • فقد سمعت ان فيهم من سمى ب « يحمود » و « يعمور » وفكرة التفاؤل والبركة واضحة في هذين العلمين(١٥) فهما من « الحمد » وهو الشكر لله الـــذي منّ بالمولود الجديد ، ويعمور من العمر فهم يتفاءلون أن يعيش مولودهم الجديد ويعمر ونظير هذا في أعلامنا المشهورة «يحيى» و «يعمر» بفتح الميم(١٦) •

ووزن «يفعول» قديم في العربية وقد جمع الصاغاني اللغوي الاسماء التي وردت عليه في رسالة صغيرة مثل : يحمور ، ويعفور ، ويربوع ، وغـــيرها(١٧) والدليل على قدمها أنها تخففت الى وزن الفعل المضارع تطورا اقتضاه مرورالازمان الطويلة فصارت : «يحمر» و «يعفر» بضم العـــين ، ومثـــل هذا « اليعقيـــد »

---

(١٥) فكرة التفاؤل في اطلاق العلمية واضحة في الاعلام العربية والاســـلامية بصورة عامة •

(١٦) ومنه يحيى بن يعمر احد النحويينالمتقدمين مناصحابابيالأسودالدؤلي•

(١٧) انظر كتاب يفعول للصاغاني نشر حسن حسني عبدالوهـــاب تونس ١٣٤٣هـ •

و «اليعضيد»[18] فهما «يفعيل» الذي انتهى الى «يفعِل» بكسر العين .

ومن المناسب أن تشير الى ان من اعلامهم ما جاء على وزن المضارع مثل « يحمد » وهذا من الاعلام التاريخية القديمة فقد ذكر ابن دريد ان « يحمد » بفتح الميم بطن من الأزد[19].

ومن هذه الاعلام ما جاء من الاعلام الحميرية في التاريخ القديم مثل «يحصب» بفتح الصاد وضمها . ومن هذه الأعلام اليمنية الجنوبية « يشجب » بضم الجيم و «يعرب» و «يعفر» بضم الفاء .

ومن ألقابهم ما يشير الى أصول عرقية فالهلالي والزبيدي والتميمي واليعلاوي ونحو ذلك يشير الى الأصل العربي .. « الجلاصي» و «الغرياني» و «الزرزري» و « فعلول » و « السملالي » و « الغدامسي » و « التكروتي » وغيرها يشير الى أصول بربرية قديمة . و « الزمرلي » و «السطمبولي » و « درغوث » و « الشندرلي » يشير الى أصول تركية . وفيها ما يدل على أصول ايطالية ويونانية واندلسية .

وهم يتلقبون بالمهن والحرف على نحو ما يفعل المشارقة في هذا الأمر مثل الحداد ، والفحام ، والنجار ، والصائغ ، والخضار لبائع الخضر ، والنواوري لبائع الزهور ، والحلايبي لبائع الحليب ، والبرادعي لصانع البراذع ، و « طرشون » لصاحب العربات وغيرها .

وقد يكون من ألقابهم او اعلامهم ما يشعر بالضعة او بصفة نقص مثل : الأصرم ، والأعور ، والأقرع ، والاحدب ، والضراط[20]، والاعرج ، والعكروت للمقطوع الاذن ، ومن الطريف ان نذكر ان هذه الكلمة لا تحمل المعنى السافل الذي يعرفه العراقيون ، ومثلها « التراس » للأعزب . وقد يكون من اسمائهم أو

---

(١٩) اليعقيد عسل يعقد حتى يختر ، واليعضيد نوع من البقل .
(١٩) ابن دريد ، الاشتقاق ص١٠
(٢١) ورد في صحيفة «برقة» من الصحف الليبية في الجزء المؤرخ في ١٦ تشرين الثاني ١٩٦١ هذا الخبر : « تم ايقاف يوسف الضراط رئيس نادي النصر للرياضة » .

ألقابهم ما يدل على اشياء تافهة مثل « شريحة » وهي اما التين ، او شريحة اللحم ، و « كرموس » وتعني التين ، و « حشيشة » باسكان الحاء • وهم يسمون باسماء الشجر والثمار فمن أسمائهم «اللوز» و «الفلفل» و «الزيتون» وغيرها •

ويكثر في اعلامهم التصغير بزيادة الواو والنون في آخر الاسم وهو أمـــر ظاهر في هذه الأقاليم وقد عرف هذا اللون من الأسماء في التاريخ الاندلسي فمن ذلك : «وضـــحون» و «عرضــــون» و «وهبــــون» و «جلـــون» و «بحرون» و « زرقون » و « زيدون » وغيرها وهذا التصغير معروف في ديار المشرق ولكن المشارقة لم يكثروا منه على هذا النحو[٢١] •

اما اعلام الاناث فالجديد منها كالجديد في ديار المشرق فمن اعلامهم فائزة واحلام وسعاد وساجدة و «هند» و«مي» وغيرها وفي هذا الميدان تعلق بالجـديد واخذ بالجميل من الاسماء من الناحية الصوتية ، واحياء لشيء من التراث القديم•

ولكن الاسماء القروية او قل الاسماء التي ما زالت بعيدة عن هذا المولـد الجديد فهي مفيدة من الناحية اللغوية الاجتماعية فمن ذلك انهم يسمون البنت بـ «ربح» ودلالة الكلمة معروفة و «خيرة» و «زهرة» بضم الزاي ، و «صليحه» و «مبروكة» و «شاذلية» نسبة لاحد اصحاب الطرق الصوفية وهي الطـــريقة الشاذلية ، وغيرها •

ومن اعلامهم للأناث : حمدانه ونزهونه وعثمانه وهـــذا التأنيث للاعلام المذكرة غير معروف في ديار المشرق •

ومن المفيد ان نلاحظ غرابة ألقابهم التي لا نستطيع ان نردها الى وجه ولم استطع التزود بفائدة في هذا الباب ومن ذلك على ســـبيل المثــــال : «زنطوط» و «زعطوط» و « قويعة » و « المســـفيوي » و « السرموس » و « الكلبوسي »

---

(٢١) وهذا التصغير معروف في الفصيح كما في « زيدون » و « سعدون » ونحو ذلك ، ومعروف في اللغات العامية ألا ترى اننا نصغر « الـــدرب » على «دربونة» بزيادة التاء مبالغة في التصغير والتحقير ومثل ذلك نقـــول في «البيت» «بيتونة» •

وهذا التصغير معروف في اللغة السريانية فهم يصغرون «الكتاب» على «كتابونا» •

و « قريصيعة » ومثل هذا كثير يضيق عنه هذا المختصر .

ولابد أن نشير الى أنهم مثل المشارقة من حيث التسمية بالأيام فمن اسمائهم السبتي والخميسي وهذا على سبيل النسبة السبت والخميس من الأيام وقد قيل لي : ان « العروسي » وهو من الأعلام المشهورة كثيراً ما يطلق على من ولد يوم الخميس . كما يسمون باسماء الشهور والمناسبات الدينية نحو شعبان ورمضان وصفر ، والمولدي أو الميلودي لمن ولد في يوم المولد النبوي الشريف .

على أن أكثر الاعلام وروداً هو « محمد » جزءاً في كثير من الاسماء المركبة مثل : محمدالامين ، محمدالطيب ، محمدالعربي ، محمد المنصف ، محمد المكي ، محمدالشريف ، محمدالعيّاشي[٢٢] وهكذا .

وفي اعلامهم اننا نجد شيئاً مما هو تاريخي قديم قد زال في الاستعمال في ديار المشرق مثل : معاوية ، ويزيد ، فقد ترك الناس عندنا التسمية بهذين العلمين لسبب تاريخي معروف .

وهذا العرض الذي عرضت للأعلام يصدق في تونس كما يصدق في الجزائر الى حد وأنا أضيف الان ما عندي مما استقريته من أعلام الجزائريين ، وقد أخذت معظمها من الولاية الثالثة التي تمتد ما بين سطيف والجزائر العاصمة .

والملاحظ ان مادة الاعلام في هذا الجزء هي مادة عربية حتى بين القبائليين أنفسهم ، ذلك انهم يسمون بـ » محمد « كثيراً . وتعليل ذلك أنهم احبوا الاسلام والتزموا به التزاما شديدا وربما فاقوا العرب في هذا ، وقد حدث أن فيهم من تعرب وفارق كل أثر بربري بل قل صار يتعصب للعرب والمسلمين .

وسأكتفي بما اختص به القبائليون عن غيرهم في اعلامهم وأضيف اليه ما لم اعرض له في القسم الاول .

من اعلامهم : « أعراب » بصيغة الجمع وهذا الاسم لا يوجد الا عند القبائليين واستعماله كثير جداً .

---

(٢٢) والتسمية بمحمد شهيرة كما أسلفنا ، واعظم من هذا انهم يطلقون«محمدا» على من لايعرفون اسمه ، فهم اذا أرادوا نداء رجل مار بالطريق لايعرفون اسمه بـ«محمد» . اما العياشي فقد سمي بذلك رجاة أن يكتب له العيش والبقاء .

والقبائل يسمون اولادهم « أكلي » ومعناه « العبد » والتسمية بهذا بسبب من أن الأم قد فقدت أطفالاً عدة فماتوا وهي تسميه بالعبد ليكتب له البقـاء ، ومؤنث « أكلي » هو « تكلـِث » مبدوء بتاء في الاول وثاء في الآخر .

ومن هذه الأعلام المؤنثة « ثستعدث » وهي كلمة قبائلية معناها « سعيدة » ، وكذلك استعمالهم « علجية » علما لانثى والكلمة من أصل قبائلي هو « ثعلجت » ويعني الدمية الصغيرة والثاء الأول للدلالة على التأنيث عندهم .

والآثار البربرية تظهر في استعمال « آيت » بمعنى « ابن » بصورة واضحة كما بينا .

ومن أعلامهم الخاصة « أمريان » وهي قبائلية معناها « الصغير » ، ومنهـا « أمقران » ومعناها الكبير وهم يسمون بهـا ويركبونها مع « محمد » فيقولون « محمد أمزيان » و « محمد أمقران » ، كما يقولون : « محمد أكلي » أي محمد العبد . وقد تحذف محمد من هذه المركبات كما تحذف الهمزة من « أمزيان » و « أمقران » فيصبحان « مزيان » و « مقران » .

أما « أكلي » فهي العبد كما أشرنا والهمزة في أولها للتعريف وهي في حالة التنكير « وكلي » بالواو .

ومن هذه الأعلام القبائلية « يذير » وهو فعل في الأصل ومعناه يبقى ويحيى ويسمى بهذا تفاؤلاً بالعيش والبقاء .

ومن أعلام الاناث عندهم « أم الخير » ومن الغريب انهـم يطلقونه للبنت الصغيرة .

ومن اختصاصات القبائليين أنهم يسمون «أحمد» ويستحيل عندهم هذا الاسم التاريخي المشهور الى نطـق محلي ربما كان بسبب من التحبب والتصغير هو « حميمي » .

ومن أعلامهم ما هو غريب في تركيبه نحو : « لـَتامن » من أعلام الرجالَ والكلمة مركبة منحوتة من جملة هي : «لا تأمن» ثم خففت اللام وخففت الهمزة.

وتعليل هذا ان ولادة المولود قد صادفت اندلاع شر لايأمن مصيره الناس فتأثرت التسمية بهذا . ومثل هذا يحصل في كثير من الاقاليم .

ومن الطريف أن نختتم هذا الفصل بأسماء اليهود في هذه الاقاليم • ومن المعروف ان اليهود قد سكنوا هذه البلدان منذ أزمنة قديمة وساكنوا العرب المسلمين فتأثروا بهم في العادات واللغة والامور الاجتماعية الاخرى • فاذا عرضنا لاعلامهم وجدنا آثار هذا التأثر ، فهم وان كانوا يستعملون الاعلام العبرانية الا أنهم أخذوا من العربية الشيء الكثير ، وهذا المأخوذ من العربية صار مختصا بهم • وهم يخلطون هذا الأثر العربي بأعلامهم العبرية كما أشرنا أو بما اقتبسوه من الاعلام الاوربية وسنعرض في هذا المختصر لذلك •

فمن أعلامهم : «بولاقيا جوزيف» والاسم الاول هو «بولاقيا» وهو مصدر بكلمة «بو» وهي «ابو» على الطريقة المغربية العربية ثم يركب مع «جوزيف» وهو النطق الاوربي لكلمة «يوسف» • وبهذا يكون «بولاقيا» لقب عليه •

ومثل ذلك «بسيس هنري» وبسيس بالتصغير من أعلام المسلمين ولكنهم أخذوه وركبوه مع « هنري » هو علم أجنبي مسيحي أوربي •

ومن هذه الأعلام المؤنثة الغريبة « بعبوشة » ودلالة البعبوشة على الدودة الصغيرة في اللغة القبائلية • وعندهم ان «كلثوم» تستحيل الى «توتو» •

ومن اعلام اليهود «بشموط» وهو علم يهودي عبري ولكنهم يستعملونه استعمال اللقب فيضيفون اليه اسماء اوربية منها : « الفرد » و « فكتور » و « البرت » و « مويس » وهذا العلم الاخير هو عبري في الصيغة الاوربية وهو « موسى » وفي العربية «موشي» • ومما اختصوا به من الأعلام استعمالهم «قسطون» وهو يهودي ولكن صيغته عربية ، ذلك أنه مختوم بالواو والنون على نحو ما عرفنا في الاعلام المغربية والاندلسية •

وقد يستخدمون الاسلوب المغربي في الاعلام وذلك كما في الاعلام المصدرة بكلمة « ابو » كما في « بلعيش » ومعناها « ابوالعيش » تفاؤلاً بالعيش وهذا من اعلام المسلمين الذين ما زال معروفاً بين المسلمين ، ولكن اليهود يستعملونه مضافاً الى علم آخر عبراني او اوربي فيقولون : « بلعيش غزلان » وغزلان من اعلامهم اليهودية كما يقولون : « بلعيش البرت » •

ويستعملون العلم العربي المصدر بكلمة « ابن » بحيث تكون هذه «الابن» جزءاً من الكلمة تكتب ممزوجة معها في الرسم فيقولون « بنعطار فكتور » و « بنعطار رينه » مع الاسم الاوربي وبهذا يكون « بنعطار » لقباً من الالقاب •

ومن المفيد ان نشير الى انهم يستعملون الفاظ الحرف للدلالة الاسمية او اللقبية اسوة بالمسلمين كما بينا ، غير ان اليهود يجردون هذه الالفاظ من اداة التعريف دائماً بخلاف المسلمين فيقولون : « حداد شارل » و « حطاب ايلي » و « دباش ماكس » والدباش هو بائع السلع المختلفة مما يصلح للحياة المنزلية والكلمة مغربية فالأدباش عندهم أدوات المنزل والامتعة الخاصة . وكذلك يستعملون : « خياط جورج » .

وقد اشرنا الى انهم يستعملون الاعلام المختومة بالواو والنون ومن ذلك ما هو مختص بهم مثل « قسطون » ومنه ما هو مشترك بينهم وبين المسلمين مثل « خلفون » و « حيّون » و « زغدون » و « هيبون » و « هيقون » و « هنون » و « درمون » ، وهذا الأخير هو اوربي الأصل هو Darmond والدال الاخيرة لاتلفظ في الفرنسية وفي هذا العلم لون من ألوان التخفي . والتخفي يحصل أنهم انهم يبدلون أعلامهم ذات الصبغة العربية بابدال حروفها وابدال طريقة نطقها فتصبح كأنها اجنبية مثال ذلك انهم يسمون « بوكبزه » وهذا العلم آت من « بوخبزة » أي صاحب الخبز وقد اختص اليهود المغاربة بهذا العلم وحولوه الى هذا الشكل ، على ان منهم من لايزال محتفظاً بالعلم على صورته العربية .

ومن هذا التخفي أن من أعلامهم العربية « طيبي » وهو منسوب للطيب أي بائع الطيب أو صانعه وكثير من اليهود المغاربة ممن سمي بهذا العلم عدل الآن عن الطاء الى التاء فصارت « تيبي » ثم أضاف اليها علماً آخر من العبرية او الفرنسية كأن تسمع : « تيبي شارل » و « تيبي » و « ليفي » اسم عبراني بالاسلوب الاوربي وفي العبرية هو « لاوي » المعروف قديماً وحديثاً بين اليهود ، ولاوي في العبرية منسوب الى اللاويين وهم جماعة من رؤساء اليهود في تاريخهم القديم .

ومن اعلامهم العربية التي استعملوها مع المسلمين بالاشتراك « طيب » ولكنهم يجردونه من الالف واللام خلافاً للمسلمين ثم يضيفون اليه علماً آخر أوربيا على الاكثر فيقال : « طيب جاك » .

ويستعملون : « سعادة هنري » و « علوش ايزاك » والعلوش في اللغات العامية الافريقية يعني « الخروف الصغير » ومثل هذا كثير .

ومن المفيد ان نعرض لشيء من الاعلام التي اخـــذها الأفارقة المسلمون فسموا بها فاكتسبت طريقة اخرى في النطق والاستعمال • ففي غينيا وهي جمهورية مستقلة كانت تابعة للحكم الفرنسي أن الغينين المسلمين لهم طريقتهم في اطـلاق الاعلام العربية الاسلامية • وها نحن ندرج هذه الاعلام العربية الغينية مع طريقة النطق المحلية :

أعلام الذكور

العلم	طريقة النطق	
محمد	مامادى	Mamadi
محمود	مامودو	Mamoudou
خليل	كالـو	Kalou
شيخ	سيكو	Sekou
طالب	طالبي	Talibi
الامين	لامين	Lamin
القادر	كادر	Kader
أحمد	أمادو	Amadou
ابراهيم	ابريما	Braïma
صديق	صديقي	Sidiki
عبدالله	بورلاي	Bourlay
سعيد	سعيدو	Sédou
سليمان	سولمانا	Solmana
عثمان	انسمانا	Ansamana
الحسن	لانسينه	Lansiné
الحسين	لانساني	Lansani
ضياء	ديـا	Dia

(٢٣) وفي هذه الحالة تبدل العلم (عبدالله) الى شيء آخر ، ومعنى ذلك ان من كان اسمه عبدالله لايلفظ في تلك الجهة الا باسم «بورلاي» •

أعلام الاناث

حواء	هوى	Hawa
آمنـــة	مناتا	Minata
رقيـــة	روكيتو	Rokétou
خديجة	كديا	Kedia
زينب	جنبو	Djinabou
فاطمة	فنتـــا	Fenta
سعاد	سوادو	Souwadou
رحمة	رماتـــا	Ramata
عائشة	آيستا	Aïssata

فائدة : في موريتانيا المغربية وهي الكائنة في الجنوب محاذية للسنغال شـعب عربي عرف بشعب شنقيط ومنهم الشيخ ابن التلاميذ الشنقيطي اللغوي الشهير . وهؤلاء اميل الى البدو منهم الى الحضر وعربيتهم بدوية سليمة قريبة من الفصيحة بسبب انتشار التعليم الديني بينهم . ومن عاداتهم في الاسماء أنهم يستعملون كلمة « ولد » بمعنى « ابن » فيقولون « المختار ولد دادا » وهو اسم رئيس الجمهورية عندهم . ويقولون : « محمد ولد دادا » و « محمد ولد مكي » و « دادا » من اعلامهم المعروفة .

العربية في الأعلام الفارسية *

لم يعن الباحثون الشرقيون ـ ولا سيما العرب منهم ـ بدراسة الأعلام ذلك أن هذا الموضوع لم تعرض له الا كتب النحو والصرف في موضوع « العلم » من باب كونه معرفة من المعارف. وفي وهذا الباب يعرضون للكنية، واللقب ، واجتماع الكنية والعلم واللقب ، ونظام هذا الاجتماع . أما دراسة الأعلام ، وتأريخية هذه الأعلام Historicité وتطورها ، ودلالاتها الاجتماعية والدينية ، وأنها مظهر من مظاهر الحضارة ، فلم تنل من اهتمامنا ـ نحن العرب ـ شيئاً كثيراً . غير أن علماء الغرب قد عرضوا لهذا الموضوع بالبحث والدرس وخلصوا منه الى فوائد عدة . وموضوع الأعلام في الدراسات الغربية يحظى بعناية جمهرة الباحثين من اللغويين والاجتماعيين .

وقد عنيت بدراسة الأعلام العربية في الأقاليم المختلفة في المشرق والمغرب ، وقمت بذلك على طريقة المقارنة Comparée مشيراً الى مكانة هـذا البحث في الدراسات اللغوية التاريخية . وقد أشرت أن لهذه الدراسة قيمة في دراسةالعربية وما يتصل من ذلك بموضوع دراسة اللهجات Dialectologie ذلك أن فكرة اطلاق « العلم » تتعلق بالذهنية اللغوية من حيث اختيار اللفظ ذي الدلالة والمرتبط بالظروف المحيطة .

وقد أسلفت أن للأعلام قيمة اجتماعية غير خافية فهي تعكس لوناً من ألوان التفكير الانساني ، ثم انها تظهر شيئاً من معالم حضارة الأمة ، ومن أجل هذا فقد اهتم بها جماعة من المختصين ممن يعنى بالانسان وسلوكه . ولما آلت العربيـة الفصيحة الى لهجات عامية دارجة تبتعد بنسب مختلفة عن الفصيـح المعروف ، ظهر أثر ذلك في الأعلام الحديثة في كل جهة من الأقاليم العربية . ومن هنا كان لدراسة الأعلام الحديثة في كل قطر من أقطار العربية فائدة لغوية قيمة ذلك أنها تؤلف جانباً لغوياً لابد من الاضطلاع به والتبصر فيه ليكون ذلك معيناً على فهم العربية الفصيحة ، وليكون حلقة من حلقات التاريخ اللغوي .

---

* نشر هذا الفصل في مجلة الدراسات الادبية ربيع ١٩٦٣

وقد كان في عرض الأعلام المعاصرة تنبيه وبيان واضح يظهر قيمة دراسة اللهجات المعاصرة ، ذلك أن الأعلام لون من ألوان اللغة الدارجة ، وهي كذلك في كل زمان ومكان .

ومعرفة اللهجات والاهتداء اليها من الأمور العسيرة ، ذلك أن المادة اللغوية الضخمة التي بين أيدينا لا تعين على هذا . فالمعلوم أن الاسلام قد جاء بحضارة جديدة وبمجتمع جديد ، ثم انه كان العامل الأكبر في توحيد اللغة ، والحدث القرآني وما كان من جمع القرآن وقراءاته ثم اطمئنان المسلمين الى المصحف العثماني ، كل ذلك قد عمل على توحيد لهجات هذه اللغة في شكل قويم درج عليه العرب ، وجرت به ألسنتهم ، فشاع في لون جديد للعربية . ولا أريد أن أطيل في هذا الموضوع ذلك أني لم أقصد اليه ، ولكني أريد أن أخلص الى أن العربية وان استقرت في لغة التنزيل على النمط الذي انتهت اليه ، فانها احتفظت بالشيء الكثير من عناصر اللهجات المحلية ، ففي القراءات التي أجمع عليها الفقهاء والتي لم يجمعوا عليها مواد مهمة تدخل في هذا الباب[1] .

والمعلومات عن هذا الموضوع قليلة ولا نريد أن نعرض لأسباب ذلك ، وحسبك أن تعرف أن الأصمعي من علماء اللغة ومن رواة الأخبار والأدب قال : « والعرب لا تروي شعر أبي دؤاد الأيادي ، وعدي بن زيد ، وذلك لأن ألفاظهما ليست بنجدية »[2] .

ولعل حرصهم على أن يسود الفصيح المشهور ، هو الذي حملهم على أن ينعتوا مظاهر اللغات الخاصة القديمة كالشنشنة والكشكشة والعنعنة وغيرها باللغات المذمومة[3] .

---

(١) حسبك أن تعرف أن أحدهم قرأ : « ولا تقربا هذه الشجرة » بكسر الشين وبالياء ، حكاه أبو زيد . انظر : مختصر من شواذ القرآن من كتاب البديع (شواذ البقرة) : ويحمل الجاحظ قراءتين للحسن البصري على الخطأ ، احداهما : « ما تنزلت به الشياطون » سورة الشعراء ٢-٢١ ، انظر البيان والتبيين ٢-٤ .

(٢) ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ١٢١ - المرزباني ، الموشح ٧٣ .

(٣) ابن فارس ، الصاحبي ٢٤ .

وفي كتب الأدب ومعجمات اللغة ، اشارات للمألوف من الكلام الدارج جرى على ألسنة الناس في مختلف الأزمنة .

وقد كتب للعربية أن تغزو مواطن ليست عربية ، وأن أهل هذه المواطـن اضطروا بسبب اسلامهم الى أن يأخذوا العربية ويتعلموها أو يتأثروا بها . وقـد حدث أن أحب أهل هذه المواطن هذه اللغة الجديدة لغة الدين الجديد ، وربما اتخذوها لغة لهم أو أنهم نسوا لغاتهم القديمة فاستعملوا العربية حتى صارت لغة أمم عدة لا تجمعهم والعرب الا رابطة الشعوب السامية أو رابطة الجوار كما حدث للفرس والعرب . لقد أحب الفرس العربية وتعلموها وحذقوها وأخذوا الاسلام وحرصوا عليه أشد الحرص وربما فاقوا العرب في هذا الحرص على الدين الجديد .

وقد أثرت العربية في الفرس فكانت أعلامهم عربية اسلامية ، وربما جاور الاسم العربي الاسم الفارسي كأن يكون اسم أحدهم عربياً واسم أبيه فارسياً ، أو كأن يكون العلم عربياً واللقب فارسياً .

والمادة العربية في الأعلام الفارسية القديمة فصيحة ، فهي الأعلام التي كان العرب يطلقونها على أنفسهم ، والبحث فيها يعني البحث في مواد عربية صرفة .

أما الأعلام الفارسية الحديثة فهي تؤلف مادة مهمة ، والبحث فيها ذو قيمة لغوية ، ذلك أن المادة العربية فيها قد اكتسبت شيئاً جـــديداً له دلالة الأقليمية المحليـــة .

وسأترك البحث في المادة الفارسية في هذه الأعلام للعلماء الايرانيين ذوي الاختصاص ، وأغلب الظن أنهم فعلوا ذلك ، وسأقتصر على بحث العنصر العربي في هذه الأعلام .

والأعلام لـــدى كل أمة من الأمم تنقسم تبعاً للجنس الى مذكر ومؤنث ، وأعلام الذكور تختلف عن أعلام الاناث .

والذي نلاحظه في الأعلام الفارسية أنها تأثرت بالاسلام تأثراً ظاهراً • فهي أعلام تمت الى أصل ديني ، ولما كان الايرانيون شيعة من حيث المذهب والطريقة ، فقد طبعت أعلامهم بالطابع الشيعي زيادة على الطابع العام وهو الاسلامي •

الأسماء الدينية :

وفيها المفرد كما سنرى والمركب ـ وهذا يركب مع لفظة الجلالة على سبيل الاضافة العربية ، أي أن لفظة الجلالة تكون مضافاً اليه ـ وهم في ذلك سواسية مع العرب في اطلاق الأسماء الآتية : عبدالله ، خيرالله ، سيف الله ، أسد الله[٤] ، نصرا لله، فتح الله ، شكر الله ، عطاء الله ، قدرة الله[٥] ، يد الله[٦] ، حمدالله[٧]،

---

(٤) ربما كان الايرانيون الأمة الوحيدة التي أطلقت هذا العلم قديما وحديثا ، لمكان الأسد في التراث الايراني القديم • وهم يطلقونه بكثرة واضحة ، وهو كثير حتى بين الايرانيين المستوطنين في العراق ولا يعني هذا أن من سمي بهذا العلم ايراني ليس غير ، ذلك أنك لا تعدم أن تجد بين العرب من سمي به • (والأرجح أن هذا الاسم مستمد من لقب الامام علي : أسد الله الغالب ـ الدراسات الأدبية) •

(٥) « قدرة الله » لم نعرف بين العرب من سمي بهذا المركب الاضافي ، وأغلب الظن أنها من المبتدعات الايرانية ، وهو ان دل على شيء فانما يدل على تمسك الايرانيين بالاسلام بحيث طبعت أعلامهم به الى هذا الحد •

(٦) أما « يد الله » فأمره كذلك ، فلم يعرف بين العرب وهي من مبتدعاتهم ، ومعناه ما من الله به ، كان المخلوق « هدية الله » ، وكما يسمي العرب أبناءهم « عطاء » و « وهب » والمراد بهما « عطاء الله » و « وهب الله » وكما يسمون بناتهم « عطية » و « هدية » وان كان عطية قد أطلق على الذكر أيضاً • وهذه الطريقة في التسمية سامية قديمة ، فقد عرف في الجاهلية أنهم سموا «وهب اللات» وكان الأكديون يستعملون فعل Nadanu والعبريون يستعملون فعل Natan بمعنى وهب أو أعطى ، واليهود الى أيامنا هذه يسمون أبناءهم « متانا » ويعني عطية أو هدية والاسم في العبرية مؤنث ولكنهم يطلقونه على الذكر ، وأغلب الظن أنه مضاف الى لفظة الجلالة « إلوهيم » ilohim كما استعمل العرب « هبة الله » لاطلاقها على الذكر دون الانثى وقد استخدم الفعل «وهب» عند الأراميين وبنوا منه علماً في الطريقة نفسها، والفعل الأرامي هو Yehab أو « يب » على الاختصار والترخيم والعلم منه هو Yaballâha

(٧) « حمد الله » من أعلامهم وهو غير معروف بين العرب •

شير الله[٨] ، حبيب الله ، حشمت الله[٩] ؛ وقد تجد في هـذه الأسماء الدينية أن لفظة الجلالة قد ركبت تركيباً آخر على غير سبيل الاضـافة نحو : الله كرم ، الله قلي[١٠] . وقد تكون لفظة الجلالة بالفارسية نحو : خدا مراد ، خدا رحم ، خدا كرم ؛

وفي هذه الأعلام اجتمعت الفارسية والعربية في تركيب خاص على الطريقة الفارسية وأنت واجد من هذهالأعلام ذات الصبغة الدينية شيئاً لايختلف الايرانيون فيه عن اخوانهم العرب ، تلكم هي الأعلام المصدرة بـ « عبد » مضافة الى صفة من صفات الله تعالى نحو :

عبدالعظيم ، عبدالخالق ، عبدالرحيم ، عبدالكريم ، عبدالغفار ، عبدالباقي ، عبدالرزاق ، عبدالجبار ، عبدالصمد ، عبدالوهاب ونحو ذلك مما هو معروف عند المسلمين العرب[١١] على وجه الخصوص .

---

(٨) « شير الله » من المركبات الاضافية اللطيفة وهي مزج بين الفارسية والعربية فكلمة « شير » هي الأسد المعهود .

(٩) « حشمت الله » المضاف في هذا العلم كلمة عربية هي المصـدر « حشمة » ولكن الفرس قد أخذوها كما أخذوا غيرها من المصادر المختومة بأداة التأنيث، ولزمت هذه المصادر في استعمالهم التاء فلا يقولونها بالهاء ولو على سبيل الوقف ، فكأنها تحولت الى شيء فارسي مختوم بالتاء ، وهم على حق في كتابة التاء طويلة لأنها انتقلت من طابعها العربي ، وقد أخذ العرب هذه الأعلام بتائها الأعجمية فتسموا بها نحو : بهجت وعزت وطلعت وشوكت ونحوها ، وحلا لهم أن يعيدوها الى طابعها العربي فردوا اليها التاء المربوطة فصاروا يرسمونها هكذا : طلعة وبهجة وعزة ونحوها وما أظنهم على حق ، ذلك أن هذه الأعلام بقيت على تائها الأعجمية التي لا تبارحها بالنطق في جميـع الأحوال ومن حقها أن تكتب تاء طويلة .

(١٠) « الله قلي » ومثله « الله كرم » ونحوهما أعلام فارسية على طريقة التركيب الفارسي وان استفادت من لفظة الجلالة .

(١١) وربما سمى غير المسلمين من العرب بشيء من هذهالأعلام، فقد سمى مسيحيو العراق « عبدالرحيم » كما سموا « عبدالله » ولعـل طريقتهم في اطـلاق « عبدالأحد » أو « عبدالمسيح » كانت نتيجة تقليدهم للمسلمين في هـذه الطريقة .

ومن هذه الأسماء المركبة نمط آخر كل مادته من العربية ، وهو مركبات اضافية المضاف فيها مصدر أو اسم ذات ، والمضاف اليـــه كلمة «الدين» نحو : جمال الدين ، كمال الدين ، نصرالدين ، صدرالدين ، بهاء الدين ، أفضل‌الدين، نصيرالدين ، عزالدين ، شمس الدين ، نجم الدين ، جلال الدين ، نظام الدين ، شرف الدين ، هبة الدين ، غياث الدين ، سعد الدين[١٢] ونحوها •

ونحن نلاحظ أنهم ربما بزوا العرب في ابتداع هذه الأعلام ، فربما صعب عليك أن تجد بين العرب من سمي بـ « نظـــام الدين » أو « غوث الدين » أو « أفضل الدين » ، ولهذا الابتداع دلالته الدينية والاجتماعية • وهذا يشـــير الى تمسك الايرانيين بالاسلام كما يدل على أن العربية قد استهوتهم فراحوا يتبارون في انتقاء فوائدها المنمقة الجميلة ، وفي هذا أيضاً استجابة لذوقهم الفني الذي يميل للتميق والزخرفة حرصاً على الجمال كما يرونه بميزانهم •

ونستطيع أن نتعقب هذا التأثير الديني في أعلامهم فنحصي من ذلك أعلام الأنبياء التي سموا بها أســـوة باخوانهم العرب نحو : موسى وعيسى واسماعيل واسحاق ويعقوب ويوسف ومحمد ورسول ونبي[١٣] ؛ وهذه الأعلام تدخل في طائفة الأعلام المفردة •

وقد يجيء « محمد » مركباً على نحو ما يفعل العــرب والمسلمون تفخيماً للاسم وتبركاً على نحو ما يفعل العرب والمسلمون تفخيماً للاسم وتبركاً ، ومعنى

---

(١٢) الأعلام المركبة من هذا القبيل مثل هبة الدين ونجم الدين ونحوهما كانت ألقاباً ، ولم تشع التسمية بهما الا في القرون المتأخرة جداً ، اذاً فقد اشتهرت فانتقلت من الألقاب الى الأعلام فمن علماء القرن الثامن الهجري مثلا قاضي القضاة بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري المتوفى سنة سنة ٧٦٩هـ • صاحب شـــرح ألفية ابن مالك ، وابن مالك نفسه هو أبو عبدالله محمد جمال الدين بن مالك المتوفى سنة ٦٧٢هـ •

(١٣) لم يسمع هذا العلم عند العرب والمسلمين ولكنهم يستعملون « عبدالنبي » بكسر النون لا فرق بين سنييهم وشيعييهم وربما استعمله غير المسلمين فقد حصل شيء من ذلك عند اليهود العراقيين ، أما « رسول » فهو معروف عند العرب المسلمين ولا سيما الشيعة منهم ، وهو كثير عند الأكراد العراقيين ، وقد يصدر بـ « عبد » فيخلص للشيعة دون السنة •

ذلك أن الأصل في « محمد ابراهيم » عند العرب « ابراهيم » ثم خطر له أن يكرم اسمه فيصدره « بمحمد »[14] ، أما الايرانيون فالتصدير «بمحمد» عندهم مرتجل منذ اطلاق العلم ، ومثل الفرس في هذا الأمر الأفارقـــة المسلمون فأنت تجد أن أحداً منهم اسمه « محمد عبدالرحمن » وهذا المركب كله علم لواحد .

وهكذا فأنت تجد الايرانيين يستخدمون هذا الأسلوب في التسمية كما في نحـــو : محمد اسماعيل ، محمد يوسف ، محمد ابراهيم ، محمد علي ، محمد حسن ، محمد حسين ، محمد باقر ، محمد صادق ، محمد كاظم ، محمد رضا ، محمد تقي[15] .

وقد يصدر العلم « محمد » بـ « عبد » فيقولون : « عبدالمحمد » قياساً على قولهم : « عبدالرسول » و « عبدالنبي » .

وتنتاب اسم « محمد » اللغة العامية السائرة فيصبح «مَحَمِد» بفتح الأول والثاني وكسر الثالث دون تشديده ، وكذلك يقال في التركيب : «مَحَمَد علي». ويقال « مَمَّد » بحذف الحاء وفتح الميم الأول والميم الثاني مع تشديده أو تخفيفه فيقال : « ممّدلي » بدلاً من « محمد علي » . ومن المفيد والممتع أن نسجل هذه الخصوصيات حفاظاً على لون من ألوان اللغات السائرة التي توشـــك أن تزول لأسباب عدة .

ومن مظاهر هذه الأعلام الفارسية ذات الأصل العربي انقطاعها للناحيـــة الدينية ، فأنت تجد منها ما كان أعلاماً للائمة الأطهار أو صفات لهم نحو : علي وحسن وحسين وعباس[16] من الأعلام ، وباقر وصادق وكاظـــم ورضا وتقي

---

(14) لابد أن نستدرك فنقول ان العـــــرب المسلمين يسمون « محمدعلي » و « محمدحسن » و « محمدحسين » بصورة مرتجلة أي منذ الوضع الأول .

(15) يدل الاستقراء على أن هذه الأعلام تنبيء عن تعلق الايرانيين بالأئمة الاثني عشر ، ذلك أنهم شيعة على مذهب الامامية ، ومن أجـــل ذلك أحبوا هؤلاء الأئمة وأحبوا ألقابهم التي عرفوا بها ، نحو الصادق وهو لقب الامام جعفر الصادق رأس المذهب الجعفري ، والكاظم وهو الامام موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ، ومثل «التقي» و «النقي» فسموا بهذه الألقاب وشاعت بينهم ، وقد عرفوا بها وشاركهم الشيعة العرب في اطلاق هذه الألقاب أعلاماً لهم .

(16) جردت هذه الأعلام من أداة التعريف الملازمة لها كما استعملها الأقدمون ، والايرانيون في ذلك مثل العرب الا المغاربة منهم فما زالت هذه الأعلام عندهم محلاة بالأداة مثل : العباس والحسن والحسين الخ .

ونقي ومهدي وصاحب[١٧] وأكبر وأصغر من صفات هؤلاء الأئمة التي عرفوا بها حتى غدت ألقاباً عليهم .

أما « أصغر » فقد تحولت في اللغة الدارجة الى «عَسْكر» بطريقة ابدال الهمزة بالعين ، والغين بالجيم الفارسية الثقيلة ، أو يقال : « أسْكر » ؟ وهذه تدخل في طائفة الأعلام المفردة .

وأما « زين العابدين » ـ وهو لقب اشتهر به الامام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، كما لقب بالسجّاد ـ فقد صار من الأعلام ، واستحال في اللغة الدارجة الى « زينل » على سبيل الاختصار ، أو « زيلابدين » .

وهذه الأعلام معروفة عند العرب المسلمين ولا سيما الشيعة منهم .

وكما تعلق الفرس باسم النبي « محمد » كذلك كان تعلقهم بالامام علي بن أبي طالب شديداً أيضاً ، وهم من أجل ذلك يدخلونه في أعلام مركبة نحو : علي أصغر ، علي محمد ، علي رضا ، علي نقي[١٨] . وقد يلجأون الى نوع آخر من التركيب فيأتون بهذه الأعلام التي اقتبسوها من أعلام الأئمة الاثني عشر ومن ألقابهم وما اشتهروا به ، ويصدرونها بكلمة (عبد) على نحو ما فعلوا بالأعلام المضافة الى « لفظة الجلالة » أو صفاتها ، مثل : عبدالعلي[١٩] ، عبدالحسين ، عبدالحسن ، عبدالرضا ، عبدالصاحب ، عبدالكاظم ، عبدالعباس .

وقد يضيفون كلمة « غلام » الى هذه الأعلام والألقاب ، وتكون لفظة «غلام» في هذا المركب الاضافي مؤدية معنى « العبد » أو « الخادم » نحو : غلام علي ،

---

(١٧) «صاحب» هكذا ترمز لصاحب الزمان «المهدي المنتظر» وهو الامام الثاني عشر الذي غاب كما يعتقد الامامية من الشيعة وسيظهر في آخر الزمان ويملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . ومثله « مهدي » وهو « المهدي المنتظر » والكلمتان قد جردتا من الأداة وفقاً للطريقة الحديثة .

(١٨) (ولعلها تيمناً بعلي الأصغر من أبناء الامام الحسين بن علي ، وعلي الرضا الامام الثامن ، وعلي النقي الامام العاشر من الأئمة الاثني عشر ـ الدراسات الأدبية) .

(١٩) « عبدالعلي » علم شائع بين العرب المسلمين الشيعة ولكن هؤلاء يجردونه من الأداة في « العلي » فيقولون « عبدعلي » .

غلام حسين[٢٠]، غلام عباس . ومن المفيد الاشارة الى نوع من المركبات يكون فيها الصدر محمود أو حميد أو أحمد كأن يقال : محمود رضا ، حميد رضا ، أحمد رضا .

« جمال اللفظ العربي وأثره في الأعلام »

أحب الفرس العربية ؛ وهم أمة تهوى الجمال والفن والأدب ، ولهذا حسن اختيارهم لطائفة من الأعلام من مواد عربية أحسوا بجمالها وأعجبوا بها وارتضوا معانيها فشاعت بينهم ، نحو : أكبر وأصغر وأسعد وأحمد وصمد وكرم ومحسن وعطاء وحميد وسعيد وطيب ورحيم وكريم ومحمود وناصر ومنصور ومسعود وقدير ، ونحو هذا . وأنت واجد أن الايرانيين لا يختلفون عن العرب في اطلاق هذه الأعلام ، فان أغلبها مما هو معروف مستعمل بين العرب الا «أكبر» و «أصغر» فلن تجد بين العرب ممن تسمى بهـــذين العلمين . وأكبر الظن أن الايرانيين يطلقونهما ويشـــيرون بهما الى الامام علي الأكبر وهـــو علي بن أبي طالب وعلي الأصغر وهو علي بن الحسين عليهم السلام[٢١]، ومعنى ذلك أنهما أخذا من لقبين شريفين وأن عنصر الجمال اللفظي متوفر فيهما .

« أسماء الشهور العربية وأثرها في الأعلام الايرانية »

سار الفرس على سنة العرب في استعمال أسماء الشهور العربية أعلاماً جرياً على ما عرف عنهم من اعجاب بالعربية وتعلق بالاســـلام ، فكان فيهم من تسمى بالأعلام الآتية : صفر ، رجب ، شعبان ، رمضان .

وقد تركب هذه الأعلام مع « علي » نحو : صفر علي ، رجب علي ، شعبان علي ، رمضان علي[٢٢] .

---

(٢٠) وقد ترسم كأنها علم واحد على سبيل التركيب المزجي فيرسمون : غلامعلي، غلامحسين .

(٢١) (علي الأكبر وعلي الأصغر اثنان من أبناء الامام الحسين (ع) قتلا ـ أو قتل أحدهما ، على اختلاف الروايات ـ في واقعـــة كربلاء المعروفة ـ الدراسات الأدبية) .

(٢٢) والتركيب بين أسماء الشهور هذه وعلي يصبح تركيباً خاصاً كأنه كلمة مفردة ، ومن أجل هذا يرسم على هذا النحو : رجبعلي ، شعبانعلي الخ .

وقد تؤخذ الأعلام عندهم من مصادر عربية اعجاباً بلفظها ومعناها نحو :

حشمت ، قدرت ، رحمت ، صولت ، نصرت ، وهذا الأخير هو من أعلام الأناث الا اذا أضيف الى لفظة الجلالة نحو : نصرة الله وقدرة الله وغيرها .

وهناك ألفاظ دخلت الفارسية من التركية المغولية ومنها لفظ (قلي) بمعنى الخادم والمخلص ، وصار علماً للذكور . وقد يركب مع الأعلام العربيــة التي استعارها الفرس نحو : مهديقلي ، حسينقلي ، عباسقلي ، رضاقلي ، عليقلي[٢٣] ونحوه .

ومن هذه الألفاظ أيضاً كلمة (خان) بمعنى الكبير ، وصار هذا اللفظ من ألقاب الرجال سواء كانوا من السياسيين أو المدنيين . ولكن يعتبر من الألقــاب لا من الأسماء الا قليلاً ، نحو : رضا خان ، حسن خان ، باقر خان ، منوچهر خان، فريدون خان وغيرها ؛ وقد يصير جزءاً من العلم ، نحو خانقلي ، عليخان .

وقد يضاف الى الأسماء كلمة (جان) الفارسية بمعنى الروح للتحبب ، ولا يستعمل الا للأطفال أو المقربين والخواص في الصداقة نحو : علي جان ، حسين جان ، رضا جان .

وتلفظ كلمة (جان) في العامية الدارجة (جون) فيقال : رضا جون مكان رضا جان ، وقد تركب كلمة (جـــان) مع الأسماء فيصبح علماً نحو : جانعلي ، ومحمد جان ، وهو قليل .

وتدخل هذه الكلمة على غير الأعلام عند الايرانيين كأن يقولوا : پدرجان في الخطاب الى الأب بمعنى يا أبتاه ، ومادرجان بمعنى يا أماه ، وبرادرجان بمعنى يا أخاه ، وخواهرجان[٢٤] بمعنى يا أختاه .

ومن ألقابهم كلمة (أقا)[٢٥] بمعنى السيد ، وهو لقب رسمي يدخل على جميع الأسماء في الخطاب والكتابة نحو : أقا رضا ، أقا محمد ونحوه .

---

(٢٣) « قلي » يلفظ باشباع الضم على القاف وكأنه « قولي » .

(٢٤) الواو معدولة .

(٢٥) كلمة « آقا » استعملها العرب تأثراً بالايرانيين ورسمت بالغين المعجمة آغا ، ويذيّل بها العلم فيقال : محمد آغا ومصطفى آغا .

ويضاف الى هذا اللقب في الأكثر اليـاء نحو أقاي فريدون ، ويطلق على السادة من أهل بيت النبي (ص) بشرط أن يتبع بالكلمة العربيـة (سيد) نحو : أقاي سيد علي •

ومن كانت قرابته بأهل البيت عن طريق الأم يلقب بـ «ميرزا» اذا كان رجلاً و « بيكم » اذا كان امرأة •

وكلمة «ميرزا» من تخفيف «ميرزاده» بمعنى ولد الأمير ، وقد يصير هذا اللقب علماً فيركب على كلمات أخرى نحو : ميرزا اقا ، وميرزا جان ، وغيره •

النسبة والأعلام :ـ

وهذه النسبة على الطريقة العربية كأن ينسب الشخص الى مدينة مشهورة فيكون المنسوب علماً يطلق على أولئك الأشخاص تكريماً لهم وتبركاً بتلك المدن المقدسة ، ومن ذلك قولهم : « كربلائي » لمن يزور الحسين في كربلاء نحو : كربلائي حسن[٢٦] • وقد يخفف هذا المنسوب جرياً على اللغة الدارجة فيقال : «كبلائي» بحذف الراء واسكان الباء كما يخفف ويختزل الى «كَبْلَه» باسكان الباء مع امالة اللام نحو الكسر ، وقد يخفف الى شيء أكثر ايجازاً هو «كَلِه» بحذف الباء •

ومن هذه الألقاب كلمة «مشهدي» لمن زار مرقد الرضا (علي بن موسى الامام الثامن من الأئمة الاثني عشر عند الاماميين) فيقال على سبيل التخفيف جرياً على العامية الدارجة : «مَشَدي» بفتح الميم والشين و «مشْدي» باسكان الشين ، كما يقال «مَشْهد» و«مَشَد» بحذف الهاء وفتح الشين • ويركب هذا اللقب على الأعـلام نحو : «مَشْهدي عباس» و «مَشَدي عباس» و«مَشَدي عباس » و «مَشْدي عباس » بحذف الهاء وفتح الشين أو اسكانها •

أما كلمة «حاجي» فتطلق على من حج مكة المكرمة مثل : حاجي محمد ، حاج محمد ، وربما أطلقت « حاج » على من ولد في شهر ذي الحجة دون سائر الشهور •

---

(٢٦) يستعمل المسلمون العرب في جنوبي العراق وخاصة القرويون كلمة (زاير) لمن زار الأئمة المشهورين ولا سيما « علي الرضا » •

أعلام الأناث :ــ

سمى الايرانيون الاناث بأسماء عربية اسلامية علاوة على أعلامهم الايرانية القديمة • وهذه الأعلام الاسلامية هي الأسماء التي تتصل بالنبي كأسم أمه آمنة وأسماء أزواجه وابنته فاطمة نحو : آمنة وخديجة وتكون هذه «خجة» في اللغة الدارجة أو على سبيل التصغير •

ومن هذه الأعلام «فاطمة» بضم الطاء مع أمالة الميم نحو الكسر أو فاطمة باسكان الطاء وتصبح «فاطول» للاطفال ــ والايرانيون شأن كثير من الأمم يتخذون أعلاماً ذات صيغة خاصة للأطفال مأخوذة من أعلام مشهورة وسبب ذلك التحبب كما هو معلوم ــ ومن أعـــلام الأناث أيضاً : «مريم» ، «زينب» ، «كلثوم» وهذه تصبح في اللغة السائرة «كرسوم» على سبيل الابدال بين اللام والراء والثاء والسين ــ ومثله «أم كلثوم» : «وأم كرسوم» ــ و «أم البنين» و«رقية» و«سكينة» و«زهراء» ونكون «زرا» في الاستعمال الدارج ، و«بتول» و «صديقة» بكسر الصاد •

وقد تؤخذ أسماء الأناث من المصادر نحو : بركت ، عفت ، طلعت ، نهضت ، عصمت ، نزهت ، رؤيا ، منى ، طيبت ، رحمت •

وقد تؤخذ من الصفات نحو : حليمة ، مليحة ، زكية ، جميلة ونحو ذلك •

وتؤخذ أيضاً من أسماء النجوم والكواكب مثل : شمسة ، زهرة ، نجمة ، قمر ، كوكب ، وقد تركب هذه الأسماء باستخدام الاضـــافة كأن يقال : شمس الملوك ، قمر الملوك ، تاج الملوك ، كوكب سلطان ، شمس السادات •

ونلاحظ أن كثيراً من هذه الأعلام الانثوية استعمله العرب كما استعمله الايرانيون •

ويضاف الى أسماء النساء كلمة «بيگم» على طريقة اللقب ، وهي كلمة مأخوذة من التركية •

أما اللقب الرسمي للنساء في الخطاب والكتابة فهو «خانُم» بضم النون بمعنى السيدة نحو : خانُم پَروين •

وربما أضيف هذا اللقب الى أواخر الأعلام للتحبيب نحو : فاطمة خانم •

= ◉ =

هذه مشاركة مني في تسجيل الأعلام العربية عند الايرانيين ، أو قل في ضبط طائفة من المواد العربية التي استعملها غير العرب ، فاكتسبت شيئاً من لون جديد أو معنى جديد ؛ وفي هذا العمل الطفيف خدمة للعربية وفقهها وتاريخها ، وخدمة للفارسية لغة الايرانيين الذين عاشوا معنا وعشنا معهم ، والذين شاركونا في تاريخنا ودينا وحضارتنا ، فعسى أن يكون في هذا العمل شيء من فائدة •

الأعلام العراقية لغير المسلمين

كنت قد كتبت في الأعلام العراقية للمسلمين ثم كتبت في الأعلام العربية عند العرب المسلمين وعند غير العرب من مسلمي أمم هذه المعمورة • وقد رأيت أن أفرد بحثاً لأعلام الطوائف غير المسلمة في العراق لأن الموضوع في هذا الجانب من الأعلام يختلف أصلاً وطبيعة واستعمالاً عن أعلام العراقيين المسلمين • وتشمل هذه الطوائف اليهود والنصارى والصابئة •

ولليهود في العراق أعلامهم الخاصة ، وهي من غير شك أعلام تستند الى اصول تاريخية ولغوية فهي عبرانية ، ولكن هذه العبرانية في هذه الأعلام قد اكتسبت شيئاً خاصاً بسبب من الاقليمية • وهي عبرانية لم تخلص الى عبرانيتها فقد أخذت من العربية شيئاً • وسأعني في هذه الدراسة بدخول العربية في هذه الأعلام العبرية مع الاشارة الى الأصول العبرية ذلك أن الأعلام العبرية قد بحثها العلماء فليس مجدياً أن آتي بشيء قد بحثه العلماء المختصون •

أما أعلام النصارى فقد اعتمدت على أصول آرامية واخرى عبرانية وشيء من الأعلام المسيحية الأوربية كما اعتمدت على العربية في كثير من هذا الباب • وسأعني ببيان هذا اللون العربي في هذه الأعلام مع الاشارة الى مشاركتها للأصول الأخرى التي ذكرتها •

أما الصابئون فلهم أعلامهم التي سأختم بها هذا البحث •

(١) أعلام اليهود :

هي عبرية في الغالب وهي أعلام نجدها في أسفار العهد القديم ومعانيها تشبه معاني الأعلام في العربية أو قل معاني الأعلام في كثير من اللغات السامية •

ونستطيع أن نلحظ في هذه الأعلام أن الطابع الديني يطبع طائفة كبيرة منها •

ولنعرض لجملة من هذه الأعلام لنتبين طبيعتها ومعانيها •

يسمى اليهود العراقيون بـ (موشي) وهو (Moshé) وهو عند المسلمين (موسى) غير اننا وجدنا أن بين اليهود من سمي بـ (موسى)(١) بالسين لا بالشين كما يفعل المسلمون وربما كان هذا بسبب من مساكنة اليهود للمسلمين الذين يؤلفون الكثرة الغالبة من العراقيين .

ومن الجدير بالذكر أن اليهود الأقدمين ممن سكنوا البلاد الاسلامية ولا سيما العربية منها كانوا يسمون بـ (موسى) بالسين لا بالشين ، وهذا معروف مشهور .

ومن المعروف ان (موسى) من الأعلام المصرية القديمة وهو اختصار من اسم مركب من (TuThmoshé) (٢) وكذلك (Pînhâs) يعني هذا الأخير العبد الأسود في المصرية القديمة . واليهود العراقيون يسمون بـ (بنحاس) احياء لهذا العلم التاريخي القديم المستعار من المصرية .

ومن هذه الأعلام التي تحمل الطابع الديني (الياهو) وهذا من الأعلام المركبة من (إل) وهو يعني (إله) و (ياهو) وهو مقتطع من اسم الاله اليهودي (ياهوا) (Yahwè) وقد كتب العلماء كثيراً في أصل (ياهوا) واشتقاقه ولم يقطعوا بشيء ثابت في هذا الموضوع ، فقد لاحظوا أنه على وزن الفعل (يفعل) ومعنى هذا أنهم افترضوا أن يكون من (هاوا) أو (هايا) وكل من هذا أو ذاك يعني فعل الكينونة .

---

(١) ينطق المسلمون العراقيون بـ (موسى) فيبالغون في قصر الألف الأخيرة حتى يحيلوها الى فتحة ليس غير فهو (موسَ) عندهم بفتح السين .

(٢) انظر مجلة كلية الآداب في جامعة فؤاد الاول ، المجلد العاشر الجزء الثاني (أسماء الأعلام للمستشرق ا نوليتمان) ، أخذ المصريون العلم (موشي) من العبرانية ومادة (موش) في العبرانية تعني (انتشل) ، وعلى هذا فالعلم (موشى) يريد المنتشل من الماء .

(٣) جاء في معجمات العربية مادة (ألل) وفيها الاِل بكسر الهمزة وذكر فيها معان عدة على نحو ما تذهب به هذه المظان في عرض المعاني لكلمات العربية فقد ذكروا من معاني (الاِلّ) أنه من أسماء الله (عز وجل) وكان علماء اللغة قد استغربوا هذه المقالة فقد عقب بعضهم على هذا بقوله : وهذا ليس بالوجه . وعن ابن سيده : « ان الاِل الله عز وجل » . وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه ، لما تلي عليه سجع مسيلمة : ان هذا لشيء ما جاء من اِلّ ولا بر فأين ذُهِب بكم . وهذه الحيرة في فهم هذه الكلمة ترجع الى آنهم لم يفطنوا الى الاصول المشتركة السامية .

واستعارة الفعل المضارع للعلمية يذكر بما في العربية من (يغوث) و (يموت) و (يعوق) و (يزيد) و (يعمر) •

وقد اختصرت (ياهوا) في العبرية الدارجة الى (ياهو) أو (يهو) ثم ركبت مع (ال) فصارت (الياهو) •

وقد تركب كلمة (ال) مع الأعلام فتختم بها "Suffixe" كما في (نتانئيل) (Nathan - èl) يعني وهب الاله أي (عطية الله) وهذا من الفعل العبري (ناتن) (Natan) أي أعطى ، واستخدام الفعل (اعطى) وما يرادفه في الأعلام شائع عند الساميين عامة ، ففي العربية نجد من الأعلام (عطية) للذكر أو الانثى و (عطاء) و (عطاء الله) و (وهب) و (وهب الله) أو (وهب اللات) و (هدية) وغير هذا ، وكما يحذف اسم (الله) من هذه الأعلام العربية اختصاراً يحذف اسم (الاله) من الأعلام العبرية فيقال (ناثان) وهو علم مشهور بين اليهود وما زال معروفاً عند اليهود العراقيين •

ومثل هذا (اسرائيل)[٤] وهو علم مشترك بين اليهود والنصارى وكذلك (كبرائيل)[٥] و (ميخائيل) وهو علم اختص به النصارى •

وسنعرض للأعلام اليهودية التي تخص اليهود دون سائر الطوائف الاخرى، وهي الأعلام التي تنبني من أصل لغوي عبراني وهي كما يأتي :

(استر) من الاعلام العبرية التأريخية القديمة ويتسمى به اليهود العراقيون ويندر بين النصارى وربما تسمى به المسلمون جرياً على عرف اجتماعي معروف وهو أن الأم المسلمة التي لم ترزق الأبناء تسمي طفلها بأسماء اليهود أو النصارى رجاة أن يعيش طفلها • وأصل هذا العلم كما أشرنا (يصحاق) ومعناه (يبتسم) أو (يضحك) وربما استعمله نفر من اليهود بحسب النطق الأوربي (ازاك) •

---

(٤) في معجمات اللغة ان يعقوب سُمّيَ (اِسرَاِل) (يسرائيل) وقيل في معناه على الأرجح (فليملك الاله) ، وقيل أن معناه رجل الالاه • وصيغة المضارع تفيد التمني ، كما أن أصل (اسحق) (يصحاق) وهو المضارع من (صاحق) أي فليضحك •

(٥) (كبرائيل) وهو علم عبراني يستعمله اليهود العراقيون ويشاركهم المسيحيون في اطلاقه ولكنهم يلفظونه بالجيم •

(أشعيا) علم عبراني ، وفي العهد القديم سفر اشعيا وفيه أن أشعيا بن آموص وما زال هذا العلم معروفاً بين اليهود ولكنهم يزيلون منه الهمزة الاولى اختصاراً وتخفيفاً فيقولون (شعيا) على ان النصارى في العراق يتسمون به أيضاً .

(أفرايم) من أعلام اليهود التاريخية القديمة فهو الابن الثاني ليوسف وهو الأصل للأسباط الاثني عشر واليهود العراقيون يستعملونه في أيامنا هذه .

(الياس) من أنبياء بني اسرائيل وتاريخه مقيد في سفر الملوك . ولابـد من الاشارة الى أن هذا العلم معروف لدى اليهود والنصارى والمسلمين ولا سيما في منطقة الموصل من شمال العراق .

(باروخ) من أعلام اليهود المعاصرين في العراق ، والكلمة من أصل عبري (برخ) وتعني مادة البركة ، والمراد بـ (باروخ) مبارك ، وهي صيغة تؤدي اسم المفعول وتستعمل للـدعاء نحو (باروخ يهووا)[٦] وتعني (باركه الله) على سبيل الدعـــاء .

(بنيامين) وهو أصغر أبناء يعقوب وراشيل امه ، واليهود العراقيون يطلقونه على أبنائهم فيجردونه من (بن) فيكون عندهم (يامين) .

(حاخام) كلمة عبرانية من أصل (حاخم) أي الحكم أو الحكمة أو العلم ، وكلمة (حاخام) وصف يعني الحاكم أو الحكيم الخبير ، وهي اليوم لقب للعالم الحبر اليهودي الذي يرجع اليه في الحدود والأصول الدينية ، وقد يطلق علماً في بعض الأحيان .

(حسقيل) بامالة الياء من أعلام اليهود العراقيين ولهذا العلم أصل تاريخي هو (حزقيال) وقد سمي باسمه سفر من أسفار العهد القديم وفيه ورد « صار كلام الرب الى حزقيال الكاهن ابن بوزي في أرض الكلدانيين عند نهر الخابور[٧] » . كما أن (حزقيا) من الأعلام العبرية معروف بين اليهود المحدثين .

(حوريش) لقب يهودي معروف بين اليهود العراقيين وهو من مادة عبرية (حارش) وتعني (حرث) .

---

(٦) سفر التكوين ٢٤/٣١ .
(٧) سفر حزقيال ٣/١ .

(حاي) من أعلام وهو وصف يعني (حي) وهو مستعمل بكثرة وقد يرد على صيغة الجمع (حَيّم) ، ولكن هذه الكلمة المجموعة تعني (الحياة) فهي مصدر وان كانت في صيغة الجمع وقد تستعمل جمعاً للوصف (حاي) •

(داود) من أعلام اليهود المعاصرين ويشاركهم فيه النصارى والمسلمون وهو يشير الى ملك من ملوك بني اسرائيل (١٠٥٥ق‌م – ١٠١٥) •

(روبين) علم عبري قديم وصورته في العبرية القديمة (رؤوبين) بامالة الياء وقد اطلق هذا العلم على أكبر أبناء يعقوب • وقد جاء ذكره في سفر التكوين (٤/٤٩) •

(رحمين) من أعلام اليهود العراقيين في عصرنا الحاضر وصيغة الكلمة تشير الى الجمع فهو مختوم بالياء والنون ، وهذه علامة الجمع في اللغة الآرامية وصورة الكلمة في العبرية (رحميم) بالياء والميم علامة الجمع في العبرية وتعني الرحمة •

(زلخة) من أعلام اليهود المعاصرين •

(ساسون) من الأعلام المشهورة بين اليهود في العراق وهو من مادة عبرية (سوس) وتعني (السرور) •

(سوميخ) بامالة الياء علم معروف بين يهود العراق وهو من أصل عبري هو (سامَخ) ويعني (سَنَدَ) •

(شاؤول) من أعلام اليهود في عصرنا وهو اسم لأول ملك عبراني لقبيلة بنيامين (١٩٩٥ – ١٩٥٥) قم •

وقد يأتي عند اليهود بالسين وذلك نتيجة التأثر باليهود الاوربيين •

(شالوم) ومنه (شلومو) أو (شليمو) أو (ابشالوم) وذلك من الاعلام العبرية التي تأتي من مادة (شَلَم) وتعني (السلام) •

(شوحيط) علمعبراني من مادة عبرانية هي (شاحط) وتعني (قتل) أو (ذبح)•

(شعشوع) من الأعـلام اليهودية في العراق من مادة عبرية هي (شعشع) وتعني الاستمتاع واللذة والدغدغة • وصيغة (شعشوع) تدل على التصغير الذي

يراد به التحبب ، وأكبر الظن أن اليهود قد استعاروا هذه الصيغة من العربية بسبب من مساكنتهم للعرب .

(شوع) من أعلام اليهود ، وهو من أصل عبراني ، وقد جاء هذا العلم في سفر التكوين (٢/٣٨) .

وهذه المادة العبرية تعني الثراء والقدرة والقوة . وقد يأتي هذا العلم مؤنثاً مختوماً بعلامة التأنيث أي (شوعا) ويطلق على المذكر على طريقة المؤنث اللفظي ، وقد يجيء مشدد الواو مفتوحها (شُوَّع) كما ورد في سفر أيوب (١٩/٣٤) .

(شموئيل) من أنبياء بني اسرائيل وآخر القضاة العبرانيين . وما زال هذا الاسم مما يتسمى به اليهود المعاصرون في كثير من البلاد . وقد يجيء هذا العلم بالصاد وهو أكثر شيوعاً من الأول ، وفي أسفار العهد القديم سفرا صموئيل الاول والثاني . وقد يصبح هذا العلم (شُمَّيل) عند اليهود المعاصرين تخفيفاً واختصاراً .

(شمطوب) من الأعلام اليهودية الحديثة ولا نعرف له أصلاً تاريخياً وربما كان مركباً من (شم) و (طوب) ومعناه ذو الاسم الطيب .

(شمّاش) من الأعلام اليهودية وهو وصف على (فعّال) من أصل عبري هو (شَمَش) ويعني الخادم . وقد يكون (شمّاش) لقباً لكثير من اليهود .

(شمعون) علم عبراني قديم من مادة (شامع) أي (سمع) وهو من الأعلام التاريخية .

ولا يختص اليهود بهذا العلم فهو معروف عند النصارى أيضاً ، غير أن نفراً من اليهود قد غيروا هذا الاسم بحسب نطق الاوربيين فاستعملوا (سيمون) بدلاً من (شمعون) .

(صيون) من أعلام اليهود في العراق وهو يقابل (صهيون) في لغتنا العربية ومعاني (صهيون) كثيرة منها أنها تطلق على جبل في جنوب فلسطين كما اطلقت على الصحراء .

(عوبديا) من الأعلام اليهودية في العراق والعلم من مادة عبرية هي (عَبَد) وتعني (عمل) أو (اشتغل) ومن هذا العلم صورة أخرى ربما أخذها اليهود من

العربية وهي (عابد) بزنة فاعل و (عابد) من أعلام المسلمين أيضاً ومعنى (عبد) في العربية معروف فهو من العبادة أي التوجه الى الله بالطاعة ، على انك لا تعدم أن تجد شيئاً من المعنى العبراني حاصلاً في المادة العربية كما تشير الى ذلك معجمات العربية المطولة .

(عزرا) من الأعلام اليهودية التأريخية ، وهو من مادة عبرانية هي (عَزَ رَ) وتفيد (المساعدة) ، ومن أسفار العهد القديم سفر عزرا . وقد يلجأ اليهود الى تصغير هذا العلم مقتبسين صيغة التصغير من العربية الدارجة فيقولون (عزّوري) .

(فَرعين) علم يهودي معروف بين يهود العراق وهو من مادة عبرية (فَرَ ع) وتفيد التمزيق والشـَق . والذي نلاحظه ان الاسم مختوم بالياء والنون ومعنى هذا ان صيغة الكلمة مجموعة ولكن الجمع باليـاء والنون لم يعرف في العبرية فأداة الجمع في العبرية هي الياء والميم فقد يكون هذا من باب ابدال النون بالميم أو أنه مستعار من الآرامية التي تشيع فيها الأعلام المجموعة على هذه الصورة . و(فرعيم) في العبرية تعني القطع الممزقة .

(كوهين) من الاعلام اليهودية المشهورة ولا يختص بذلك يهود العراق . ولفظ (كوهين) يعني (العالم) أو (رجل الدين الكبير) وتعني (الامير) عند الكتاب الأقدمين من اليهود . ومن المفيد أن نقرب بين (كوهين) العبرانية ومادة (كهن) في العربية فالكاهن معروف والكهانة حرفته وهي تعاطي الخبر عن الـكائنات في مستقبل الأيام ويدعى معرفة الأسرار[٨] .

(لاوي) من الاعلام اليهوردية التاريخية فهو الابن الثالث من أبناء يعقوب وهو رئيس قبيلة اللاويين . وهذه القبيلة أو قل هذه الأسرة معروفة في التاريخ العبراني .

(مَنَشَى) هو ابن النبي يوسف الذي تبناه جده يعقوب[٩] . وهو من أعلام اليهود في وقتنا الحاضر .

---

(٨) انظر لسان العرب مادة كهن .
(٩) سفر التكوين الاصحاح ٤٨/١

(مير) من أعلام اليهود المعاصرين ولسنا على علم في حقيقة هذا العلم ، فلا ندري أمستعار من (أمير) العربية أم انه من مادة (مأر) العبرية •

(ناحوم) من أعلام اليهود العراقيين وهو من مادة عبرانية هي (نَحُم) وتعني (التعزية) أو التسلية ، فكأن (ناحوم) هو وصف يفيد من يعزّي أو يسلّي •

(يهودا) من الأعلام العبرانية التاريخية وما زال معروفاً بين يهود العراق •

(٢) الأعلام اليهودية غير العبرانية :

وهذه الأعلام مما أخذه اليهود من الأعلام العربية المعروفة عند المسلمين • ولا نعلم تاريخ استعارة اليهود لهذه الأعلام العربية وأكبر الظن أن أغلبها يرجع الى قرون عدة وسنأتي على بيان ذلك لنشير الى هذه المستحدثات عند اليهود •

(أكرم) من الأعلام العربية المعروفة عند المسلمين في العراق وربما في الأقاليم العربية الاخرى • وهو من الأعلام الحديثة التي نقلت في عصورنا الحديثة من الوصفية الى العلمية • وبسبب من كونها منقولة على هذه الصورة حديثة العهد استعارها غير المسلمين فقد استعملها اليهود والنصارى في السنين الأخيرة • واستعارة غير المسلمين لهذا العلم ولغيره من أعلام المسلمين أوجد عندهم لوناً غريباً من التسمية بالأعلام ذلك ان الولد قد يسمى بـ (أكرم) أو (أنور) أو (صالح) وهي أعلام عربية في حين أن اسم أبيه يهودي عبراني وهو (حسقيل) أو (شالوم) أو نحو ذلك • ومثل هذه البدعة في التسمية حدثت عند النصارى كما سنعرض لهذا الموضوع في أعلام النصارى •

(أنور) من الأعلام العربية المعروفة عند المسلمين العرب منهم وغير العرب كالأكراد والتركمان • وهو أيضاً من الأعلام المنقولة من الوصفية الى العلمية في القرون المتأخرة • وربما كان الأتراك أول من سمي بهذا اللفظ العربي وهو شائع بينهم • وفي السنين الأخيرة استعاره غير المسلمين من اليهود والنصارى فسموا به أبناءهم ، ومعنى هذا انه من الأعلام المشتركة بين المسلمين واليهود والنصارى ولا تعدم أن تجد صابئياً قد سمي بهذا العلم وسنعرض لأعلام الصابئة في العراق فنفصل القول فيها •

(درويش) من الأعلام الشائعة في العراق عند المسلمين ودلالة الدرويش معروفة فقد يطلق على الحاوي الذي يجمع الأفاعي والحيّات أو على الرجل الزاهد العابد الذي انصرف عن الدنيا وانقطع للآخرة • وقد نقلت هذه الكلمة للعلمية عند المسلمين على هذه الصورة أو على صورة مختصرة اخرى هي (دَرْوَش) ولكن اليهود العراقيين قد استعاروا هذا العلم فعرف فيهم •

(ربيع) من الألفاظ العربية المشهورة ودلالته معروفة وقد تسمى به المسلمون، وفي هذه التسمية فائدة فهو يشير الى تاريخ معين ، ومعنى ذلك ان من سمي بذلك قد ولد ابان حلول موسم الربيع فاطلق عليه ذلك تاريخاً • وقد يكون من باب التفاؤل أي أنهم يتشوفون للربيع الذي يعم فيه الخير والبركة فيطلقون هذا الاسم على أبنائهم • وربما دل على شيء آخر هو العددية يريدون بذلك أن المولود قد جاء رابعاً بعد ثلاثة أبناء • وقد استعار اليهود هذا العلم وأدخلوه في أعلامهم فصار يدعى أحدهم بـ (ربيع) في حين أن أباه (روبين) أو (باروخ) أو نحو ذلك •

(سليم) صفة على فَعيل نقلت الى العلمية في العصور المتأخرة ذلك أن القدامى من العرب كانوا يسمون (سُلَيم) مصغر (سَلْم) • ولكن (سليم) على فعيل معروف الآن من أعلام المسلمين ، غير أن اليهود العراقيين قد استعاروا هذا العلم فصاروا يتسمون به • ومن المفيد أن نلاحظ أن النصارى العراقيين قد استعملوا هذا العلم فشاع بينهم •

(صالح) صفة معروفة من الصلاح وهو من أعلام المسلمين منذ عصور طويلة الأمد وقد استعاره اليهود كثيراً في أعلامهم ، على انك لا تعدم أن تجد هذا العلم عند نصارى العراق •

(عبدالله) من الأعلام الاضافية فالمضاف هو عبد والمضاف اليه لفظة الجلالة • وهذا العلم قديم تاريخياً فقد عرف بين عرب الجاهلية كما شاع في عصور الاسلام • وقد سمي به المسلمون عامة واستعاره اليهود كما سمى به النصارى في العراق • وأغلب الظن ان استعارة هؤلاء لهذا العلم ترجع الى قرون عدة •

(مراد) علم على زنة اسم المفعول من الفعل (أراد) وهو من الأعلام المنقولة من الوصفية الى العلمية وهو من الأعلام الشائعة بين المسلمين في العراق عرباً كانوا أم غير عرب •

وقد استعار اليهود هذا اللفظ العربي في أعلامهم واشتهر بينهم منذ زمان بعيد وربما صغروه على نحو ما يحصل في الاستعمال المألوف فيقولون (امريّد) •

(مشعل) من الألفاظ العربية المألوفة وهو على وزن (مـفعل) ولكنه مشتق من الثلاثي الذي عدل عنه الاستعمال الفصيح الى الرباعي (أشعل) • وقد استعار اليهود هذه اللفظة في أعلامهم واشتهرت بينهم •

(منير) اسم فاعل من الرباعي (أنار) وقد نقل الى العلمية وشاع بين المسلمين، ثم استعاره غير المسلمين من اليهود والنصارى في العلمية فصار من المشترك في الأعلام • وهكذا يكون (منير) بين المسلمين واليهود والنصارى والطوائف الأخرى •

(ناجي) اسم فاعل من الثلاثي (نجا) وقد نقل الى العلمية ثم عرف من أعلام غير المسلمين كاليهود والنصارى والصابئة •

(نسيم) على فعيل ولا نعرف هل هو تسمية بالريح الطيبة أو أنه صفة من (نسم) • والذي نلاحظه في العراق أنه من أعلام اليهود التي اختصت بهم ، ولكنه معروف بين المسلمين في الأقاليم الاخرى •

(نعيم) على فعيل وهو مادة عربية معروفة ودلالتها مشهورة • وقد استعار غير المسلمين هذه اللفظة العربية للعلمية فشاع بين اليهود والنصارى ، وربما ندر بين أعلام المسلمين ذلك أن المسلمين يسمون بمشتقات هذه اللفظـة نحو (منعم) و (نعمان) و (انعام) و (نعمة) وقـد يسمى القرويون الجنوبيون بـ (انعيّم) على سبيل التصغير •

ولابد أن نشير الى طائفة أخرى من أعلام اليهود التي شارك اليهود فيهـا غيرهم من المسلمين والنصارى وهي مواد عرفت عند الساميين عامة ومنها :

(ابراهيم) واليهود يلفظونها على النحو العبري (أبراهام) وهو معروف عند عامة هذه الطوائف • و (ابراهيم) من الأعلام التأريخية الشـهيرة ، فهو أب لشعبين معروفين •

(اسحق) وهو في العبرية كما أشرنا (يصحاق) وهو من أبناء ابراهيم • وبه سمي اليهود والنصارى وقل بين المسلمين • والذي نريد أن نلاحظه هنا أن يهود العراق قد سموا به وبصورته المصغرة على الطريقة العربية فقالوا (اسحيّق) •

(داود) من الأعلام التأريخية في تاريخ بني اسرائيل فهو أحد ملوكهم الأقدمين • وقد شاع هذا العلم بين اليهود والنصارى والمسلمين والصابئة •

(سلمان) من الأعلام التاريخية القديمة فهو ابن (داود) وأحد ملوكهم • وقد سمي به اليهود في العراق والأقاليم الاخرى كما سمي به المسلمون • والذي نلاحظه أن النصارى قد سموا به ولكنهم التزموا بصورته المصغرة فاستعملوا (سليمان) بدلاً من (سلمان) •

(هرون) من أعلام اليهود التاريخية القديمة (اهارون) • وهو شائع بين اليهود المعاصرين وقليل من النصارى والمسلمين •

(يعقوب) من الأعلام العبرانية القديمة وهو من مادة عبرانية (عَقَب) التي تعني (حفظ) ويرجح العلماء أن يكون معنى (يعقوب) فليحفظ الالـه على افادة الفعل المضارع لاسلوب التمني •

(يوسف) من الأعلام العبرانية القديمة • وقد شاع هذا العلم بين الطوائف عامة •

ومن المفيد أن نشير الى طائفة من أعلام اليهود غير العبرانية لنلاحظ أنها مختومة بياء تفيد النسبة تارةً كما تفيد شيئاً آخر تارة أخرى وهي :

(سبتي) وهو منسوب الى السبت والسبت كلمة عربية تعني اليوم المعروف من أيام الاسبوع وهو في العبرية (شَبّات) • ولكن اليهود استعاروا اللفظة العربية ونسبوا اليه على نحو ما يفعل المسلمون ، ذلك أن (سبتي) من الأعلام الشائعة بين المسلمين في عصرنا هذا •

(دوري) وهو من الأعلام التي عرفت بين اليهود ولا ندري أهو نسبة الى (دور) أم هو شيء آخر • فالمعروف ان (دوري) عند المسلمين منسوب الى (الدور) وهي قرية تقع الى الشمالي من بغداد •

(حياوي) من الاعلام المعروفة بين اليهود المعاصرين • وهذا العلم شائع بين المسلمين أيضاً ودلالته عند المسلمين اما أن يكون تصغيراً لـ (يحيى) أو منسوباً الى مدينة (الحي) وهي بليدة صغيرة تقع على الغراف في لواء الكوت • ولكننا لا نعرف

ما دلالة الكلمة بين اليهود ، وأغلب الظن أنها استعارة لعلم من الأعلام العربية ليس غير .

(گرجي) من أعلام اليهود بصفة خاصة وهو لايرجع الى أصل عبراني ، ولكنه منسوب الى (الـگرج) وهي جمهورية (جورجيا) السوفيتية حيث كانت مصدراً يؤتى منه بالجواري المشهورات بجمالهن ، ثم صارت تشبه بهذه الحسان كل امرأة جميلة فصارت اسم (گرجية) من أعلام الاناث وهو معروف بين المسلمين واليهود و (گرجي) هو العلم المذكر .

(خضوري) علم من أعلام اليهود المعروفة وأصل مادته (خضر) فهو اذاً مما استعاره اليهود من المواد العربية في أعلامهم . ومن المفيد أن نشير أن غير اليهود أو قل المسلمين لا يتسمون به ، فالمعروف عندهم من هذه المادة هو (خِضِر) بكسرتين و (اخضَيِّر) بالتصغير .

(عبودي) من أعلام اليهود المعاصرين ويشاركهم فيه النصارى والمسلمون . وهذا العلم مختوم بالياء التي لا تفيد النسبة بل هي ياء كثرت في الأعلام الحديثة ولا سيما المصغرة . ذلك ان (عبود) هو صورة مصغرة لـ (عبد) على الطريقة الدارجة ثم ختمت بالياء أما لزيادة التصغير أو لقصد التحبيب أو أن هذه الياء هي نوع من ياء المتكلم فعبودي تعني على هذا الأساس عبود الذي يخص المتكلم كما نقول : (حمودي) و (قدوري) و (رشّودي) . وينبغي أن نلاحظ أن (عبود) يكثر بين المسلمين في حين يقل بينهم (عبودي) بخلاف اليهود والنصارى الذين يشيع بينهم (عبّودي) بالياء .

الأعلام اليهودية من أصل أوربي :

شاعت الأسماء الاوربية التي ترجع الى أصل اغريقي أو روماني بين اليهود في مطلع هذا القرن حين كثر اتصال الشرق العربي بالعالم الاوربي . ولم يقتصر هذا الأمر على اليهود فقد أخذ النصارى شيئاً من الأعلام الاوربية كما سنتبين ذلك . والاعلام التي أخذها اليهود من الاوربيين كما يلي :

(أدوَر) هو من الأعلام الاوربية وصورته في اللغات الاوربية (ادوارد) ولم يسمِّ اليهود بهذا العلم وحدهم فقد شاع بين النصارى .

(البير) وهو (ألبرت) في اللغات الاوربية •

(انطوان) وهو (أنْتوان) في اللغات الاوربية •

(جاك) وقد استعاره اليهود والنصارى في صورته الاوربية •

(جورج) وقد سمي به اليهود المعاصرون قليلاً وكثر بين النصارى • والذي نلاحظه في هذا العلم أن النصارى استعاروه منذ قرون عدة •

(روز) من أعلام الاناث الاوربية ودلالته معروفة في اللغات الاوربية فهو يعني نوعاً معيناً من الزهر ولونه معروف وقد سمي به النساء تشبيهاً بجماله على أن هذا اللفظ المستعار للعلمية قد أخضعه الذين سموا به من اليهود وغيرهم الى صورة التأنيث في العربية فقد ختم بعلامة التأنيث وان كان مؤنثاً في لغته الاوربية كما هي الحال في الفرنسية (La Rose) • فقالوا (روزه) •

(كريستيان) وهذا من الأعلام الاوربية المسيحية ولكن اليهود استعاروا هذا العلم بالرغم من كونه مسيحياً لا ينصرف الى غير النصرانية •

(فكتور) من الأعلام الأوربية المشهورة وهو (Victor) والمؤنث فكتوريا

أعلام الاناث :

قلما تظهر المادة العبرانية في الاعلام المؤنثة عند اليهود في حين أن ما استعير من العربية هو الغالب على هذه الأعلام • غير أنهم استعاروا في الأزمنة المتأخرة من الأعلام الأوربية المؤنثة فشاعت بينهم • وها نحن نعرض لهذه الاعلام :

(حبيبة) من أعلامهم الشائعة المشهورة وهو مما استعاروه من العربية •

(سليمة) وهي أيضاً من الأعلام العربية التي يسمى بها المسلمون •

(سِمحة) وهي من أعلامهم الشائعة الاستعمال وهي من مادة عبرانية وهي صفة مؤنثة تعني في العربية (فَرِحة) • ومن العجيب أنهم يستعملون هذا المرادف العربي في أعلامهم المؤنثة فيسمون بـ (فَرْحة) ويريدون بها النعت لا المصدر كما يسمون بـ (فَرَح) علماً لانثى •

(سيلفيا) وهو من أعلامهم المؤنثة مما استعاروه من الأعلام الاوربية .

(صبيحة) من الأعلام المشهورة عند المسلمين وقد استعاره اليهود فاشتهر بينهم .

(صوفى) من الأعلام التي استعاروها من الاوربيين في السنين المتأخرة .

(فكتوريا) من الأعلام الأوربية المشهورة .

(گرجية) سبق الكلام عليها حين عرضنا لـ (گرجي) من أعلام الذكور عندهم .

(ليلو) وهو من الأعلام المعروفة بينهم وهو يعني في العربية الفصيحة (لؤلؤ) ولكنهم أخذوه من اللغة العامية . وليس اليهود هم الذين يسمون به وحدهم فهو من الأعلام المعروفة عند المسلمين ، ولكن هؤلاء يطلقونه على الذكور فاذا أرادوا المؤنث ألحقوه بعلامة التأنيث فقالوا (ليلوه) .

(مرگريت) من الأعلام المشهورة عند الاوربيين ودلالته على نوع معين من الزهر وقد سمى به النصارى كثيراً ثم أخذ يشيع بين اليهود في السنين المتأخرة .

(مسعودة) من الأعلام الشائعة عند المسلمين وقد استعارها اليهود فشاع عندهم كثيراً كما سموا أيضاً بـ (سعيدة) .

(ياسة) وهو من الأعلام المعروفة عند المسلمين ودلالتـه معروفة فالمراد به شـــجرة الآس والعوام يسمونه (ياس) بدلاً من (آس) . وقد سمى به اليهود وأطلقوه علماً من أعلام الاناث عندهم .

أعلام خاصة :

ولابد أن نلاحظ أن من أعلام اليهود ما كان مستعاراً من أسماء الحيوان كما هو الحال في طائفة من الأعلام العربية . غير أن هذه الأعلام اليهودية عبرانيـة كما سنذكر .

(راحيل) وهو من الأعلام الشائعة بين اليهود وربما وجدناه عند النصارى أيضاً وهو يعني في العربية (نعجة صغيرة) .

(صِبحيَه) وهو من أعلامهم أيضاً ويفيد في العربية (الغزالة) .

(نَحش) وهو من أعلامهم النادرة وقد عرفت يهودياً ممن سكنوا قلعة صالح في لواء العمارة سمي بـ (نَحَش) ويقابل في العربية (حيَّة) أو (أفعى) • ومن الطريف أن نلاحظ أن (حَنَش) في العربية يعني (حيَة) أو (أفعى) •

(يونه) من الأعلام اليهودية وهو من الألفاظ العبرية فهو يعني (حمامة) وهذه اللفظة العبرية مؤنثة فهي مختومة بأداة التأنيث • ومن العجيب أن اليهود يطلقونها على الذكور وهذا معروف في العربية فقد نطلق الأسماء المؤنثة نحو (طلحة) وهي لون من الشجر على الذكور ومثلها (سَلَمة) • ويحسن بنا أن نشير في هذا الصدد الى أن من أعلام اليهود المنقولة من الوصف الى العلمية (متّانا) وهو يعني (عطية) أو (هدية) وهو صفة مؤنثة ولكنهم يطلقونها على الذكر كما نطلق في عربيتنا (عطية) على الذكر وهذا الاطلاق قديم في العربية فعطية من أعلام الذكور وربما اطلقت على الذكور قديماً ولم تطلق على الاناث ، ولكننا صرنا نطلقها على الاناث والذكور على حد سواء في عصرنا الحاضر •

و (متّانا) من الفعل (ناتن) بمعنى أعطى كما أشرنا في غير هذا المكان ، غير أن النون الأول يدغم في كثير من مشتقاتها بالتاء •

ولابد لنا قبل أن نختم هذا الباب من أن نشير الى أن اليهود المعاصرين قد استخدموا الألقاب كما يفعل العرب ويذيلون طائفة من أعلامهم بالالقاب •

وهذه الألقاب اما أن تشير الى نسبة مكانية كأن يقال : (حسقيل بصري) و (موشي مصري) و (سليم دوري) ونحو ذلك ، واما أن يشير اللقب الى مهنة أو حرفة كأن يقال (عزرا حكاك) و (روبين دلال) و (خضوري شماش) و (نسيم معلم) و (شالوم ترزي) وعلى وجه العموم فالألقاب نادرة في أعلامهم •

الاعلام النصرانية

يدخل في هذا الباب أعلام مختلفة ترجع الى اصول عدة هي الأصل العبراني والأصل الآرامي السرياني والأصل العربي والاصول الاوربية اغريقية ولاتينية .

وسأعرض للأعلام العبرانية التي أخذها نصارى العراق وعرفت عندهم وشاركوا فيها اليهود . وقد كنت بحثت هذا الجانب في الأعلام اليهودية وهأنا أعود اليها ذاكراً بايجاز ما اشترك من تلك الأعلام بين النصارى واليهود وهي كما يأتي:

(اسحق) وقد فصلنا فيه القول في القسم الاول من هذا البحث .

(اسرائيل) وقد ذكرناه كذلك في القسم الاول وأحب أن اشير أن أصله في العبرانية (يسرائيل) ويعني (رجل الله) فهو علم مركب من (يس) أو (يش) ويعني (رجل) و (أيل) ومعناه الاله .

(أرميا) هو ثاني الأنبياء الأربعة الكبار من قبيلة بنيامين وفي العهد القديم سفر ارميا وما زال هذا العلم معروفا عند نصارى العراق .

(ايشعيا) من الأعلام المشتركة بين اليهود والنصارى وقد سبق بحثه في القسم الأول .

(أفرام) يقابل هذا العلم المسيحي (افرايم) عند اليهود فهو الابن الثاني ليوسف وقد مر خبره في القسم الاول . وقد التزم المسيحيون بـ (أفرام) فغيروا الصيغة العبرية قليلاً حتى صار (أفرام) علماً نصرانياً .

(بنيامين) كنا قد أشرنا الى هذا العلم في الاعلام اليهودية ونضيف الآن أنه من أعلام النصارى أيضاً .

(حنا) من الاعلام الخاصة بالنصارى وهو من مادة عبرانية تعني الرحمة .

(دانيال) علم من الأعلام العبرية وقد بحثناه في الأعلام اليهودية ولكن النصارى يسمون به على هذه الصورة في حين ان الأصل اليهودي هو (دانيئيل) ، وهذا يرد عند النصارى في صورته المصغرة (دنّو) بتشديد النون .

(داود) من الأعلام التي يسمى بها النصارى ودلالتها التاريخية معروفة ، وهو من الأعلام المشتركة بين اليهود والنصارى والمسلمين •

(زكريا) من الأعلام التأريخية القديمة وهو يشير الى أكثر من شخصية قديمة من ذلك أحد ملوك بني اسرائيل ، والعلم من مادة عبرانية هي (زكر) • ومن العجيب ان اليهود لم يستعملوا هذا العلم واختص به النصارى وشاركهم فيه المسلمون قليلاً •

(شمعون) من الأعلام العبرية من مادة (شمع) وقد سبق الكلام عليه ويشترك اليهود والنصارى في العراق في هذا العلم • غير اننا نجد أن النصارى يسمون أيضاً بـ (سمعان) أو (سمعون) من المادة نفسها وأكبر الظن انهم عدلوا عن (شَمَع) العبرانية الى (سمع) العربية التي تقابلها •

(عيسى) من الأعلام العبرية القديمة وصورته في العبرية (عيسو) وهو ابن (اسحق) وأخو يعقوب •

(گبرائيل) مر ذكره في الاعلام اليهودية وأود أن أضيف أن النصارى يسمون به وربما جاء عندهم بالجيم (جبرائيل) وقد يصغرونه على (جِبّو) بكسر الجيم وتشديد الباء وسنقول في هذا التصغير كلمة نعرض فيها لكثير من الأعلام المصغرة التي شاعت ونسيت صورتها المكبرة أو قل أنها أصبحت اعلاماً مستقلة • ومن الطريف أن هذا العلم صار في اللغة الدارجة في نواحي القرى الموصلية (گوريه) • ولعل من المفيد أن نشير أيضاً ان (جبران) صورة اخرى من هذا العلم التاريخي القديم ، ومجيء النون فيه تذكرنا بالصيغة العربية في هذا العلم فقد جاء في كتب اللغة ان في (جبرائيل) قالوا (جبريل) بكسر الجيم و(جبرين) بالنون •

(ميخائيل) من الأعلام النصرانية المعاصرة وهو (ميكائيل) أحد الملائكة السبعة •

(موسى) سبق الكلام عليه في الأعلام اليهودية •

(يعقوب) من الأعلام التاريخية القديمة وقد أشرنا اليه •

(يسوع) أو (يشوع) علم عبراني قديم هو (يهوشع) •

(يوحنا) علم من الأعلام النصرانية التاريخية وقد سمى به المسلمون فاستعملوا (يحيى) وهو من مادة عبرانية تعني الرحمة والحنان •

(يوسف) سبق الكلام عليه في الأعلام اليهودية •

(متّي) بالياء كما يسمى به نصارى العراق وهو متى بالألف المقصورة عند غير هؤلاء من النصارى كنصارى الشام وهو كذلك أيضاً في العهد القديم •

ولابد أن نعرض للأعلام المسيحية التي ترجع الى اصول آرامية سريانية وهي كما يأتي :

(برتقش) من الأعلام النصرانية ، من أصل آرامي فهي مركبة من (برت) و (قش) والكلمة الاولى هي (برتا) وتعني (بنت) والثانية تعني (قس) • وهذا العلم يجرى مجرى الألقاب عند النصارى •

(برصوم) وهو (برصوما) في اللغة السريانية ويعني ابن الصوم •

(بزوعي) ولا ندري اذا كان هذا من (بزع) وتعني (الثقب) أم من (زوع) وتعني الاضطراب •

(توما) من الأعلام التاريخية القديمة التي اختصت بالنصارى وهو من أصل سرياني ويفيد (التوأم) ومن المفيد أن نشير ان هذا العلم صار في اللغة الاوربية (توماس) وسمي به النصارى العراقيون مستعيرين هذه التسمية الاوربية دون الرجوع الى الأصل الشرقي •

(دنحو) علم نصراني من أصل سرياني هو (دنحا) ، والدنح عند النصارى تعني ظهور المسيح لبني قومه يوم معموديته •

(سابا) علم نصراني قديم سمي به النصارى منذ أزمنة طويلة وهو من أصل سرياني ويعني (الشيخ) ، وربما استطعنا أن نقرب بين هذه المادة السريانية وبين (شاب) المادة العربية • وقد جاء هذا العلم في النصوص العربية كما جاء في شعر أبي نواس الخمري :

فقلت له ما الاسم حيث قال لي   دعاني أبا سابا ولقبني شمرا

(شابو) علم نصراني قديم وهو من المادة السريانية السابقة (ساب) وقد استعاره الاوربيون وسموا به • ولابد أن نشير الى أن الواو في هذا العلم هو المد السرياني على الطريقة الغربية في حين أن نصارى العراق يلفظون هذا المد على

الطريقة الشرقية وهي ألف الاطلاق ، وهذه الألف تلازم المواد السريانية .

(شكّورا) من الأعلام النصرانية وهي من أصل سرياني وتعني الزهرة أو الوردة .

(شمّاس) من الألفاظ النصرانية الآرامية والشماس هو خادم البيعة وهو دون القسيس في الرتبة . والتشميس لفظة سريانية هي (تشمشتا) تدل على ما يتلوه الشماس من الصلوات . ونصارى العراق يسمون (ساعور) وهو قيم الكنيسة .

(طوبيّا) من الأعلام النصرانية المعاصرة والكلمة من أصل سامي مشترك فهي تعني في السريانية الغبطة والسعادة ، وقريب من هذا المعنى في العبرانية اذ أن مادة (طوب) تعني الجودة والخير والصلاح . وطوبى في العربية شيء مثل هذا كما في قولنا طوبى لك .

(كيفا) من الأعلام النصرانية من أصل سرياني وتعني في السريانية (الصخر) أو (الحجر) ونستطيع أن نقرب بين هذه المادة ومادة (كوفة) في العربية .

(مسكوني) من الأعلام النصرانية التي تجرى مجرى الألقاب وهو يشير الى (مِسكنتا) بكسر الميم وهي قديسة نصرانية . ولا ندري ان كان بينها وبين (بِسكنتا) من مدن جبل لبنان صلة تاريخية أو لغوية . كما أنه ليس بين هذا العلم وبين المجمع المسكوني من صلة أيضاً .

أعلام نصرانية ذات اصول شرقية :

وهذه الأعلام تشمل طائفة من الأعلام التي استعملها النصارى وهي ترجع الى اصول آشارية بابلية أو الى أخرى فارسية أو تركية وهي :

(سرگون) و (سرجون) و (سنحاريب) من ملوك الآشوريين و (حمورابي) الملك البابلي ، أما (بهنام) فهو مركب من (به) وهو فارسي ويعني جميل و (نَم) معناها اسم . ويصغر (بهنام) عند نصارى العراق في لفظة (بُنّي) وهو من أعلامهم الشائعة أيضاً .

و (سَرْسَم) وهو من التركية ومعناه مجنون . ومن هذا الباب ما يشيع عندهم من استعمال (هرمز) وأكبر الظن أنه يرجع الى شيء من هذه اللغات القديمة .

أعلام خاصة :

ونريد بهذه الأعلام ما اختص منها بالنصارى دون سائر الطوائف الأخرى غير أنها ترجع الى اصول عربية واخرى مجهولة لم نستطع أن نقطع فيها بشيء وهي كما يأتي :

(عبدالمسيح) وهو من أعلامهم المعروفة والتسمية باضافة (عبد) الى غيره مأخوذ من العربية وان كان قد سمع (عبد أيل) أي عبدالاله كما في سفر ايرميا ٣٦/٢٦ .

(عبدالنور) من الأعلام الاضافية التي اختص بها النصارى في كثير من الأقاليم .

(عبدالأحد) من الأعلام النصرانية المعروفة في عصرنا وهو يشير الى النصرانية .

(زكّي) بتشديد الكاف وهو من الأعلام المسيحية القديمة وقديما عرف (دير زكّي) بالرقة على الفرات . وربما كان زكّي من (زكريا) مفيداً نوعاً خاصاً من التصغير على نحو ما يفعل نصارى العراق في هذه الأيام فيسمون (زكّو) وهو مصغر زكريا .

(خدّوري) ربما كان هذا من (خضّوري) وهو مادة الخضرة وبذلك يكون من العربية .

(بشّوري) من الأعلام النصرانية ومادة (بشر) وأغلب الظن أنه من العربية مصوغاً على هذه الهيأة من التصغير المعروفة عند النصارى والمسلمين أيضاً في لهجاتهم الدارجة ، ويصغرون على هذه الهيأة حتى الأعلام التي لم تأت من أصل سامي أو شرقي فيقولون (رفّولي) ويريدون به (رفائيل) و (مخولي) ويريدون به (ميخائيل) ومثله (جبّوري) و(سعّودي) مثلاً عند المسلمين ويريدون بهما (جبّار) أو (عبدالجبار) و (سعيد) .

(نصوري) وهو مصغر (ناصر) وهو من أعلامهم الخاصة .

(فتوحي) وهو مصغر (فتح الله) وهو من أعلامهم التي عرفوا بها وان كان (فتح الله) من المشترك بين النصارى والمسلمين . ومثل هذا (عبودي) الذي اختص بهم ويقابله (عبود) عند المسلمين .

ولابد أن نبحث طائفة من الأعلام المصغرة التي شاعت عند نصارى العراق وانقطعت تمام الانقطاع عن اصولها المكبرة وهي :

(عبّو) وتعني (عبدالله) و (بحّو) وتعني (أبلحّد) أي (عبدالاحد) وربما صغر هذا أيضاً على (بحّوشي) . ومنهــا (رحو) ويعني (عبدالرحيم) و (رمو) ويعني (ارميا) و (بتّو) ويعني (بطرس) و (سلّو) وتعني (سليمان) و (كلّو) وتعني (اكليلا) اسم امرأة و (شمو) ويعني (اشموني) القديسة المعروفة و (صمو) ويعني (صموئيل) و (فتو) ويعني (فتح الله) و (دنو) ويعني (دانيال) و (جبّو) ويعني (جبرائيل) و (كرو) ويعني (كريم) و (شعو) ويعني (اشعيا) و (كتّو) ويعني (كاترينا) و (نعمو) ويعني (نعيم) و (صفو) ويعني (اسطيفان) و (فرجو) ويعني (فرج الله) و (بشو) ويعني (بشير) و (قزمو) ويعني (قوزما) وهو اســـم نصراني قديم يرد مع (دميانوس) ومنها (قسطو) ويعني (قسطنطين) .

وهناك مجموعة من هذه المصغرات الشائعة بين نصارى العراق مما لانعرف عن اصولها شيئاً وهي (حسّو) و (شفو) و (خمّو) و (كدو) و (ممو) و (تمّو) و (عجّو) و (بلّو)[١٠] و (يسّو) و (تمو) و (بنو) . ومن المفيد أنهم يخضعون الى هذه الصورة من التصغير الاعلام الأعجمية كالاعلام الأوربية نحو (قسطنطين) و (جورج) و (كاترينا) .

---

(١٠) أفدت في هذا الباب من الاستاذ الفاضل كوركيس عواد فله أطيب الشكر . وأود أن اسجل هنا أن بين أعلام المسلمين طائفــة جرت على هذا النحو من التصغير وهي : (مجّو) مصغر (مجيد) و (رشّو) مصغر (رشيد و (حسّو) مصغر (حسن) و (سعّو) مصغر (سعيد) و (علّو) مصغر (علي) ووجــه الخلاف في الشكل فالمصغرات النصرانية مضمومة العين أما هذه فهي مفتوحة العيــن .

وقد عرضت لي أعلام مسيحية لم أهتد اليها وهي في حقيقتها أسماء أسر جرت مجرى الألقاب نحو (علكة) و (زلطة) و (اللوس) و (نازو) و (قليان) و (جويده) •

ونصارى العراق يتلقبون بأسماء الحرف والمهن فمن ألقابهم : (حداد) و (صباغ) و (رسام) و (خياط) و (صائغ) و (مرمرجي) و (ملكي) وهذا الأخير يشير الى ان المسمى من طائفة الملكين أو الملكائين أو الملكانين وهم المسيحيون الشرقيون •

الأعلام المستحدثة :

وهي ما أخذه المسيحيون العراقيون من الأعلام العربية وشاركوا فيها المسلمين وغير المسلمين وهي كما يأتي :

اشتركوا مع المسلمين في (شكر) و (شاكر) و (أكرم) و (زيدان) و (سالم) و (كريم) و (فارس) و (عبدالكريم) و (رؤوف) و (سامي) و (أيوب) و (بشير) و (نعمان) و (فؤاد) و (نجيب) و (ناصر) و (هادي) و (منصور) و (كمال) و (حاتم) و (سعيد) و (عزت) و (بهجت) و (سعدالله) و (حميد) و (جميل) و (توفيق) و (جمعة) و (عزيز) و (فتح الله) و (خلف) و (عبدالرحيم) و (بديع) و (سميع) و (منذر) و (حسون) و (مطلوب) و (عماد) و (عصام) و (طلال) ونحو هذا من الاعلام التي أطلقنا عليها الأعلام المستحدثة وقد اجتزأت بهذا القدر من الأعلام •

ومن الأعلام التي شاركوا فيها اليهود والمسلمين ما يأتي (سلمان) ويصبح (سليمان) بالتصغير عند النصارى و (نعيم) وهو من أعلام اليهود والنصارى والصابئين ويقل عند المسلمين • على أن المسلمين يسمون بـ (نعمة) أو (نعيم) بالتصغير غير ان للنصارى علماً آخر اختصوا دون سائر الطوائف يؤخذ من هذه المادة هو (نعّوم) • ومنها (سليم) و (صالح) و (الياس) و (اسحق) و (يعقوب) و (يوسف) و (عبدالنبي) بكسر النون وهو معروف عند المسلمين كثيراً ويقل عند النصارى واليهود •

ومن الطريف أن نذكر أن اختلاف اصول الأعلام عندهم يؤلف نوعاً خاصاً غريباً من التأليف .

الأعلام الأوربية :

وهي التي استعارها النصارى من الاوربيين وهي اما لاتينية أو يونانية نحو :

(باسيليوس) و (باسيل) و (باكوس) و (انطوان) و (ادوَر) من (ادوارد) و (الفريد) و (فيليب) و (رومانس) و (پولس) و (قيصر) و (البير) و (اليزابث) و (أميل) و (اوگست) و (اوغسطين) من (اوكستين) و (بسمارك) و (جلبرت) و (أرمان) و (جيروم) و (قسطنطين) و (مرگريت) و (فكتور) و (فكتوريا) و (ديزي) و (جانيت) و (جان) وهو يقابل (حنا) في الأعلام المسيحية و (دومينيك) و (ادمون) و (اسطيفان) و (لويس) و (ايفلين) و (روز) وقد تختم بعلامة التأنيث (روزه) و (الفونس) و (بطرس) ويصبح (پتو) بالتصغير أو (بطّي) بالتصغير أيضاً و (سركيس) وهو من (سارجيوس) وجرجيس أو گورگيس من (جورجيوس) و (موريس) و (ماري) و (بشون) وهو من (پيثيون) و (اسكندر)(١١) و (خوري)(١٢) .

أما أعلام الاناث ففيها ما هو عربي الاصول نحو : (بدرية) و (بدور) و (غزالة) و (خالدة) و (حياة) و (عفيفة) و (جميلة) و (أمل) و (درة) و (بهية) وأعلام الاناث الاوربية التي مثلنا لها قبيل هذه الأسطر .

أعلام الصابئة :

الصابئة طائفة قطنت العراق منذ أقدم العصور وهي طائفة صغيرة قليلة العدد تسكن في لواءي العمارة والناصرية وتنتشر في القرى والأرياف من هاتين المدينتين. ولغة هذه الطائفة هي المندائية وهي من اللغات الآرامية . وقد خالطت هذه الطائفة

---

(١١) ظن العرب ان الألف واللام في (الكسندر) للتعريف فجردوها من ذلك وربما ختموا هذا العلم بعلامة التأنيث فقالوا (الكسندرة) .

(١٢) الخوري الكاهن عند المسيحيين وهي كلمة يونانية معناها مدير القرية والجمع خوارنة والخورية زوجة الخوري .

المسلمين العرب الذين يقطنون هذه الجهات ولذلك يبدو في أعلامهم الطابع القروي الريفي نحو : (خريبط) و (درباش) و (مهتَّم) و (ضُمَد) و (جَبُر) و (اسعيد) بالتصغير و (شنيشل) و (منيهل) و (عناد) و (شرّاد) و (شريّد) وهم يكبرون (يوحنا) المعمدان ولذلك يسمون بـ (يحيى) • ومن أعلامهم أيضاً (زهرون) الذي يختص بهم • غير أنهم يستعملون الكثير من أعلام المسلمين فيسمون (أحمد) و (محمد) و (عبدالله) و (صالح) و (محسن) • وربما وجد بينهم أسماء النصارى نحو (متّى) و (نعيم) ونحو ذلك •

وقد جد بينهم ميل الى الأعلام العربية الحديثة نحو (سليم) و (أكرم) و (طارق) و (خالد) و (لؤي) و (عدنان) و (قحطان) وغير ذلك •

كلمة أخيرة :

هذا عرض موجز للأعلام العراقية لغير المسلمين بحثت فيه مادة هذه الأعلام واصولها ومعناها • وقيمة هذه الدراسة تؤلف مادة لغوية واجتماعية ولا سيما ما يتعلق من ذلك في موضوع اللهجات •

الخاتمـــــة

وبعد فهذا عرض في مادة « الاعلام » وهو بحث لم استطع أن استوفي مادته الا بالقدر الذي سمحت به الوسائل والادوات التي أدركتها في بحثـــي وتنقيبي الخاصـــين •

وان دراسة كهذه ينبغي أن تقصد الى أكثر من غرض واحد ، فهي دراسة لغوية بقدر ما هي دراسة تاريخية ، فلابد من معرفة الاصول التاريخية واللغوية التي اعتمدت عليها الاعلام • على ألا نعدم النظر في تطور هذه المادة اللغوية عبر الفسحة الزمانية والمكانية وتأثرها بهذين العاملين ، ومن هنا كان الجانب اللغوي الذي يتعلق بموضوع اللغات الخاصة او ما نصطلح على تسميته بـ « اللهجات » في عصرنا الحديث قد تحقق في هذه الدراسة •

وتختلف الجماعات في طريقة اطلاق العلم من حيث الذهنيـــة اللغـــوية والفلسفية ، ولعل من أسباب هذا الاختلاف اختلافهم في درجة التطور الحضاري ، فاعلام الحواضر غير اعلام البوادي والقرى ، وأعلام العـــرب غير أعلام الامم الاخرى • وفي هذه الناحية عرض لدراسة الاعلام من الناحية الاجتماعية •

وهكذا فان موضوع هذه الدراسة يهم اللغوي بقدر ما يهم الاجتماعي الذي يعنى بدراسة المجتمع البشري في افكاره وميوله وعاداته •

ولا ادعي أني قد أدركت في هذه الدراسة الغاية التي كنت اصـــبو اليها ، ولكني قد شاركت في ذلك مع الباحثين في هذا الموضوع مشاركة آمل ان تكون نافعـــة •

فهرس تفصيلي عام بمواد الكتاب

الصفحة

(١) تمهيد ٣

(٢) الأعلام العراقية . . . . ٥ ـ ٢١

مقدمة في قيمة الاعلام من الناحية اللغوية والتاريخية والاجتماعية ،

علاقة الاعلام بموضوع اللهجات . الأعلام مصدر من المصادر اللغوية

الاعلام الحضرية :

(١) الأعلام الدينية

(٢) الأعلام التأريخية

(٣) الأعلام المستحدثة :

ـ أ ـ الاعلام المستحدثة المنقولة

ـ ب ـ الأعلام المستحدثة الأصيلة .

الاعلام غير الحضرية :

الاعلام القروية والبدوية ، اصولها اللغوية والاجتماعية ، علاقتها بالبيئة :

(١) أعلام باسماء النبات والشجر .

(٢) أعلام بأسماء الامكنة .

(٣) أعلام باسماء الحيوان .

(٤) أعلام تتصل بالطبيعة .

(٥) اعلام تدل على أدوات يستعملونها
(٦) الاعلام الدالة على الصفات
(٧) الاعلام الدالة على الزمان
التصغير في الاعلام
اعلام من جنوبي العراق •
العربية في الاعلام : • • • • • • • • • ٢٢–٣٦
أعلام شبه الجزيرة العربية ، علاقة هذه الاعلام البدوية بالاعلام الحضرية :
(١) الاعلام الدالة على صفات •
(٢) الاعلام المأخوذة من اسماء الحيوان •
(٣) الأعلام المأخوذة من اسماء النبات •
(٣) الاعلام الدالة على الزمان •
(٤) الاعلام الدالة على المكان •
العربية عند المسلمين من غير العرب •
الاعلام العربية في جمهورية غينيا في افريقيا :
ـ أ ـ اعلام الذكور •
ـ ب ـ اعلام الاناث •
الاعلام العربية في جمهورية النيجر الافريقية •
الاعلام العربية في أقاليم آسيا الوسطى :
(١) الاعلام العربية في اللغة المنغولية •
(٢) الاعلام العربية في اللغة التترية •
(٣) الاعلام العربية في اللغة الآجارية (وهي لغة أجارستان الواقعة الى الجنوب من كرجستان على القرم) •
(٤) الاعلام العربية في اللغة الباشغردية (لغة باشغيريا) •
(٥) الاعلام العربية في جمهورية اذربيجان •

(٦) الاعلام العربية في جمهورية ازبكستان .
(٧) الاعلام العربية في جمهورية تاجيكستان .
الاعلام العربية في البلقان .
الاعلام العربية في الشرق الأقصى (جمهورية اندنوسيا) .
الاعلام في الشمال الافريقي : ٣٧-٤٩
مذاهب الجاهليين في أسماء أبنائهم .
اهتمام علماء اللغة الاقدمين بمادة الأعلام .
الاعلام التونسية والاعلام في الشمالي الافريقي بوجه عام .
كيفية اطلاق الاعلام والالقاب .
كلمة « بو » وكلمة « بن » وورودهما في الاعلام
ما يرد من الاعلام على زنة « يفعول » ودلالة هذه الصيغة .
مسألة اللقب وكيف جرت في أعلامهم .
التصغير بالواو والنون في أعلامهم .
أعلام الاناث ، الجديد الحضري من هذه الاعلام ،
الاعلام القروية .
ما لا نستطيع رده الى أصوله من ألقابهم .
النسب في أعلامهم .
استعمال « محمد » في أعلامهم .
الاعلام « القبائلية » في الجزائر .
اجتماع العربية والبربرية في هذه الأعلام .
أعلام اليهود في هذه الأقاليم .
العربية والعبرية والفرنسية في هذه الاعلام .
تطور هذه الأعلام من الناحية التاريخية .
ألقاب اليهود في هذه الاقطار .

التخفي عندهم في هذه المسألة .
المشترك من الاعلام بين اليهود والمسلمين .
العربية في الأعلام الفارسية : ٥٠-٦٢
تاريخية الاعلام ودلالاتها الاجتماعية والدينية .
مادة الاعلام تدخل في دراسات اللهجات السائرة .
المادة العربية في الأعلام الفارسية .
تأثر هذه الاعلام بالطابع الاسلامي .
الأسماء الدينية :
الاعلام المركبة وهي المضافة الى لفظة الجلالة ، الاعلام المصدرة بـ«عبد» .
تحول العربية الفصيحة في هذه الاعلام الى الاستعمال المحلي .
دخول « محمد » و « علي » في أعلامهم على طريقة التركيب .
دخول « غلام » في هذه الاعلام .
جمال اللفظ العربي وأثره في اعلام الايرانيين .
اسماء الشهور العربية وأثرها في الاعلام الايرانية .
المصادر في العربية مادة في الاعلام الايرانية .
دخول « قلي » و « خان » في أعلامهم مع المادة العربية .
اضافة كلمة « جان » الى أعلامهم .
تحول هذه الكلمة الى « جون » في العامية عندهم .
استعمالهم كلمة « أقا » في العلمية .
دلالة « ميرزا » عندهم .
النسبة والاعلام .
أعلام الاناث .
عرض في هذه الاعلام المؤنثة وفي الالقاب .

الأعلام العراقية لغير المسلمين : ٦٣-٨٦
(١) أعلام اليهود ، الاصول العبرانية فيها ، الطـــابع الديني ، التركيب في هذه الأعلام ، الاعلام التاريخية وتحولها بسبب الاستعمال العامي الدارج عند اليهود .
(٢) الاعلام اليهودية غير العبرانية :
الاعلام العربية التي أخذها اليهود وصارت من المشترك من الاعلام
الاعلام المنسوبة .
الاعلام اليهودية ذات الاصول الاوربية .
اعلام الاناث ، ردها الى اصولها المختلفة .
أعلام خاصـــة .
الاعلام النصرانية :
ما جاء من ذلك من اصول عبرانية وما جاء من اصول آرامية سريانية .
الاعلام النصرانية من الاصول الشرقية القديمة ، آشورية بابلية .
أعلام نصرانية خاصة .
الاعلام المصغرة عند النصارى مما اختص بهم .
الاعلام المستحدثة عندهم مما اخذوه من العربية وشاركوا فيها المسلمين .
ما شاركوا فيه اليهود من الاعلام العربية .
الاعلام الاوربية التي استعملها نصارى العراق .
اعلام الصابئة .
كلمة أخيرة .
الخاتمـــة :
عرض وتلخيص لمادة هذه الدراسة .

aL-A'Lam aL-'Arabiyya

étude de nomes de personnes

Par

Dr. I. as - Samarraï

al - Maktaba al - Ahliyya

Baghdad

1964